

العدد ١٦٤٣ – ٣٠ ابريل ١٩٦٦

AKHER SAA - 1643 - 30 APRIL 1966

اسبوع المأساة

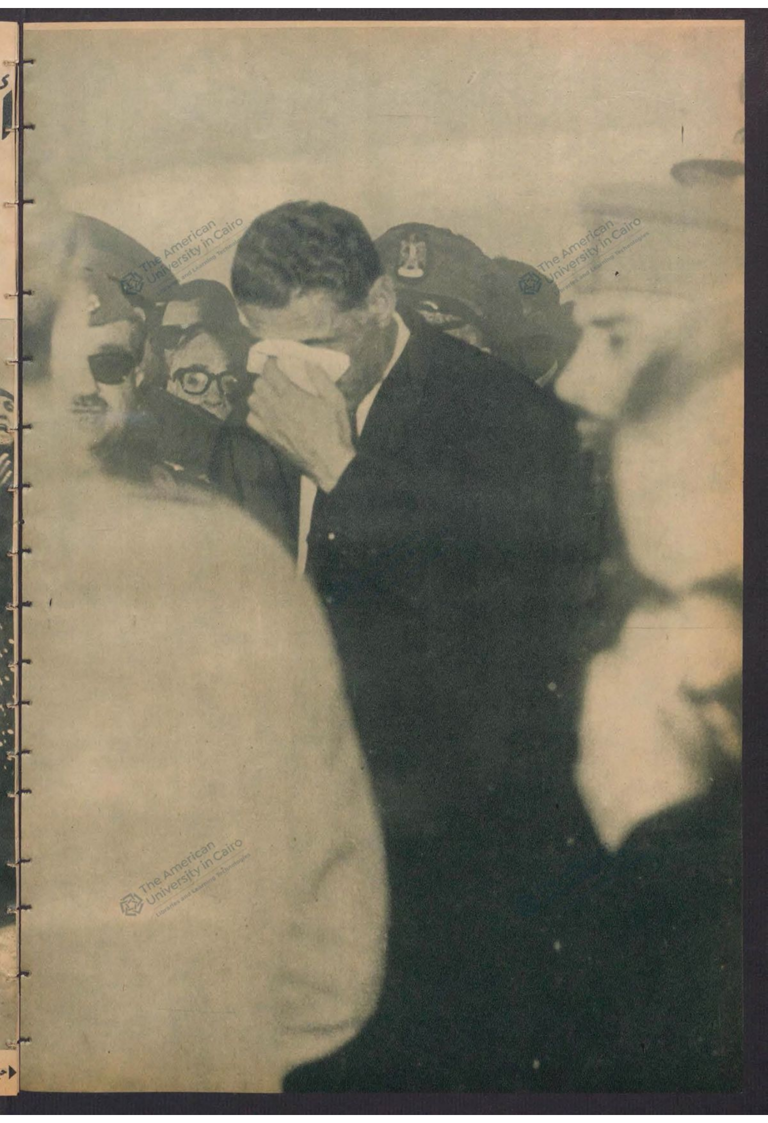
- عند العرب :
اسبوع الفزع
- عند الرجعية :
اسبوع الأمل
- عند الاستعمار :
اسبوع انتهاز الفرصة

تصوير : نزار السامرائي



ذهب البطل

... ولكن ثورة العراق باقية !



أسبوع المأساة .. والدموع العربية

بقلم: صلاح حافظ

لم يكن من اجل عبد السلام عارف وحده ! ولا من اجل العراق فقط ! وانما من اجل الامة العربية كلها ..

من أجل الفجر الذى استيقظت شمسه على ضجيج ثورة فى القاهرة ، وأخرى فى الجزائر ، واخرى فى اليمن .. وثلاث ثورات فى العراق !

من أجل هذا الفجر ، كان الاسبوع الماضى :

- **بالنسبة للشعوب العربية : أسبوع الفزع .**
- **وبالنسبة للرجعية المحلية : أسبوع الامل .**
- **وبالنسبة للاستعمار : أسبوع انتهاز الفرصة !**

. . لماذا الفزع ؟

بين صفوف العرب كانت الهزة كالزلزال .. من المحيط الى الخليج .

وكان طبيعيا ان يعتصر الحزن ملايين القلوب العربية فى كل مكان . فضربة القدر كانت مفاجئة . والرجل الذى ذهب ضحيتها لم يكن مجرد قائد . وانما كان فى بغداد « ابا الثورات الثلاث » . وفى القاهرة « شقيق جمال ، ورفيق نضاله » . وكان على امتداد الارض العربية ابنا بارا للامة التى استيقظت ، ورمزا نادرا من رموز يقظتها

كان الحزن طبيعيا اذن .

ولكن .. لماذا الفزع ؟

لم يكن خوفا من أن يعجز شعب العراق عن مواصلة الزحف الذى قاده عبد السلام عارف .

فشعب العراق هو الذى رسم طريق الزحف .

وهو الذى انجب عبد السلام عارف . والشعوب قادرة دائما على ان تنجب لاهدافها القادة القادرين على انجازها .

انما كان الفزع فى الواقع بسبب آخر : هو الخوف على وحدة العراق الوطنية بعد عبد السلام عارف .

فمنذ انفجرت ثورة العراق فى ١٤ يوليو ١٩٥٨ ، لم يستطع غير عبد السلام عارف أن يحقق الالتقاء بين مختلف القوى العراقية .

وفى الفترات التى غاب فيها عن مسرح الاحداث ، كان جسم العراق دائما تثخنه الجراح ، ووجه العراق دائما تلوثه دماء أبنائه .

حدث هذا أيام عبد الكريم قاسم .

وحدث أيام تسلط الحزبية بعد الخلاص من عبد الكريم قاسم ...

وفى الحالتين كان عبد السلام عارف هو الذى ينقذ الموقف .. ويعيد للعراق وحدته . ويغسل عن وجهه دماء أبنائه .. !

وبفضل قدرته على أن يحتفظ لشعب العراق بوحدته ، فقد كان قادرا ـ بهذا الشعب الموحد ـ على أن يقف بصلابة فى وجه أحلاف الاستعمار ، ومؤامراته الرامية الى ربط البلاد العربية بعجلته .

ومن هنا كان الفزع العربى عندما اختطف القدر عبد السلام عارف .

كان الخوف أن يفشل العراق فى الاحتفاظ بوحدته الوطنية ، فيفشل فى أداء دوره كقوة عربية معادية للاستعمار ، وأحلافه . وتجد المصالح غير العربية فى تمزقه فرصة للنفاذ اليه ، وطعن أهداف العرب التحررية والقومية .. من خلاله .

ولهذا .. فانه لم يكن صدفة ان اول ما ارتفعت به الاصوات العربية الاصيلة ـ وهى ماتزال مختنقة بدموع المأساة ـ كان شعار :

الوحدة الوطنية قبل كل شىء !

لا من اجل العراق وحده .. وانما من اجل معركة الامة العربية كلها فى مواجهة الاستعمار ، واحلافه ومؤامراته التى لا يمل ـ كالعنكبوت ـ من نسجها ، حيثما وجد الثغرة التى تصلح لاستقبال خيوط جديدة منها !

. . لماذا الامل ؟

اما فى صفوف الرجعية ، فكانت الهزة بمثابة يد توقظ آمالها بعد نوم طويل !

وكانت الاسباب التى جعلت آمال الرجعيين تستيقظ هى نفسها الاسباب التى جعلت قلوب العرب تفزع !

كان الامل أن يفقد العراق وحدته الوطنية .. وان ينشق أبناؤه الى شيع متطاحنة ، تسمح فيما بينها بثغرات يتسلل منها الاستعمار . وتتسلل الاحلاف . ويثير النزاع عاصفة من التراب تضيع فيها قضية الامة العربية كما ضاعت ـ قبل أيام ـ طائرة الزعيم الذى اعتنق هذه القضية !



حين اختلطت دموع الشعب العربى فى مصر (على وجه المشير عامر) بدموع الشعب العربى فى العراق ...

غـربـت فـجـأة شـمـس البـطـل .. ولـكـن ..

لن تغرب شمس الإرادة العربية ولن يختلج منها شعاع !



وصايا الشهيد .. للأمة العربية

- التحديات التى تواجه امتنا هى : الاستعمار الجديد . الوجود الاستعمارى فى الجنوب . العدوان الجاثم فى فلسطين والذين اصبحوا جزءا من النفوذ الاجنبى .
- الاحقاد فى المنطقة العربية ماتزال قائمة ، وهدفها ان تنفذ الى ضرب القوى الوطنية .
- نقطة البدء فى تحقيق امال الامة العربية هى البناء الداخلى ، واستكمال عناصر العدالة الاجتماعية .
- الاسلام برىء من كل حلف يمت بصـــورة مباشرة او غير مباشرة الى الاستعمار واذنابه .

« من اخر حديث صحفى للشهيد عبد السلام عارف ــ الاهرام ٥ فبراير سنة ١٩٦٦ .

ولهذا .. فانه لم يكن صـــدفة ان اول ما رمت اليه همسات الرجعيين الغامضة ، والصريحة ، كان الايحاء بان الحادث مدبر !

ولم يكن وراء هذه الهمسات المبكرة ــ كما يبدو للبعض ــ حرص على كشف الحقائق ، او رغبة فى القصاص العادل .. وانما كان الهـــدف اولا واخيرا اثارة جو من الشك يسمح بانفجار النزاع بين مختلف القوى العراقية ، وعودة الصدام والمذابح على اوسع نطاق .

وكان الهدف ايضا اشعار الشعوب العربية المناضلة بان سلسلة الانتصارات الاستعمارية التى كان اولها مقتل لومومبا ، وآخرها عزل نكروما ، ماتزال مستمرة .. وان مصرع الزعيم العراقى ليس الا حلقة منهـــا . ولابد ان تتلوها حلقات !

فى هذا الاتجاه وحده كان كل ما صدر عن الرجعية العربية من همسات .. وتصرفات .

ولكنها ، والحق يقال ، لم تكن وحدها فى الميدان .

.. كان هنـــاك الاســـتعمار !

كان الاستعمار أسبق .. وكان شـــعاره منذ اللحظة الاولى : انتهاز الفرصة !

وعلى عكس الرجعية المحليـــة ، لم يكن يدفعه مجرد التذرع بالامل ، وانما السعى الى تحقيقه .. بالعمل !

فبنفس دوافع الرجعية العربية ، وفى اتجاه أهدافها (التى هى فى الاصل أهدافه) ، سخر الاستعمار :

- اذاعات مريبة .. ركزت كل جهـدها ونشاطها فى اتجاه الايحاء بأن الحادث مدبر .
- وكالات الانباء الغربية المعروفة ــ فى اتجاه يصور مصرع الشهيد عبد السلام عارف كنقطة تحول فى تاريخ النضال العربى .. الى الوراء !

وهكذا كان موقف الاستعمار ــ كما ينبغى ان نتوقع ــ نسخة من موقف القوى الرجعية المحلية .

ولم يكن ثمة فرق بينهما سـوى أن موقف الاستعمار كان عمليا .. وكان اسرع

ولا غرابة فى ذلك على اية حال . فالاســـتعمار اكثر قدرة من عملائه المحليين .. وهو الاصـــل فى الموقف .. :هم مجرد ذيول يحركها فى الاتجاه الذى يشاء !

.. ولـــكن

لم تمض أيام على المأساة ، حتى ثبت أن العاصفة التى أسقطت طائرة الشهيد لن تسقطمعها أيضا قضيةالعرب !

ففى أقل من يومين ، توصلت القوى الوطنية فىالعراق ــ ممثلة فى مجلس الوزراء والدفاع الوطنى ــ الى الاجماع على شخص الرئيس الجديد للجمهورية عبد الرحمن عارف

وبهذا الاجماع ضاعت على الاســـتعمار فرصة انتهاز الموقف لتمزيق وحـــدة العراق ، والتسلل اليه بأحلافه المعادية لمستقبل العرب .

وبهذا الاجماع أيضا ، خاب أمل الرجعية المحليـــة فى الاستمتاع بنكسة عراقية جديدة .. تتيح لها أن تعيش على أنقاض الآمال والاهداف العربية .

وبهذا الاجمـــاع كذلك ، هدأ الفزع الذى انتاب قلوب العرب . فلم تبق فى هذه القلوب غير الدموع .. والحزن العاصر العميق .

حزن نقى .. كنقاء الثائرين الذين يشعرون به .

حزن عنيد .. لا يتمثل فى الدموع وحدها .. وانما يتمثل أيضا فى اصرار العراق ، والعرب جميعا ، على الوفاء للاهداف التى عاش من اجلها البطل الشهيد .

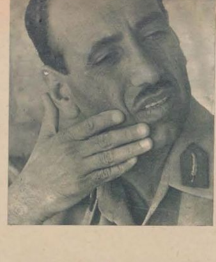
فلئن كانت شمسه غربت فجأة ، فان شـــمس الفجر العربى التى تعلقت بها آماله ، وتحدى من أجلها الموت أكثر من مرة ، لم تغرب .

ولن تغرب أبدا .

ولن يختلج منها شعاع !

صلاح حافظ



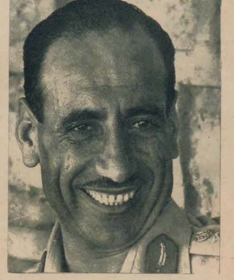




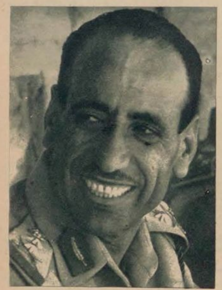
البطل الذى ذهب

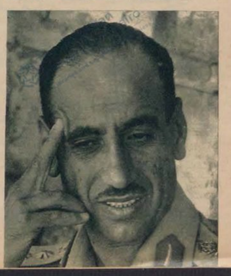


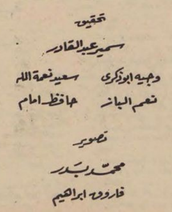












تحقيق

سمير عبد القادر

وجيه ابو ذكرى — سعيد نعمة الله

نعم الباز — حافظ امام

تصوير

محمد بدر

فاروق ابراهيم





آخر خطاب للرئيس العراقى ، قبل ان يركب الطائرة • ركز فيه الحديث عن الوحدة الوطنية ، والتغطية فى مواجهة مؤامرات الاستعمار •

عشـــرون دقيقـــة فى العاصفـــة .. وبعـــدها سقطت طائـــرة

انتهت الزيارة ، وانتهت معهـــا افراح جنوب العراق ، وعادت جماهير الفلاحين الى منازلهم بعـــد حضورهم المؤتمر الشعبى الكبير ، وصعدت الى السـما ثلاث طائرات هيلوكوبتر ، كانت الاولى تحمل في داخلها رجل العراق عبد السلام محمد عارف ، فى طريقه من قرية القرنة الى بغداد ..

وبدأ المودعون يتجهون الى خارج المطار ، كل الى طريقه ، بعدان قضوا اياما رائعة مع عبدالسلام محمدعارف فى البصرة وقرى هذا اللواء ..

وفجأة .. تهبط طائرة واحدة من الثلاث التى اقلعت منذ دقائق ..

ثم .. تتبعها طائرة ثانيـــة ..ويخرج منها قائد الطـــائرة وهو فى حالة هستيريا وجنون ..ويصرخ فى الواقفين بالمطار ..

– لقد فقدت الاتصال بطـــائرة الرئيس عارف ..

– كيف ..

– العاصفة ..

– ولكن طائرة الرئيس عارف ؟

ويتحدث قائد الطائرة ..

– ان آخر اتصال تم بينى وبين النقيب طارق قائد طائرة الرئيس عارف كان منذ دقائق ؛ كان قائد الطائرة يستغيث ؛ ويقول .. لقد فقدت الرؤية • لا استطيع ان ارى شيئا

وبدا البحث عن الطائرة المفقودة •

انتشرت سيارات الشرطة والامن والناس فى جميع اماكن اللواء بعد ان انتشر الخبر الحزين عن « فقد » الطائرة • انتشروا فى كل قرية بحثا عن الطائرة لعلها هبطت • حيث يهبط هـــذا النـــوع عموديا فى اى مكان مسطح بخلاف الطائرات الاخرى •

وانتشرت الزوارق البخارية على طول شط العرب لعل الطائرة قد هبطت هنا أو هناك ..

ابلغ القنصل العراقى فى مدينة خور مشهر الايرانية بان طائرة عليها شـــخصيات عراقية هامة قد فقدت وربما سقطت فى ايران

ولكن احـــدا لم يعلم ان الموت انتصر وان القدر اختار الطائرة الاولى لتكون صيده الثمين هذه الليلة المظلمة •

كل هذا حدث فى عشرين دقيقة • اقلعت الطائرة • ثم اصطدمت بالعاصفة الترابية • ثم هوت على الارض لتحول كل الاحياء الى جثث • وتسقط فى قرية النشوة قرب البصرة •

ويستشهد عبد السلام عارف ؛ ويستشهد معه عشرة مرافقون فى فاجعة قاسية •

ومن بغداد سمع العالم كله صباح الخميس نبأ الكارثة التى ادت الى فاجعة العراق • بل فاجعة الامة العربية .. واستقبل العالم العربى النبا بحزن عميق •

* فى القاهرة .. كانت السفارة المصرية قد علمت بنبا فقد طائرة الرئيس العراقى عبد السلام عارف • فابلغ النبأ للرئيس جمال عبد الناصر ؛ وسهر عبد الناصر طول الليل يتتبع اخبار الطائرة • وفى السابعة صـــباحا سمع الرئيس بنفسه النبأ الاليم من راديو بغداد .. وعلى اثر ذلك اعلن الحـــــداد فى كل انحاء الجمهورية العربية المتحدة لمدة سبعة ايام وظل تليفزيون وراديو القاهرة يذيع القرآن الكريم والاخبار ايام الحزن العميق • وسافر على الفور بعثة للاشتراك فى الجنازة المهيبة التى سارت بجثمان عبد السلام عارف يوم السبت الماضى ؛ وكان يراس هذه البعثة المشير عبـــد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة

* فى الاردن .. اعلن الحداد ثلاثة ايام

* وفى السودان وبيروت وتركيا وليبيا والمغرب والجزائر والسعودية • اعلن الحداد ثلاثة ايام •

* وفى الامم المتحدة اعلن اوثانت ان علم الامم المتحدة سينكس امام مقرها

* وفى الجامعة العـــربية .. نكست اعلامها حدادا لمدة شهر

* والغت معظم اذاعات العـــالم برامجها التقليدية بمافى ذلك اذاعتا موسكو وواشنطون

البـــداية الأولى

فى الرابع عشر من تموز (يولية) خرجت الطلائع الثورية من جيش العراق لتزيح عن وجه العراق القناع الكريه الذى صـــنعه المستعمر الغـــربى ..

وكان الرئيس عبد السلام عارف يومها عقيدا فى جيش العراق وكان العقـــل المدبر لحـــركة الضباط الاحرار هناك .. وحانت له الفرصة لتنفيذ ما اتفق عليه مع زملائه حينما صـــدرت الاوامر الى اللواء العشرين – او لواء الثورة كما اطلقوا عليه فى بغداد فيما بعد .. للتحرك الى الاردن ..

وبدلا من الاتجاه الى الاردن اتجه بقواته الى قصر الملك وانطلقت مدافعه تدك اكبر معاقل الحكم الرجعى فى العـــراق ..

وكانت ثورة الرابع عشر من تموز فى العراق اكبر انتصار ثورى حققته المنطقة العربية بعد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ فى القاهرة ..

وكان رد الفعل عنيفا فى المعسكر الغربى بعد ثورة الرابع عشر من تموز – كانت هناك هستيريا فى لندن .. ماكميلان يوقظ وزير خارجيته سلوين لويد من نومه ليساله عن تفسير لما يجرى فى بغداد .. الكونجرس يبدى قلقه .. والقوات الامريكية فى الاسطول السادس تقترب من شواطىء لبنان •

وكانت ثورة العـــراق فى الرابع عشر من تموز تعنى الكثير بالنسبة للمنطقة العربية .. كانت تعنى انتصار القومية العربية .. وانتصار الوحدة العربية .. والمنادين بها .. وكانت تعنى كما قال ســـياسى جزائرى فى ذلك الوقت : « عشرين فرقة مدرعة دخلت الجزائر وانضمت لجيش جبهة التحرير ... »

وبعد قيـــام الثورة شكل مجلس وطنى لقيادتها وكان هذا المجلس يضم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وناجى طالب وناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى وعزيز العقيـــل وعبد الوهاب الامين ووصفى طاهر ..

ولكن المجلس لم يجتمع ابدا .. !

فسرعان ما انحرفت ثورة العراق الاولى .. وخرج بها قاسم العراق عن تيارها الطبيعى واودى بها فى دروب مظلمة ومسالك قاتلة كادت ان تودى بها وهى التى لم تحقق بعد للعراق آماله ..

وعادت العراق فى حكم قاسم لتعيش فى سجن جديد وعاد قاسم عدوا للقومية العربية تلتقى مواقفه مع مواقع الاستعمار والرجعية •

وفى فترة الارهاب القـــاسمى .. قدم الشهيد عبد الســـلام عارف الى المحاكمة .. كانت كل تهمتـــه انه غادر بون حيث كان سفيرا لبلاده .. الى العراق ليجد شعبها فى استقباله بالورود والاحضان .. والحب •

وكانت محـــاكمة عارف امام المهـــداوى مهزلة ! يومها وقف فاضـــل المهداوى ابن خالة الزعيم الاوحـــد ليؤكد ان قاسم منبع الحكمة – وهو لا ينطق خطا .. وكلامه كالعسل المصفى .. !

وسخرت المنطقة العربية كلها من القاضى ووقفت فى صـــف المتهم ! من كل عاصـــمة عربية

ولكن محكمة المهداوى اصدرت حكما باعدام عارف وتركت امر تحقيقـــه لعبقرية قاســـم وحكمته !!

ولكن المد الثـــورى العربى كان اقوى من جميع المنحرفين لهذا عاد عبد السلام عارف من جديد على راس ثورة شعب العراق .. تلك الثورة التى انتصرت على قاسم وزمرته لانهم جميعا – وعلى راسهم الزعيم الاوحد – عزلوا انفسهم عن الشعب العربى فى العراق بوقوفهم ذلك الموقف الشعوبى الرجعى ورفعهم لشعارات براقة زائفة ظنوا وهم سكارى بخمر الحكم انها من الممكن ان تخدع الشعب العربى

ويوم قام عارف بشـــورته الثانيـــة اختاره المجلس الوطنى رئيســـا للجمهـــورية بينما الحرس الذى وضـــعه عبد الكريم قاسم على منزله ما زال يغط فى نوم عميق •

وجاءت ثورة عارف الثانيـــة لتحاول من جديد ان تعيد للعراق وحدة صفوفه وتالف قواه .. وان تعيده الى طريق الوحدة العربية

ولكن تســـلطا حزبيـــا آخر .. قفز الى الصـــفوف الاولى فجأة .. وسط الظلام .. محاولا التآمر على الانتصارات التى حققتها انتفاضة الجيش ضد قاسم ومحاولا التآمر على الرئيس العراقى عارف ..

وقام عبد الســـلام عارف بشورته الثالثة ليطرد المتسللين الطامعين العاملين على فرقة الشعب العراقى وتشتيت صفوفه .. واعادته الى ظلام الحزبية من جديد •

اللقـــاء الأخـــير

وكتب سمير عبـــد القادر المحرر بآخر ساعة ذكرياته عن اللقاء الاخير مع الرئيس عبد السلام عارف :

لم اتصور مطلقا ان لقائى الاخير مع عبد السلام عارف سيكون فى طائرة الموت !!

ولم اكن اتصور وانا اجلس بجانبه فى طائرة الموت ان هذه الطائرة المشئومة ستلعب الدور الاخير فى حياة هذا البطل !!

كانت آخـــر مرة زرت فيهـــا العراق فى سبتمبر الماضى .. وتعودت عندما أطأ أرض العراق أن أطلب مقابلة الرئيس عارف .. والتقيت بالبطل فى مكتبه بالقصر الجمهورى .. كان يبـــدو عليـــه الارهاق والتعب .. وخلال حديثى معه قال لى أنه ينوى السفر الى شمال العراق .. وبدون شعور منى وجدت نفسى أقول له .. أننى أرى أنك متعب .. وفى حاجة الى مزيد من الراحـــة .. فلماذا لا تؤجل هذه الرحلة الآن .. فضحك عبد




آخر صورة للشهيد وهو يلوح لمودعيه فى المطار وامامه ظهرت صـــور الوزراء الشهداء الذين لقوا مصرعهم معـــه فى نفس الطائرة .. (تصـــوير : ا.ش.أ.)

البطل الذى قاد ثلاث ثورات ..



اول وفد لتقـــديم العزاء كان وفد الجمهورية العربية ، برئاســـة المشير عبد الحكيم عامر ..

السلام عارف .. وكأنه أراد أن يسخر من كلماتى .. وقال .. لقد نذرت حياتى ونفسى لهذه الارض .. أرض العراق .. ووهبت صحتى لهذا الشعب .. الشعب العراقى

وهنا نهض الرئيس عارف واقفا وتقدم منى خطوةوقال .. هل رئيسكم جمال عبد الناصر يجد وقتا ليرتاح .. اننى اعلم انه يقضى كل وقته فى العمل المتواصل من اجلكم .. ان هذا هو سبيل كل رئيس مخلص لبلاده ..

ثم سكت [illegible] عارف لحظة .. وكأنه يستجمع [illegible] .. هل سمعت آخر اشاعة عنى !!

قلت .. ان الاشاعات المسمومة كثيرة ..

قال .. ســـألوها لك .. انها اشاعة عن صحتى .. انهم يقولون ان عبد السلام عارف يعانى مرضا خطيرا يهدد حياته .. واننى اتبع نظاما خاصا فى تناول الطعام وضعه لى الاطباء. اننى فى حيرة من هذه الاشاعات .. اذا تحسنت صحتى قالوا ان عبد السلام عارف ياكل الدجاج والشعب العراقى ياكل الجبن .. واذا ساءت صحتى .. قالوا ان عبدالسلام عارف مريض!

وعاد بنا الحديث مرة أخرى الى الكلام عن رحلة الشمال .. فسألت الرئيس عارف .. كيف الاحوال الآن فى شمال العراق .. فسرح قليلا ببصره فى أنحاء الغرفة ثم قال .. لماذا لا تأتى معى .. اننى سأبقى هناك ثلاثة أيام .. والطائرة الهليكوبتر التى ستقلنا بها أماكن خالية .. ثم ضحك الرئيس عارف وقال مداعبا .. لا تخف فأنا أضمن لك راحتك .. والا بتصير أزمة دبلوماسية !!

راكبنا طائرة الموت

وفى الموعد المحدد كنت فى القاعدة الجوية .. يرافقنى فاروق ابراهيم مصور آخر ساعة الخاص .. ووقفنا عند الطائرة ننتظر قدوم عبد السلام عارف .. واتيحت لى الفرصة للتحدث مع قائد الطائرة بضـــع دقائق وهو شاب فى مقتبل العمر برتبة عميد واسمه اسماعيل .. قال لى انها طائرة صنعت فى انجلترا تستعمل فى نقل الضباط والجنود أو البضائع الخفيفة والاؤن وقت الحرب وتتسع لـ ١٣ راكبا فقط .. وترتفع فى المتوسط الى ١٣ الف قدم .

والطائرة تحمـــل رقم ٥٩٦ وفى مؤخرتها رسم العلم العراقى .. وهـــذه الطائرة تعود الرئيس عارف أن يســـتعملها فى تنقلاته الرسمية خلال زياراته للمواقع الحربية النائية التى يصعب الوصول اليها بالسيارة .

وكان يرافق الرئيس فى هذه الرحلة عبد الرحمن عارف رئيس أركان حـــرب الجيش العراقى والعميد صالح زاهد مرافق الرئيس الذى استشهد معه فى طائرة الموت ..

وجلست على المقعـــد المواجه لمقعد الرئيس عارف .. وارتفعت بنا الطائرة فى طريقها الى كركوك .

لم افكر مطلقا ان هذه الطائرة المشئومة التى يستقلها هـــذا البطل ستلعب آخر دور فى حياته ..

لقد كان عبد السلام عارف شديد الايمان بالله .. يواجه الموت وهو يؤمن أن لكل انسان نهاية معلومة .. لا يمكن تأجيلها أو ردها .. سألته مرة .. كيف تسير وحدك فى الشارع بدون حراسة .. الا تخشى على حياتك .. فرد على والايمان يشع من كل قسمات وجهه .. كيف أخاف والله حافظى ..

محاولة لتسلق الجبل

ووصلنا الى كركوك .. واجتمع عبد السلام عارف بالضباط والجنود هناك .. ثم استأنفنا الرحلة بطائرة الموت الى بنجوين التى تقع فوق أعلى قمة فى شمال العراق .. وهبطت الطائرة على سهل منبسط فى أســـفل الجبل وأخبرنا الطيار أن الطائرة لا يمكنها الصعود الى القمة لان الحمولة ثقيلة ..

وترك عبد الســـلام عارف طائرة الموت .. وطلب اعداد احـــد البغال المخصصة لتسلق الجبال ليركبها حتى القمة .. ولـــكن الضباط طلبوا منه العدول لان المسافة طويلة والطريق شاق .. فزاد اصرار عبد السلام عارف .. وصاح فيهم .. اننى أريد أن أهنىء بنفسى الجنود المرابطين فوق القمة بانتصاراتهم واحدا واحدا .. وجميعهم علموا بوصولى .. فكيف أتركهم ينتظرون ..

وصعد الرئيس عارف الى القمة والتقى بجنوده

قلت لعبد الســـلام عارف .. كل الناس الذين قابلتهم فى العراق معجبون بشعبيتك .. وبساطتك .. ومحاولاتك التى تبذلها للسعى اليهم ومعرفة مشاكلهم ومحاولة حلها بنفسك بعيدا عن الروتين ..

وهنا قاطعنى عبد السلام عارف قائلا .. ان هذه العلاقة التى تربطنى بابناء هذا الشعب هى رصيدى الوحيد الذى اعتز به وكل املى ان استطيع المحافظة عليه ..

يدخل السينما وحده

واذكر مرة خـــلال اقامتى بالعراق عندما ذهبت الى سينما النصر بشارع السعدون لاحجز بنوارا لى ولاصدقائى أن همس عامل الشباك فى أذنى قائلا : ان الرئيس عارف يجـــلس فى البنوار الملاصق لبنوارك .. ولم أصدق عامل الشباك فى أول الامر .. ولكنى عندما دخلت الى السينما شاهدت عبد السلام عارف يجلس وحده فى البنوار المجاور لى ..

ومرة أخرى كنت جالسا مع بعض أصدقائى فى كازينو بحيرة الحبانية وهو يبعد عن بغداد بحوالى مائة كيلو متر .. وفجأة رأينا سيارة الرئيس عارف تقف أمام الـــكازينو .. ونزل منها الرئيس يرافقه عبد الله مجيد ســـكرتير القصر الجمهورى وجلس على احدى الموائد .. وطلب الغداء من الجرسون كأى شخص عادى .. وبعد الغداء رأيت عارف يترك مقعده ويتجه الى مكان خال بعيد عن الناس وفرش سجادة صغيرة كانت فى يده وبدأ الصلاة ..

هكذا كان يعيش عبد السلام عارف حياته .. قوته كان يستمدها من حب الشعب له .. ايمانه كان راسخا فى أعماقه كالصخر .. يزداد صلابة كلما استطاع ان يحقق هدفا من الاهداف التى وهب حياته لها ..

ابتســـامة الرجـــل الطيـــب

وكتبت نعم الباز المحررة بآخر ساعة تقول :

آخرمرة رايت فيها عبد السلام عارف كانت فى ١٨ نوفمبر الماضى .. فى بغداد .. قالت لى سيدة فاضلة :

- هل تحبين انترى ابو احمد عن قرب ..

قلت :

- هذه مجرد امنية .. !

قالت :

- انه سيتناول عشاءه عندنا الليلة ..

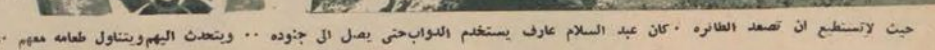
وعسكرت فى منزلها منذ الصباح .. كانت

من بيوت الفلاحين إلى قمم الجبال

.. دائما مع الشعب

تصوير : فاروق ابراهيم




حيث لاتستطيع ان تصعد الطائره ٠ كان عبد السلام عارف يستخدم الدواب حتى يصل الى جنوده ٠٠ ويتحدث اليهم ويتناول طعامه معهم ٠٠

الدار تعج بالجيران كل منهن تريد ان تساهم بطبق على مائدته ٠٠

وجاء موعد العشـــاء ٠٠ الرجال وحدهم والنساء وحدهن وخلف النوافذ اجتمعت النسوة ليشاهدن أبو أحمد٠٠ وجاء بسيطا ٠٠ بشوشا ٠٠ ودودا ٠٠ وعلى الباب احتضن طفلة صغيرة ٠٠ وحملها بين ذراعيه ودخل ٠٠

ومن خلف الستائر ظللنا نتـــابع تعليقاته وأحاديثه مع أصدقائه ٠٠ وأظهرنا احتجاجنا ٠٠ وطلبنا من رب البيت أن يأتى الينا أبو أحمد ٠٠ ان لنا مشاكلنا نريد أن نحدثه عنها ٠٠ كانت هناك الطبيبة والمحامية والصحفية ٠

ودخل أبو أحمد بابتسامتـه الحلوة الطيبة وحيا الجميع بيده وجلس ٠٠ ثم قال

- هيه ٠٠ ماذا عند الخالات ٠٠!!

قالت سيدة كبيرة

- بدى اجولك ليش ضعفان يا ابو احمد ٠٠ صحتك موزينه ٠٠ « اى صحتك مش كويسة »

قال :

- الحمد لله ٠٠ أنا أحسن الآن ٠٠ تعرفى يا خالتى فترة السجن اثرت بعض الشىء على صحتى ٠٠ ولكن الآن اشعر بالعافية ٠٠

وقالت احدى السيدات ٠٠

- نحنا ٠٠ عدنا علامات استفهـــام كثيرة بدنا اجابات حتمية ٠٠

قال :

- يبدو اننى محاصر بعلامات استفهام عن مستقبل المراة فى العالم العربى ٠٠ الحمد لله ٠٠ اخذتم كثير من حقوقكم والباقى على الطريق

وسالته طفلة صغيرة ٠٠

- الماما سافرت وتركتنى هنا يا ابو احمد ٠٠ هسه حتجيب لى الماما ٠٠

وكان الصغيرة أحسست أن هذا الرجـــل الطيب يمكن أن يحقق أملا ٠٠ أى أمل حتى حضور الماما لها من السفر وكانت هذه أقصى أمانيها ٠

وقال :

- حنجيب الماما بسرعة بيرقية ٠٠ جيـــل رمضان حتكون عندك ان شاء الله ٠٠

ولم نحاول أن نثقل عليه فقد كان العشاء خاصا جدا فى منزل أحد أقربائه المقربين ٠٠

صائم دائما

وكان موعدى معه الساعة الحادية عشرة صباح الاثنين ٢٢ نوفمبر ٠٠

وحينما دخلت الى مكتبه بادرنى بهذا السؤال

- كيف رأيت بغداد ٠٠

قلت :

- والله ٠٠ تشبه القاهرة ٠٠ ربما للوجوه السمر ٠٠ وبائعى الفاكهة والمقاهى ٠٠ اننى لم احس بالغربة ٠٠

قال :

- الحمد لله ٠٠ ما من عربى يحس بالغربة هنا او هناك ٠٠ وهذه فى رايى اولى علامات وحدتنا ٠٠ وحدة الروح ٠٠

ثم جاء احد خدم القصر يحمل كوبا واحدا من عصير البرتقال ٠

فسالته :

*** لقد لاحظت فى العراق أن المضيف يشارك الضيف دائما ٠٠**

فقال :

- انا صائم ٠٠ والحقيقة اننى اصوم معظم السنة لاننى ارتاح اكثر فى الصيام ٠٠

ثم قال :

- هل رايت الجنوب ٠٠ هل زرت متصرفية البصرة « اى محافظة البصرة »

قلت :

- ابدا ٠٠ للآن ٠٠ لم ار سوى بغـــداد

قال :

- لا بد من زيارة البصرة ٠٠ انها من اهم اقاليم العراق واجملها وبها مشاريع عظيمة سوف يتم افتتاحها خلال العام القادم ان شاء الله ٠٠ ان بهـــا اكثر من عشرين مصنعا يتم افتتاحها وكذلك بعض الطرق الجديدة ٠٠ والميناء يتغير تغييرا شاملا الآن ٠٠ ان اقليم البصرة ٠٠ من دعائم اقتصاديات العراق

قلت له :

- عندى حديث مع وزير الاقتصاد ٠٠

قال :

- عنـــدى خريطة تنفعك فى حديثـك معه خذيها وادرسيها جيدا قبل ان تقابليه ٠٠

ثم قام وأحضر خريطة تفصيلية لمنطقه البصرة وجعل يشير ٠٠ هنا مكابس التمور ٠٠ ألذ تمور العالم ٠٠ هنا البترول ٠٠ هنا ستكون مواقع المصافى الجديدة ٠٠ وهنا ٠٠ وهنا ٠٠ كان يشير بيديه على خطوط متقاطعة على الورق ٠٠ ونقط ودوائر ملونة ٠٠ هى أحلامه ٠٠ فى البصرة ٠٠ التى داهمه الموت وهو متجه اليها

سالته :

*** هل تجد وقتا تجلس فيه مع اولادك ٠ !**

وقال لى :

- ساقول لك ٠٠ ولكن لا تكتبى هذا ٠٠ ان اولادى يقيمون فى بيتى القديم بحى الاعظمية ٠٠ وانا هنا فى القصر الجمهورى ٠٠ والمسافة بيننا تزيد على الساعة ٠٠ فانا لا اراهم الا قليلا الحقيقة انا احس بتقصيرى ناحية الاولاد ٠٠ لقد تحملوا الكثير معى ٠٠

وحينما حضر الى القاهرة فى فبراير الماضى قابلت اولاده احمد ومحمد ومحمود وقال لى الاولاد ٠٠ أنهم سعداء لانهم الآن يرون والدهم كثيرا فقد انتقلوا الى منزل بالقرب من القصر الجمهورى ٠٠

وكان الصغار سعداء برحلتهم الى القاهرة ٠٠ وقال لى احمد ٠٠

- لقد جلسنا مع بابا ثلاث ساعات كاملة ٠٠ فى الطائرة أثناء الرحلة من بغداد الى القاهرة ٠٠ وكانت هذه هى المرة الاولى التى يسافرون فيها فى رحلة مع والدهم ٠٠ لقد بداوا اخيرا يشعرون ببعض الاستقرار فقد كان والدهم بالسجن ٠٠ ثم خرج من السجن واصبح مشغولا عنهم ٠٠ واخيرا ومنذ شـــهرين فقط بداوا يشعرون بالاستقرار ٠٠ ولكن القدر اختطف منهم استقرارهم وامنهم ٠٠ اباهم ٠٠

الموقف الثابت

وفى الحدائق العامة لم يكن شيئاغير مالوف ان يفاجا الناس بعبد السلام عارف ، يصلى بلا حراسة • وقد التقطت له هذه الصورة على شاطىء بحيرة الحبانة

كان عبد السلام عارف ـ بحكم نشأته الدينية ـ يستوحى كل مواقفه الثورية من فهمه الاصيل للعروبة ابتداء من اعمق جذورها الروحية فى الاسلام الى المضمون المعاصر للوحدة والاشتراكية •

انه كان يعتبر ان الاسلام هو اهم مصادر الثورة العربية وبالتالى فان الاسلام يملك جوهر الحلول كلها لمختلف المشكلات •

صحيح ان الاسلام لم يسم الديمقراطية باسمها ولكنه دعا لحكم الشورى •

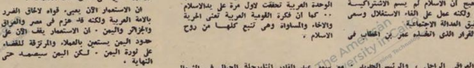
وصحيح ان الاسلام لم يسم الاشتراكية باسمها ولكنه عمل على الغاء الاستغلال وسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية

ان القرار الذى اتخذه عمر بن الخطاب فى صدر الاسلام بالاستيلاء على الارض التى اهملت احدى القبائل فى زراعتها واخذها للصالح العام هو قرار اشتراكى •

لكن الرئيس العراقى الشهيد رغم ذلك كان دائما ضد مختلف الاحزاب السياسية ذات الطابع الدينى وضد اى محاولة للاتجار بالدين

ومن رايه فى الحلف الاسلامى انه لا يؤمن بالاحلاف الا فى اطار القومية العربية وان الاسلام فوق الاحلاف وفوق اية مناورات سياسية •

وعن الوحدة العربية ينبع تفكيره ويصب فى معين اسلامى واحد انه يؤكد دائما ان الوحدة العربية تحققت لاول مرة على يد الاسلام •• كما ان فكرة القومية العربية تعنى الحرية والاخاء والمساواة وهى تنبع كلها من روح الاسلام •



وتتلخص آراؤه حول قضية فلسطين فى قوله :

هل نحن جادون أم هازلون ! هل يواجه حكام الدول العربية مسئولياتهم ام لا ؟ ان الموقف بيدنا لو ان كل حكام الدول العربية توحدت كلمتهم بالامانة والضمير واتفقوا على استعمال ما لديهم من مختلف الاسلحة وقالوا لن يقفون وراء اسرائيل لا واعقبوا ذلك بالعمل الجدى وتجردوا الا من الوصول الى الهدف لتغير الموقف لصالح الحق العربى •

اما عن الرجعية والاستعمار فيتلخص رايه ويدور تفكيره فى نطاق هذه الكلمات :

ان الاستعمار الآن يعبىء قواه لالحاق الضرر بالامة العربية ولكنه قد هزم فى مصر والعراق والجزائر واليمن • ان الاستعمار يقف الآن على حدود اليمن يستعين بالعملاء والمرتزقة للقضاء على ثورة اليمن • لكن اليمن سيصمد حتى النهاية •

ويؤكد فى قوله ان الحاكم الذى يعمل لغايات مادية وشخصية من اجل منصب ويخرج من الاجماع العربى انما يفرط فى عروبته واسلامه ان العرب أمة واحدة لن تكترث للحكام الذين لا يمثلون شعوبهم •

وهذه الكلمات توضح فلسفته فى الحياة :

كان يردد دائما : « ان الحق لابد ان ياتى فى النهاية مهما طال عمر الباطل » •

وفى اثناء محنته كان يقول :

لان آلام وشرور الطبيعة تواجهنا نرى الحياة معركة مريرة •• ولكن ليست كذلك على الاطلاق حتى الالم والفشل يقدمان لنا سببا وجيها للدفاع عن الحياة لناخذ مكاننا فى معركة البناء

وعندما امر عبد الكريم قاسم باعدامى لم اشعر بالخوف من الموت وقلت لبعض حراس سجنى •• « على اية حال لم تضع اعمارنا سرابا » • ثم قمت وصليت لله وجاء قاسم فى المساء واطل براسه على وانا جالس فى زنزانتى لم ابادله النظرات واتجهت بعينى الى نافذة فى اعلى الغرفة • وسالنى هل تريد ابلاغ شىء لى او توصية بشان اولادك • قلت يرعاهم المولى عز وجل • فطلب الطاغية حلق راسى • وقال لرجاله •• الاعدام غدا • وهكذا كان يحاول تحطيم اعصابى كل ليلة •

اما رايه فى المراة :

لقد كان يقول ان اسس ثورة العراق هى الحرية والديمقراطية سواء بين الافراد أو الجنس ونحن قد اعطينا المراة كل حقوقها حتى مجلس الشورى دخلته السيدات والدستور المؤقت أعطى للمراة مثل ما أعطى للرجل •

وكلما زادت الثقافة سارت المراة فى طريق التطور ولكنى فى نفس الوقت اعتز بتراثنا وتقاليدنا • والمراة العربية خلقت للجهاد ودورها ظاهر ولا سيما فى عصر صدر الاسلام

●

هذا هو عارف ••• البداية والنهاية • فماذا عن العراق او ماذا عن العراق بعد عارف ؟

كان ذلك هو السؤال الاوحد على شفاه العرب •

وفى القاهرة وفى بغداد وفى كل مكان يؤمن بالشعب العراقى العظيم ترددت كلمة السر : الوحدة الوطنية •• الوحدة الوطنية هى الحفاظ الوحيد لثورة الشعب العراقى ولكل المبادىء العظمى التى آمن بها زعيمه الراحل • ولم يطل الوقت حتى كانت انباء بغداد تقول ان اختيار اللواء عبد الرحمن عارف تم بالاجماع •• لعلها بشائر الوحدة الوطنية التى يجب ان تتدعم على كل المستويات من اجل مستقبل الشعب العراقى والشعوب العربية •

الرئيس العراقى الراحل ، والرئيس الجديد • مع سمير عبد القادر اثناء رحلة الجبال فى الشمال



سكت كل شىء

.. وتكلمت الدموع











فى عيون ..

أبنائه وجيشه وشعبه وكل العرب

تصوير : محمد بدر



.. ثم حمل العبء مناضل آخر
.. عبد الرحمن عارف

● اخر منصب كان يشغله هو منصب وكيل اركان الجيش العراقي .

● كانت له ادوار بارزة في ثورات العراق الثلاث التي قادها شقيقه الراحل عبدالسلام عارف .

● اشترك في ثورة العراق الاولى ضد الملكية عام ١٩٥٨ وكان برتبة عقيد . هو الذي حاصر قصر الرحاب بالمدرعات واحتل القصر .

● قام بدور هام في اثناء ثورة ١٨ نوفمبر عام ٦٣ وكان قائدا للفرقة الخامسة وقد تقدم بفرقته لمحاصرة بغداد ودخلها مع كتيبة الدبابات الرابعة واشتبك مع قوات الحرس القومي .

● عين في ديسمبر ٦٣ وكيلا لرئيس اركان حرب الجيش وقائدا لقوة الميدان .

● رقي الى رتبة اللواء عام ٦٤

● قام بزيارة شمال العراق في مارس ٦٤ واجتمع بزعماء الاكراد .

● عين في ١١ سبتمبر عام ٦٥ عضوا بمجلس الدفاع الوطني

● زار القاهرة في يوليو الماضي وكان يرأس وفدا عسكريا للمشاركة في احتفالات يوليو

● سافر الى الاتحاد السوفيتي قبل حادث سقوط طائرة الشهيد عبد السلام عارف بيومين لاجراء محادثات لتزويد الجيش العراقي بالاسلحة والطائرات .

● اعلن في اكثر من تصريح تأييده الكامل لاتفاقية السياسة الموحدة بين القاهرة وبغداد ويعتبر هذه الاتفاقية خطوة نحو الوحدة الكاملة .

كما انه يؤمن بحتمية وحدة الامة العربية ويؤكد ان ذلك امل وهدف الشعب العراقي وحكومته

● متزوج وحرمه هي السيدة فائقة وتعمل ناظرة باحدى مدارس العراق كما ان لها اهتمامات بالنشاط النسائي العربي بصفة عامة . وهي عضو في جمعية الاسرة العربية في العراق .



الدموع في عيني ابن الشهيد . وعلى وجه عمه ـ الرئيس الجديد ـ ترتسم صورة العبء الذي بدأ يحمله

بنسون أند هيدجز

هل من شيء يفوقُ
هَذه العُلبة الذهبيّة الرائعة
ترفًا وَجَاهة ؟

B&H
Special Filter

Special Filter
BENSON and HEDGES

نعمْ .. السّجايرُ التى بداخلها

لايمكن للنقود أن تشترى سجايرأفخر أوألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لايمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

علبة فاخرة .. هل من شيء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تُقدَّر بثمن



عندما يقول الأسد : لا

• كان وديعا .. إلى أن بدأوا يجذبون ذيله !

● كل شىء معبأ من أجل :

قنبلة ذرية من السكر

تعيش كوبا الآن العام الثانى من خطة السنوات الست لانتاج «القنبلة الذرية السكرية» التى أعلن عنها فيدل كاسترو رئيس الوزراء فى يناير عام ١٩٦٤ .

وفى هذه الفترة من كل عام ، وبالتحديد فى شهر أبريل ، عندما يبدأ موسم حصاد قصب السكر فى كوبا ، يأخذ مرحلته الحاسمة ، تهدأ الحركة الدائبة فى المدن الكوبية الرئيسية وتخفت الاضواء عن العاصمة هافانا التى تعيش ليلها أكثر من نهارها ، لينتقل النشاط والاضواء الى قلب الريف فى مزارع القصب وحول ضجيج ماكينات عصر السكر فى معامل التكرير التى لا تهدأ عن الدوران حتى نهاية الموسم وهى تبلغ نحو ١٢٠ معملا منتشرة بطول الجزيرة وعرضها .

وتحت حرارة الشمس الحارقة ، وعلى طول الطريق الذى يمتد قاطعا جزيرة كوبا التى تشبه التمساح من اقليم بينارديلى ريوق الغرب حتى اقليم اوريتنى فى الشرق ، يشاهد الآلاف من المتطوعين يستقلون كل وسيلة ممكنة للمواصلات ، فى هجرة نادرة من نوعها لينزلوا على مزارع القصب كالجراد لا يتركون عودا واحدا من القصب قائما على ارض كوبا ذات التربة الحمراء . وهذه الجحافل التى تهوى بالسكاكين على أعواد القصب تشمل الفتيات والسيدات . بل وحتى نقابة الحانوتية ترسل ممثليها كذلك .

وقد اعلن فيدل ان كوبا اذا كسبت معركة انتاج السكر فانها تكسب المعركة الاقتصادية وبالتالى معركتها ضد الحصار الامريكى ، وفيدل « أو الحصان » كما يسميه أهل كوبا ينظر الى أنتاج السكر فى بلاده على أنه معركة عسكرية لها استراتيجيتها وتكتيكها وأسرارها ولهذا يقوم على رأس افراد حكومته بنقل قيادة المعركة الى الخطوط الامامية وسط مزارع السكر ، وبين قاطعى القصب المحترفين والمتطوعين الذين تلفحهم شمس المعركة . تطول لحاهم لانشغالهم بها .

ويفضل فيدل العمل فى قطع القصب عندما تبدأ الشمس الغروب هربا من حرارتها القاتلة وكثيرا ما يستمر فى العمل حتى منتصف الليل تحت الاضواء الكشافة . وبعد أن ينتهى من العمل يتجه الى مركز قيادته فى احد الخيام المنصوبة وسط المزرعة التى يعمل بها . ليبدأ فى اتصالاته بجميع اجزاء الجزيرة حتى يقف على آخر ارقام كميات القصب التى قطعت ، وكميات السكر التى انتجتها المصانع المختلفة وامامه خريطة بلاده يضع عليها بالقلم الاحمر العلامات المميزة لتطور سير العمل ، ثم يصدر أوامره لليوم التالى ، وينام ثبات عميق بعد ان يتناول عشاءه ويشرب قدحا من القهوة مع من يعملون معه .

والقنبلة الذرية السكرية التى دائما يتحدث عنها فيدل ، هى برنامج لزيادة انتاج السكر الكوبى بالتدريج حتى يصبح انتاج كوبا فى عام ١٩٧٠ عشرة ملايين طن ، وتوقيع اتفاقات طويلة الاجل مع الدول المستوردة للسكر وخاصة دول المعسكر الاشتراكى تغطى الفترة حتى عام ١٩٧٠ بسعر ثابت وهو ٦ سنت للرطل وذلك حتى يضمن دخلا ثابتا مادام انه يضمن ارتفاع الانتاج للوفاء بهذه الاتفاقات والهرب من مضاربات بورصة نيويورك ولندن التى توجهها الولايات المتحدة لغير صالح كوبا بطبيعة الحال .

ومعركة السكر فى داخل كوبا ، تواجهها فى الميدان الدولى معركة أخرى للاسعار تهدف الى ان تجعل كوبا على أقل دخل ممكن لانتاجها من السكر ، وهذه المعركة تديرها الولايات المتحدة .

ويعد برنامج القنبلة الذرية السكرية سياسة جديدة يواجه بها كاسترو موقف الولايات المتحدة المضاد . ومحاولة الامساك بزمام أسعار السكر فى العالم . فقد دأبت الولايات المتحدة فى الاعوام الاخيرة على تنفيذ خطة تهدف الى تحقيق نجاح ساحق دائم بتحويل كوبا الى دولة فى مرتبة ثانوية بالنسبة لمنتجى السكر فى أمريكا اللاتينية . فالى جانب التشكيك فى قدرة الانتاج الكوبى ، حثت بعض دول أمريكا الجنوبية على توسيع زراعات قصب السكر ، وأعطتها ضمانا بتصريف ما تنتجه من هذه السلعة فى الاسواق الامريكية وبسعر أعلى من السعر العالمى .

وكان على فيدل أن يتخذ اجراء سريعا يؤكد به قدرة الانتاج الكوبى للسكر على المنافسة والانتاج الضخم ، فوضع هذا البرنامج لكى يخيف صناعة السكر فى الدول التى تقوم على أساسه رأسمال فردى يخشى المجازفة بالدخول فى منافسة مع الدول الوحيدة التى تنتج السكر بأقل الاسعار .

امكانا لتأثير هذه الخطة . أعلن فيدل أن الانتاج سيزيد زيادة تصاعدية عاما بعد آخر حتى يجعل الطريق عاما من آخر أكثر اظلاما أمام مجرد محاولة المنافسة . ويرد بشر رأس المال فى دول أمريكا الجنوبية من التفكير فى المنافسة .



فجأة .. وامام عدسات التصوير التهم الاسد ساق عارضة فى احد معارض السيارات .
كانت العارضة نيل توبالد التى تبلغ من العمر ٢١ عاما قد دربت على اداء دورها تدريبا كافيا .. المطلوب منها فى بساطة ان تنحنى فى هدوء لتقترب من الاسد الوديع بينما العدسات المحيطة بها تلتقط لها الصور .. وكان كل شىء قد تم اعداده وترتيبه بدقة ادارة العلاقات العامة لشركة السيارات الالمانية وجهت الدعوة للمصورين الصحفيين للحضور الى مقر الشركة بالمعرض الاسد احضروه فى سيارة خاصة بعد استعارته من حديقة حيوان مجاورة للمعرض ، العارضة دربت على اداء دورها ..
ولم يكن هناك ما يدعو لتخوف مطلقا خاصة ان الاسد نفسه صور قبل الحادث بيومين وهو يقف مع العارضة كالقط الوديع .. كما وقف هادئا يوم الحادث .. وصورته عدسات التليفزيون فعلا ..
ولكن أحد مصورى التليفزيون طلب اعادة العرض مرة أخرى .. ويقول الذين شاهدوا الحادث أن المسئولين عن الاسد ضربوه .. وشدوه من ذيله وأرغموه على الخروج من قفصه ليقف مرة أخرى امام العدسات .. والاضواء ..
وثار الاسد الوديع .. والتهم الساق اليسرى للعارضة التى وقفت فى ذهول وهى لا تصدق ما حدث لها وسط دهشة الحاضرين من فنيين ومصورين .
ونقلت العارضة الى مستشفى روزفلت حيث عولجت من عضة الاسد .. واعلن الاطباء منذ أيام أنها تتماثل للشفاء .





● فى هدوء جلست العارضة مع الاسد رمز بفاريا المنطقة التى يتم فيها انتاج السيارات

● فجأة .. هجم الاسد الغاضب على الساق اليسرى للعارضة ونهشها وسط دهشة الحاضرين وذهولهم ..

● سال الدم من ساق العارضة وأسرع الحاضرون لانقاذها من انيابه ..

● وكان مصورو الصحف ومندوبو التليفزيون مستعدين لتسجيل هذه اللقطة الفريدة ..

● ونقلت العارضة على الفور الى مستشفى روزفلت حيث اعلن الاطباء انها تتماثل للشفاء .



هذا الرمل أغلى من الذهب!

حين قال هيرودوت - منذ مئات السنين - أن مصر هبة النيل ، كان يقصد أن هذا النهر العظيم وهبنا الخصب والزراعة .

ولكننا اليوم حين نقول أن مصر هبة النيل، نقصد أن هذا النهر يقدم لنا أيضا الكهرباء .. بل ويقدم لنا اليورانيوم والثوريوم كي تقيم بهما صناعاتنا الذرية .

اما كيف يقدم اليورانيوم والثوريوم ، فهذه هي قصة الرمال السوداء التي يرميها النيل على ساحلنا الشمالي .

ان الرمال السوداء ثروة هائلة تملكها مصر .

تقول التقارير الرسمية ان احتياطياتنا من الخامات الاقتصادية المختلفة في كافة أنحاء الجمهورية ، تبلغ ٩٣ مليون طن ، وأن قيمتها ١٥١ مليون جنيه ، ولكن يبدو ان هذه التقديرات لايدخل فيها خام الحديد الموجود بالواحات البحرية ، فهو يبلغ وحده ٢٠٠ مليون طن ، وتزيد قيمته على ١٠٠٠ مليون جنيه .

والرمال السوداء تبلغ وحدها ، في كميتها وقيمتها ، اضعاف هذه الارقام كلها معا !

في عام ١٩٦٤ بلغت صادراتنا من الخامات ١ر٢ مليون جنيه . لقد صدرنا فوسفات قيمته ٣ر١ مليون جنيه ، وصدرنا منجنيز بثمنمائة الف جنيه .

ولكن اذا استخدمنا ٤ ملايين طن من خامات الرمال السوداء سنويا ، فان قيمة المعادن التي سنحصل عليها ستكون حوالي ٨ر١٦ مليون جنيه (حسب تقدير ليشيشن استاذ الجيولوجيا والمعادن في بلجراد) ، والمعادن قابلة للتصدير ، اى ان جزءا كبيرا من المبلغ بالنقد الاجنبي !

هذا اذا عالجنا الخام بلا مهارة .. اما اذا استخدمنا آخر منجزات العلم والتكنيك فان القيمة ترتفع عن ذلك جدا .. جدا .

ففي الرمال السوداء - مثلا - توجد مجموعة من العناصر (تسمى الارضيات النادرة) . هذه الارضيات النادرة يباع الطن منها بمئة جنيه استرليني على الاقل ! (على سبيل المقارنة .. طن المنجنيز = ٥ر٤ جنيه) .

ومع ان هذا الثمن يبدو مرتفعا ، فانه يعتبر - في الحقيقة بالغ الانخفاض - فنحن اذا استطعنا ان نفكك مجموعة الارضيات النادرة ، ونبيع كل عنصر على حدة (وهو امر صعب) .. فاننا في هذه الحالة سنبيع بالدرهم !

ان الطن من بعض هذه العناصر يباع بـ ٤٠٠٠٠ جنيه استرليني ، والطن من البعض الاخر يساوى ٧٥٠٠٠ جنيه !

ان هذه الارضيات يزداد استخدامها في الصناعة الحديثة المعقدة ، فهي تدخل مثلا في صناعة انواع راقية من الصلب ، وفي المفاعلات الذرية ، وفي السبائك التي تدخل في صناعة النفاثات .

أسعار ترتفع دائما

.. من المعروف ، ان الدول المصدرة للمواد الخام تشكو دائما من اتجاه الاسعار الى الانخفاض ، ولكن خامات الرمال السوداء لاتواجه هذه المشكلة ، فأسعار معادنها تتجه دائما الى الارتفاع .

طن الزيركون - مثلا - كان في عام ١٩٥٨ يساوى ٥ر١٤ جنيه استرليني ، وفي عام ١٩٦٢ كان يساوى ٥ر١٥ ، ثم ارتفع في عام ١٩٦٤ الى ١٧ ، وفي اوائل ١٩٦٥ كان يتراوح بين ١٩ و ٢١ ، ثم وصل الى ٢٧ جنيها استرلينيا في اواخر تلك العام ، وارتفع - مرة اخرى - في اوائل ١٩٦٦ الى ٣١ جنيها!

ان الزيركون ، موجود عندنا في الرمال السوداء بكميات كبيرة ، وهو معدن يتزايد استخدامه في المفاعلات الذرية ، وفي كثير من الصناعات الهامة .

توسع بطيء

ومع اتساع هذه الرواسب وخطورتها ، نجد أن صناعة الرمال السوداء لم تحقق اى تقدم ملحوظ خلال الخطة الخمسية الاولى ، فمع أن الاستثمارات التي تمت فعلا في مجال التعدين ، بلغت خلال هذه الخطة ١٥ مليون جنيه ، فان نصيب هذه الرمال لايكاد يذكر .

وفي الخطة الثانية تقول المؤسسة المصرية للابحاث الجيولوجية والتعدينية ، أن مشروعات التوسع في الفوسفات ستتكلف ٥ر١٧ مليون جنيه ، وأن مشروعات الجبس ستتكلف ٥ر١ مليون جنيه، والملح ٦ ملايين .. أما الرمال السوداء فان المشروع المرسوم لها لاتتجاوز تكاليفه $\frac{1}{2}$ مليون جنيه .

ويقول احمد حتحوت (مدير مناجم شركة الرمال السوداء). ((ان هذا المشروع ستكون اربحيته ٤٥٨٪ من التكاليف السنوية !))

ويقول أيضا انهم سيشتغلون في هذا المشروع على ١٥ ألف طن من المعادن . فاذا نجحت التجربة بدأنا في عام ١٩٧٠ (اى بعد نهاية الخطة الخمسية الثانية) ننتج على مستوى معقول ، ونعمل على ٣٠٠ الف طن .

الثروة هائلة .. وخطوات الاستغلال والاستفادة تبدو بطيئة ، ولكن الحقيقة ان هذه الرمال لها مشاكل معقدة .

المشاكل

حين سارت بنا العربة في محاذاة الساحل شرق رشيد ، تملكني شعور غريب ، فالعربة تمشي فوق كنز ! والكلام ليس مجازا ، فلست اقصد ان الارض تحمل على عمق معين أحد هذه المعادن التي نتحدث عنها ، وانما المقصود ان السطح المباشر الذي نطأه باقدامنا ، هو جزء من الخامات القابلة للاستغلال .

الخامات هنا لا ترقد بعيدة عن السطح، بحيث تحتاج الى انفاق واعمال معقدة من مهندسي المناجم.. سنغرف الرمال وننقلها !

واذا واصلت السير على الساحل ، فستظل معظم الوقت تسير فوق الكنز ، حتى تصل الى العريش .. اى حوالي ٤٠٠ كيلو !

أما اذا اردت ان تحفر ، فانت تستطيع أن تغترف من الرمال الاقتصادية حتى عمق لا يقل عن عشرين مترا (العشرون متر = ارتفاع عمارة من خمسة طوابق) .

الا ان السهولة في عمليات التعدين تقابلها من الناحية الاخرى صعوبات متنوعة . فالخامات تحتاج الى عمليات تركيز وفصل . صحيح ان التركيز لن يكلف جهدا كبيرا ، وتركيز الطن لن يكلف اكثر من خمسة قروش او سبعة ، ولكن عمليات الفصل ليست كذلك . فالرمال السوداء لاتتألف من المعادن المشعة فقط (اليورانيوم والثوريوم) . ولكنها تتكون في الحقيقة من ستة معادن ، حملها النيل من جبال الحبشة ثم رماها عند اصطدامه بالبحر الابيض .



الخدمات لاترقد بعيدا عن السطح .. اننا سنغرف الرمال وننقلها !

تنشأ اذن أمام عروق لمعدن واحد متجانس ، أو لمعدن مع بعض الشوائب .. كما هو الحال في المناجم الاخرى . وانما **نحن امام عدد متداخل من المعادن الاقتصادية .. وكلها هامة جدا . نحرص على الحصول عليها . وكلما أردنا ان نفصل هذه المعادن بشكل اكمل ، واجهنا مشاكل فنية اكبر ، فما بالنا اذا اردنا ايضا أن تجرى بعض التصنيع على هذه المعادن ، وعلى العناصر النادرة والمشعة ؟!**

ان الامر صعب ، ولكنه ممكن بالدراسة العلمية الجادة ، ولاشك ان المكاسب التي سنحصل عليها من انتاج هذه المعادن ، تستحق كل تعب يبذل .

ان **الدكتور الشاذلي (رئيس قسم الجيولوجيا بمؤسسة الطاقة الذرية)** يحذر من الارتجال . ويقول ان هناك بعض النقاط التي تحتاج الى مزيد من الدراسة ، قبل الدخول في الانتاج الواسع يقول الشاذلي - بالتجارب المعملية ، ولا ينبغي أن نكتفي في دراساتنا - كما فللانتاج الصناعي ظروفه الخاصة ، ولذا ينبغي أن نقيم تجارب نصف صناعية قبل اقامة المشاريع الكبيرة ، ولاشك أن هذا صحيح .

مشاكل من نوع آخر

ولكن يجب ، ونحن نسعى لحل المشاكل الفنية ، أن نحل أيضا وفي نفس الوقت المشاكل الاقتصادية .

فالتسويق الخارجي - مثلا - ليس سهلا ، لان الاحتكارات الغربية تتحكم في شراء هذه المعادن وتوزيعها . ونحن نستطيع أن نخفف من ضغط هذه الاحتكارات لاننا نملك جزءا هاما من احتياطي هذه المعادن . بل ان ملكيتنا لهذا الرصيد من المعادن الاستراتيجية يمكن أن يضعنا نحن في مراكز التحكم والضغط .

وقد اثبتت الاتصالات الاولية مع امريكا وفرنسا والمانيا وانجلترا واليابان ، أن كثيرا من الدوائر الغربية ترحب بالتعامل معنا .

ثم .. لماذا لانتباحث مع الدول الاشتراكية حول هذه المعادن ؟ انها ايضا تدرك قيمتها وسيكون دخولها عامل فزع للدوائر الغربية، ويحطم اى مؤامرة منها لحصارنا .

لقد سمعت **قدري عرفات (المدير المالي لشركة الرمال السوداء)** انهم لم يسعوا حتى الآن نحو هذه البلاد ، ويبدو لي ان هذا خطأ .

لقد علمت أن بلغاريا أسرعت تعرض أن تتولى تنفيذ المشروع الوارد في خطتنا الخمسية الثانية (الذى تبلغ تكاليفه كما قلت نصف مليون جنيه) . وقالوا لي في شركة الرمال السوداء ، انهم لاحظوا ان حماس البلغار كان حماسا غير عادي .

.. على اى حال . الامر كله يحتاج الى دراسات منظمة وجادة ، ولكن لاينبغي ان نجلس وننتظر بحجة هذه الدراسات التي لم تتم .

يجب ان نقول اننا لم نتقدم في السنوات الماضية ، في هذا المجال ، كما كان ينبغي ، ويجب ان نقول ان المصنع الحالي في الاسكندرية ، في حالة لاتتفق مع المستوى العلمي لجمهوريتنا .

ان كثيرا من الابحاث تمت وتتم حول الرمال السوداء .. في مؤسسة الطاقة الذرية ابحاث ، وفي المركز القومي للبحوث تجرى دراسات ، وكذلك في الجامعات ، وفي المؤسسة المصرية العامة للابحاث الجيولوجية والتعدينية ، بالاضافة الى جهود شركة الرمال السوداء ، ولكنها أبحاث متفرقة . والمسألة ليست مجرد تسجيل للحصول على شهادات - **كما يقول د. الشاذلي - وانما يجب ان تكون هناك خطة متكاملة للبحث ، ويجب ان يكون هناك توزيع عمل ، واحترام لهذا التوزيع .**

حين تتم دراسة بهذا الشكل - وعلى النحو الذى تم في دراسة خام الحديد بالبحرية - سنستطيع ان نتقدم خطوات سريعة نحو الاستخدام الواسع والكشف لهذه الرمال .

عادل حسين



● تترك رجال الأمن كل هذا على الأرصفة .. وهاجموا الكتب!

مشكلة الكتب المعذبة فى الأرض!

● نظرة سريعة للفارق الرهيب بين الصورتين تؤكد ضرورة التدخل لانقاذ الذوق والثقافة . فهذه المكتبة الانيقة النظيفة ، هى وحدها التى أثارت اعصاب رجال الامن . وقرروا تطهير الميدان منها !

خطاب مفتوح الى مدير أمن القاهرة .. من احمد صالح

سيدى الفاضل مدير امن القاهرة:

هل يمكن ان اعتبر هذا خطابا خاصا لك .. فانت من اكثر الناس تحمسا للحق والمنطق واكثر الذين يعملون على تحويل هذا التحمس الى حقيقة ملموسة تدهش الناس وتثير اكبارهم واعجابهم .

والحكاية باختصار ان هناك ما يشبه لعبة الكراسى الموسيقية فى ميدان السيدة .. والفارق الوحيد بين هذه اللعبة وما يدور فى ميدان السيدة هو استبدال رصيف الميدان بالكراسى .. الى جانب ان الذين يلعبون هذه اللعبة فى الميدان يكافحون من اجل العثور على الكرسى .. لان فى هذا الكرسى حياتهم واستقرارهم ولقمة العيش لهم ولاولادهم !

فميدان السيدة ، وبالذات رصيف هذا الميدان الذى يدور حول مبنى المجارى .. مرصوص بالناس الذين لم يجدوا الا فى هذا الرصيف ملجأ يبيعون فيه تجارتهم .. وهذه التجارة تختلف .. فهى احيانا كوتش قديم لتصليح الجزم ، واحيانا اخرى نعال تدك فى الاحذية لتعمر فرصة اكبر ، واحيانا ثالثة حلاقة الذقن والشعر فوق الرصيف لمن تسول له نفسه أن يبدو أكثر اناقة ، واحيانا رابعة مشروبات ومنبهات وجوزه وشيشة ومكيفات من الممنوعات وغير الممنوعات !

كل هذه الاشياء يا سيدى المدير تجد كراسيها فى لعبة الكراسى الموسيقية فوق رصيف ميدان السيدة وهذه الصور المعروضة مع هذا الكلام تؤكده .. اما الشىء الممنوع بتاتا ان يجد له كرسيا فى هذه اللعبة فهو الكتب .

الكتب يا سيدى المدير .. الشىء الوحيد الذى له قيمة على هذا الرصيف .. لا يجد له كرسيا فى اللعبة .. فهو دائما الذى يفشل فى العثور على مكان .. وهو دائما الذى يخرج من اللعبة فى النهاية !

والذين يحكمون لعبة الكراسى الموسيقية على رصيف ميدان السيدة هم المشرفون على الامن فى المنطقة .. وقد قرر هؤلاء المشرفون ان وجود باعة الكتب فى المكان يسىء الى الرصيف الوقور الانيق ، ويلوث المكان ، ويخلق منظرا من المناظر المؤذية التى لا تتفق مع الباقة الجميلة من المشاهد الرائعة المنتشرة على رصيف السيدة !

وهذه الباقة ياسيدى المدير هى التى ترى صورها الى جانب هذا الكلام !

وبعد هذا ..

فاذا تركنا مسألة هذه الباقة جانبا .. ورحنا نبحث فكرة بيع الكتب القديمة .. فلا شك انك تعلم جيدا ان هذا السوق له قيمته الاقتصادية .. فهو يوفر للناس الكتب التى يبذلون الجهد فى البحث عنها فى المكتبات دون نتيجة .. وحاجتنا الآن للعملات الصعبة تجعلنا لا نستطيع أن نستورد كل ما نريد .. والكتب بلا شك هى أول ما نريد ! .. كما ان المكتبات الخاصة الكثيرة التى يريد الاجانب المسافرون من بلادنا ان يتخلصوا منها قبل سفرهم .. يجدون فى باعة هذه الكتب القديمة سوقا يبيعون فيها مكتباتهم .. ولا شك ان هذه المكتبات تضم عددا كبيرا من المؤلفات التى نحتاج اليها ولا نجدها الا فى سوق الكتب القديمة !

ولعلك سمعت قصة التجاء بعض طلبة كلية الطب فى بداية هذا العام الدراسى أو فى شهر نوفمبر الماضى بالذات الى بوليس النجدة ليبحث لهم عن احد المراجع الهامة التى لا يجدونها فى كل مكتبات القاهرة .. وتمكن بوليس النجدة بالفعل من العثور على خمس نسخ من هذا الكتاب عند بائع كتب



● حلاقو الرصيف يستمتعون فى ميدان السيدة وباعة الكتب مطاردون



● كوتش قديم لتصليح النعال ، وجوزه ، وشيشة .. وكل شيء على الرصيف عدا .. الكتب !

قديمة على رصيف ميدان السيدة نفسه اسمه السيد جمال الدين.. وهو احد الذين يطردهم المشرفون على الامن هناك الآن !

وقد رايت بنفسى ولا بد انك رايت ايضا باعة هذه الكتب يصففون كتبهم فى شوارع فرنسا الكبرى وميادينها العامة وفى الحى اللاتينى وعلى نهر السين فى باريس والراين فى المانيا والتيمز فى لندن .. وهذه ظاهرة لها طابع ثقافى وشعبى فى نفس الوقت .. لكنها ابدا لا تسيء الى السور او الرصيف او الميدان المصفوفة حوله !

ان باعة الكتب القديمة ياسيدى مدير الامن تقدموا بالتماسات عدة الى وزارة الارشاد والمجلس الاعلى للفنون والآداب ومحافظة القاهرة .. وقد صدر الامر بالفعل لان يبحثوا لهم عن كرسى فى لعبة الكراسى الموسيقية ولكن فى شارع بعيد ضيق لا يمكن ان يذهب اليه باحث عن كتاب !..

وهم لا يزالون يصرون على ان يعرضوا بضاعتهم التى تحمل الثقافة فى الميدان .. رغم ان ذلك يعرضهم للخطر .. حتى ان احدهم وهو « شوقى سيد قطب » تم حبسه ٢٤ ساعة فى الاسبوع الماضى ولا ادرى ماذا سيحدث لهم من جديد حتى بنشر هذا الخطاب الموجه اليك !

ان باعة الكتب يعرفون تماما انك من اكثر الناس تحمسا للحق والمنطق ، واكثر الذين يعملون على تحويل هذا التحمس الى حقيقة ملموسة .. وهم فى كل الحالات ليسوا اقل من حلاق الرصيف او الجزمجى او الذين يتناقلون الشيشة والجوزة فى نفس المكان ويتركهم السادة المشرفون على الامن يكسبون فى لعبة الكراسى الموسيقية ويخسر الذين يعرضون الثقافة !..

احمد صالح



● فى ميادين فرنسا وعلى السين فى باريس والراين فى المانيا والتيمز فى لندن تجد باعة الكتب .. ولا احد يقول عيب !

ساعتي رومر

انت فخري

P 153/a

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية : جودة متناهية الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير الماء . تدور من تلقائها . فيها روزنامة الخ ..) اسعارها مغرية جداً .

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



رومر اوتوماتيك

بالتقويم - للماجر

١٠٠٪ محصنة ضد الماء



رومر

محصنة ضد الماء



رومر

الساعة الشعبية

محصنة ضد الماء

أمير دولة الكويت صباح السالم الصباح يشهد بتفوق الانتاج العربي في.. شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج

أمير دولة الكويت ومرافقوه يشهدون احدث عمليات نسج القطن في مصانع الشركة

هناك في قلب أحدث قلعة لصناعة الغزل والنسج بالجمهورية العربية المتحدة ... في شركة مصر / حلوان للغزل والنسج التف العاملون بها حول ضيف كبير عزيز عليهم ... ضيف عربي جاء اليهم ليشهد مدى ما وصلت اليه الصناعة في بلد عربي آمن بحقه في العيش الكريم والحياة الحرة..

وبين الهتافات الملتهبة بالترحيب وصل امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح ومرافقوه يصاحبهم عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة ورئيس بعثة الشرف.. وكان في استقبالهم محمد عبد الله مرزبان رئيس مؤسسة الغزل والنسيج وحامد المامون حبيب رئيس مجلس ادارة الشركة وكبار العاملين بها .

طاف الضيف الكبير ومرافقوه باقسام الغزل والنسيج المختلفة وشاهد الثورة الصناعية تندفع بعزم وقوة وايمان من سواعد شعب عربي آمن بحقه في ان ينتصر ويحقق الاكتفاء الذاتي ليقف على قدم المساواة مع الدول التي سبقتنا ..

وفي جولة استغرقت حوالي الساعتين شاهد الامير الكويتي القطن المصري يتدفق لينسج خيوط الغزل لتنتج افخر انواع الاقمشة الحريرية والقطنية والقطيفة السادة والمشجرة والجاكارد والبروديريه والجيبير وغيرها من مختلف الانواع التي اشتهرت بها شركة مصر/حلوان للغزل والنسج في جميع انحاء العالم حيث ينتشر انتاجها في جميع البلاد الافريقية والاسيوية والاوربية .

وفي نهاية الزيارة شاهد الامير الصباح نماذج الانتاج الجديدة وسجل كلمة قال فيها .. بسم الله الرحمن الرحيم يسعدني ان اسجل فخري واعتزازي بما شاهدته بعد زيارتي لمصنع مصر/حلوان للغزل والنسج ، والحق يقال انه مثال لروعة الانتاج.. واني لا اتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على هذا المصنع من مسئولين وعمال لارجو من البارى عز وجل لهم مزيدا من التوفيق والنجاح وللشعب العربي الشقيق اطراد التقدم بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

ولا يفوتني الا ان اشيد بما استقبلت به من حفاوة وتقدير بين الجميع وما لي الا ان اتمثل بقول الشاعر العربي.

همم الرجال مقيسة بزمانها
وسعادة الاوطان في عمرانها

▲ الضيف الكبير والى جواره عبد المحسن ابو النور ومحمد عبد الله مرزبان وحامد المامون امام احدى ماكنات الغزل والنسيج . .

▼ القماش الجيبير .. احدث المنتجات التي حازت اعجاب امير دولة الكويت





السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ ساير فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجارة : سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز . خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها . وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء ، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اندوايت ذات الفيلتر كنج سايز .

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

على أطراف الأصابع
... سيتحقق الحلم الكبير!



تحقيق:
عزيز سيداروس
تصوير:
يحيى بدر

ترى هل يتحقق لبلدنا الصاعد ذلك الحلم الشاعرى الجميل ٠ ؟!

حلمنا بفن يتسامى بالانسان ٠ ٠ ويحلق به الى آفاق واجواء ٠٠ لغتها من ارق اللغات ٠٠ هى نغم واطياف تخاطب وجدان الانسان ٠ ٠ اى انسان ٠٠ !

وترى أيضا ٠٠ متى يتحقق ٠ ؟!

سؤال طالما راود عشاق هذا اللون من الفن الرفيع٠ فن الباليه٠!

ويتردد السؤال أكثر ٠٠ ونزداد حنينا الى تحقيقه فى كل موسم ، عندما نرى فرق باليه العالم المتمدين تجىء الينا كالفاكهة النادرة لتقيم لنا بضع حفلات وترحل ٠٠ !

ويلح بنا التساؤل عندما نعود الى الوراء قليلا ٠٠ منذ اوائل الصيف الماضى ٠٠ ونتذكر ماحملته الينا الانباء التى قالت : ان لكم باقة من المبعوثات ، مكونة من خمس زهرات هى، ديانا حقاق ، وعلية عبد الرازق، وماجده صالح ، ومايا سليم ، وودود فيظى ٠٠ تخرجن بامتياز فى أكبر واعظم معاهد الدنيا فى هذا الفن٠ معهد باليه البولشوى تياتر٠!

وجاءت مبعوثاتنا منذ منتصف الصيف الماضى ٠٠ زهرات متفتحات٠ متحمسات ٠ معبآت بالامل لتحقيق احلامهن بعد ان شرفن سمعة الفتاة المصرية هناك ٠

فماذا تم لتحقيق أحلامهن ٠ ٠ وهى بالتالى حلمنا الكبير ٠ ؟

◄



لقد وصل اخيرا تقرير من موسكو لادارة التبادل الثقافي .. هذا التقرير يقول ان الدبلوم الذي حصلت عليه كل من خريجاتنا الخمس من مدرسة البولشوى تياتر يؤهلهن للعمل كراقصات منفردات (باليرينات) .. وايضا للعمل كمدرسات لهذا الفن .!

وصدفة ان كان الدكتور مراد غالب سفيرنا في الاتحاد السوفيتي في القاهرة لمهمة رسمية . وقد لا يعرف الكثيرون انه هو الذي يرجع اليه فضل الحاقهن في معهد باليه البولشوى تياتر ..

وايضا صدفة ان جاء الفنـــان الكبير لفروفســكى مدير فرق باليه البولشوى والمستشار الفنى لمدرسة باليه البولشوى .. وهو ايضا اكبر مصمم لرقصات الباليه في الاتحاد السوفيتي الذي صمم باليه روميو وجولييت ، وباليه بجانينى .. وغيرهما من الباليهات ، فقد جاء الى القاهرة في زيارة خاصة لمعهد الباليه بالهرم ، للتعرف على مدى نشاط ودور الخبراء السوفيت فيه.. واحد اعضاء اللجنة التى امتحنت مبعوثاتنا للحصول على الدبلوم ..

ووجدتها فرصة طيبـــة ان الحدث مع الدكتور مراد غالب الذي يعرف الكثير عن مبعوثاتنا .. وان الحدث ايضا مع الفنان الكبير لافروفسكي عن تقييم فتياتنا .. وهل يمكن تكوين فرقة باليه في مصر .. وغير ذلك مما يدور حول هذا الموضوع .

وايضا في نفس الموضوع دار الحديث بيني وبين السيدة عنايات عزمى عميدة معهد الباليه ..

سفيرنا و « باليرنياتنا » الخمس

فبعيد عن السياسة والاحاديث التقليدية التى تدور عادة مع الدبلوماسيين دار الحديث بيني وبين الدكتـــور مراد غالب في منزله الهادىء الذي يطل على نادى الجـزيرة عن مبعوثاتنا الخمس ، وكان اول ما بادرني به هو :

— من المهم أن تعلم ان فتياتنا الخمس قد تتلمذن على يد اكبر اساتذة فن الباليه في العالم .. في مدرسة البولشـوى تياتر .. اعظم معاهد الدنيا في هـــذا الفن .. وهي المدرسة التى انجبت اعظم راقصات باليــه ليس فقط في الاتحاد السوفيتي ، ولكن في العالم كله .. مثل جالينا اولانوفا .. ومايا بليستسكايا وغيرهما من العمالقة ..

ويضيف الدكتور مراد غالب قائلا :

— وبالتالى فان مستوى من يمكنهم التخرج في هذا المعهد يعتبرون من أرفع المستويات الفنية في العالم .

قلت لسفيرنا :

. علمت انكم قمتم بجهد كبير حتى تمكنتم من الحاق فتياتنا الخمس به ..

فابتسم قائلا :

— لعل كثيرين لا يعلمـــون ان مدرســة البولشوي لا تقبل الا عددا ضئيلا جدا في كل سنة .. وان الالحاق به في منتهى الصعوبة والدقة ، وهذا ماحدث لمبعوثاتنا الخمس.. فعندما سعيت لالحاقهن به، قال لى المسئولون انهم سيلحقونهن بمعهد طشقند فقلت لا .. قالوا لنلحقهن بمدرسة لينينجراد وهى لا تقل عن معهد البولشوى تياتر .. فقلت ايضا لا .. ولم اقبل الحاقهن الا في مدرسه البولشوى .. وبعد مفاوضات طويلة تم لى ما اردت

قلت :

— وما هو مدى تتبع سفارتنا لخطواتهن اثناء الدراسة ؟

قال :

— كنت دائمـــا على علم بكل تصرفاتهن وخطواتهن .. وكنت اعرف شخصـــيا ناظرة المدرسة .. ومدير البولشـوى .. اللذين كانا يؤكدان لى باستمرار أن مستواهن الفنى رفيع حتى تخرجن ، وحصلن على الدبلوم بجدارة .. ويكفى ان اذكر لك انهن قـــد اشتركن مع أعظم باليرينات العالم في بعض الباليهات الشهيرة مثل بحيرة البجع وغيرها على مسرح الكرملين ، وهو اكبر مســـارح الاتحاد السوفيتي ، وافخمها .. ويتســع لخمسة الاف متفرج ، وقد شــاهدتهن في حفلتين على هذا المسرح مع فرقة البولشوى .. وكم كنت سعيدا بهن ، وقد ســاهمن ايضا بالعمل مع نفس الفــرقة على مسرح البولشوى الكبير

ويستطرد الدكتور مراد غالب قائلا :

— وانه لشرف كبير لاى راقص او راقصة باليه ان تظهر على مسرح الكرملين مع الفرقة الرسمية لدولة السوفيت .. واضيف ان سمعة فتياتنا هناك كانت طيبة .. وسلوكهن كان عظيما ومشرفا !.

ويعود الدكتور مراد غالب فيقول :

— واننى اعتبرهن فتحا كبيرا لهذا الفن الرفيع في بلدنا .. هذا الفن الذي يعتبر من المظاهر الاولى للبرامج الثقافية العالية لاى بلد متمدين .. وقد كان في يوم ما حلمــا بالنسبة لنا ..

قلت :

— لكن .. تردد ان الدبلوم الذي حصلن عليه متوسطا ..



● ان لبلدنا جذورا عميقة فى هذا الفن ، فقد عرفه المصريون القدماء فى حين كانت اوربا تعيش عصر الغاب

● هل ننتظر حتى يكون لدينا فريق يوازى الفرق العالمية ، ان هذا لن يحدث طفرة واحدة، فلنصعد السلم من اوله

فعادت الى وجه سفيرنا ابتسامة فيها استغراب .. وهو يقول :

ـ لا يوجد فى مدرسة البولشوى تياتر دبلوم متوسط او عال .. انه دبلوم واحد تتخرج بمقتضاه الطالبة نهائيا .. وهو الذى حصلت عليه اكبر (باليرينات) الاتحاد السوفيتى .. وهو ايضا الذى حصلت عليه مبعوثاتنا .. وان مجرد قبول طالب او طالبة فى هذه المدرسة يعتبر كسبا شخصيا ، حتى ولو لم يحصل هذا الطالب على الدبلوم .. لان التخرج فى منتهى الصعوبة والدقة !..

قلت للدكتور مراد غالب :

ـ عندى سؤال اخر قد يكون فى مظهره ساذجا الا انه يتعلق بما يتردد ايضا من انه كانت هناك مجاملات فى تخريج فتياتنا .. وبدرجة الامتياز ..

وبنفس الابتسامة قال لى :

ـ ليس فى هذا المعهد او فى غيره من معاهد الاتحاد السوفيتى اى مجاملات .. والطالب الذى يتخرج فى مدرسة باليه البولشوى يكون نتيجة لجهوده الخاص .. وقد سبق أن قلت لك ان قبول الطالب او الطالبة فيها .. أو التخرج فيها يكون بمنتهى الدقة والصعوبة .. فكيف يتم هذا التناقض ؟!

مع مدير البولشوى

ورأيت ان اكمل الصورة بحديث اخر مع البروفيسور لافروفسكى ، بالرغم من ان الاسبوع الذى قضاه فى القاهرة خصصه لمعهد الباليه ، لدرجة اننى اختلست ـ بصعوبة ـ من وقته فترة دار الحديث خلالها عن مبعوثاتنا ، وعن معهدنا ، وكانت اجاباته كلها فى منتهى الحرص والدقة ..

كان اول سؤال وجهته اليه بطبيعة الحال هو عن رأيه فى خريجاتنا فى مدرسة باليه البولشوى تياتر ، على اعتبار انه كان أحد اعضاء اللجنة التى اختبرتهن للحصول على الدبلوم ، فقال :

ـ اننى اعرف كفاءتهن منذ كن طالبات نشطات مجدات عندنا .. ومع اننى لم اشهدهن منذ غادرن موسكو ، فاننى رأيتهن فى القاهرة لا يزلن متقدمات .. وكان يمكن ان يتقدمن اكثر لو كن يعملن على مسرح وقد يتخلفن اذا مضين على هذا الحال ..

قلت له :

ـ ولكنهن يتدربن

قال :

ـ الاثنان معا .. التدريب والعمل .. وحتى ساعات التدريب التى يتدربن خلالها الان غير مجدية .. لانها غير كافية .. ويؤسفنى ان اراهن على هذه الصورة ..

قلت :

ـ ولكن ليس لدينا فرقة باليه ليعملن فيها

قال :

ـ يمكن ان تتكون فرقة من الخمس فتيات (كسوليست) او تستكمل من العناصر الجيدة فى مدرسة الباليه ، فلقد شاهدت من بين كثيرين منهم استعدادا طيبا ، ويمكن ان يكون لهم مستقبل ناجح ولتبدا الفرقة بعدد محدود ، ثم تتسع الدائرة تدريجا .. فمن غير المعقول الانتظار حتى يتخرج عدد كبير لاستكمال الفرقة .. ومعنى ذلك ان تمر الفترة الصالحة من سنى عمر الخريجات للعمل .. ومع مرور الزمن يصبحن ضحايا الانتظار .. فسنهن الان بعد ان اعددن للعمل هى فرصة العمر كله لاعطاء ما عندهن من فن اكتسبنه اثناء الدراسة .. وتجارب يكتسبنها من خلال العمل ومواجهة الجمهور .. فيتقدمن

• ماهو سر تجميد خريجات البولشوى ؟

مواجهة الجماهير هى أولى أسرار النجاح !



ويقول مراد غالب :
شاهدتهن فى الكريملين فسعدت

كثر .. ومن يعلم فقد تصبح منهن المشهيرات فى العالم ..!

ويقول لافروفسكى :

ـ انهذه المجموعة التىاستكملتدراستها فى البولشوى اصبحن الان كعازف البيانو البارع الذى تاخذه الى مكان جميل .. مربع الا انه لا يجد فيه اهم شيء يحتاج اليه ، وهو البيانو .. هذا الفنان البارع لا بد سينحدر مستواه الفني .. وبالتدريج يصبح لا شيء .. وفى ذلك قال رحمانينوف الموسيقار المشهور انه فى اليوم الذى لا يعمل فيه يشعر بانه تخلف اياما ..

قلت للفنان الكبير :

ـ وما رأيك فى مدرسة الباليه بعد ان تعددت زيارتك لها ..؟

قال :

ـ لقد جئت خصيصا لارى ماذا يعمل خبراؤنا فيها ، وانا اعلم ان حكومتكم لا تضن فى الصرف على هذا المعهد الهام .. ولقد لاحظت ان من بين طالباته وطلبته مواهب ناشئة .. لديها استعداد طيب ، وبرعايتها يمكن أن تبرع فى هذا الفن ، الا اننى رأيت أنهم لا يتدربون الساعات الكافية ، فالمفروض الا يقل تدريبهم عن ست ساعات فى اليوم .. كما ارى ان الاجازات كثيرة جدا ، خصوصا الاجازة السنوية التى يجب الا تزيد على شهر واحد على الاكثر ، فطبيعة الاجازات فى مثل هذا المعهد يجب ان تختلف عن طبيعتها فى المعاهد الاخرى وايضا يجب ان يقيم المعهد حفلتين على الاقل (للباليه فقط) كل سنة ، فمواجهة الطلبة للجماهير هام جدا ، وعندنا التلاميذ يعملون فى التدريبات المدرسية صباحا ، ويتدربون فى المساء استعدادا للحفلات .. وليس هذا فى بلدنا فقط ، ولكن فى كل بلاد العالم المتقدمة فى هذا الفن .

قلت :

ـ ولكننى علمت من السيدة عميدة المعهد اثناء احدى زياراتى له انها تعد لموسم فى ديسمبر القادم ، تقدم خلاله عدة باليهات منها (نافورة بخشى سراى) وشوبنيانا وبرنس ايجور ومتنوعات على ان تقوم خريجات البولشوى بالادوار الرئيسية .. وقد رأيتهن يتدربن على الاولى مع زملائهن ..

فقال :

ـ لابأس .. ولكن معنى ذلك الانتظار سنة كاملة .. وهذه فترة طويلة جدا تضر بالجميع .. ان تكوين فرقة لمواجهة الجماهير هو اهم شيء .. ولتبدأ كما قلت باى عدد .. وستكبر وتتقدم .. المهم هو البدء .

ماجده صالح احدى زهراتنا الخمس (اثناء تدريبات باليه نافورة بخشى سراى ، قالوا انهـا ستعمل فى ابريل وتأجلت

باليرينة طشقند .. واسرار التفوق

ومن خلال زيارة فرقة باليه طشقند التى زارتنا اخيرا ، انتهزت فرصة التقائى مع جاليا اسماعيلوفا الباليرينا الاولى للفرقة ، والحائزة على لقب فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى ، عندما قالت لى انها تذهب الى معهد الباليه بالهرم لتقوم ببعض التمرينات الصباحية هناك

سألتها عن سر نجاح راقصة الباليه .. وعن اهمية ظهورها امام الجماهير فقالت :

ـ ان راقصة الباليه التى لا تعمل امام الجماهير ، مهما كانت مقدرتها لا يمكن ان تتقدم .. وقد تتوقف عند حد معين او تتخلف .. لان التدريب وحده لا يكفى .. والاتصال الدائم بالجماهير هام جدا ، لان احساسها بمسئولية مواجهة الجماهير يفرض عليها دائما ان تظهر فى مستوى فنى لائق .. كما يجعلها تبحث باستمرار وراء الاساليب العلمية لصقل مواهبها .. هذا بالاضافة الى استفادتها من تعرضها للنقد .. وقد لا تعرف ان هناك راقصات باليه مجيدات الا انهن يعجزن عن مواجهة الجمهور .. والنجاح فى هذه المواجهة هو أول اسرار التقدم والتفوق

العميدة تتحدث

وعلى اساس كل هذه المعلومات تحدثت مع السيدة عنايات عزمى عميدة المعهد العالى للباليه .. تحدثت معها عن راى الفنان لافروفسكى بالنسبة للنقص فى فترات التدريب .. وعن ضرورة تكوين فرقة ، واقامة مواسم تقدم فيها حفلات عامة .. وايضا عن التقرير الذى جاء من موسكو عن مبعوثاتنا الخمس ..

فقالت :

ـ لقد اعتمدت الدولة من اجل تكوين الفرقة ١٥ الف جنيه سنويا ، الا اننا لم نتمكن من اقامة حفلات عامة فى هذا الموسم لاننا لم نتفق مع المسئولين لحجز مسرح دار الاوبرا ، ومع ادارة الاوركسترا السيمفونى بسبب تاخر المخرج الذى لم يصل من موسكو الا فى اواخر ديسمبر الماضى وكذلك الخبراء فقد وصل بعضهم فى اواخر ديسمبر ، والباقون وصلوا فى منتصف نوفمبر .

وقالت ايضا :

ـ اما التدريب فاننا نقوم به الان بمعدل خمس ساعات يوميا ، والاجازات لا يمكن ان تقل فى بلدنا عن شهرين صيفا لشدة القيظ فيه وتعذر التدريب خلاله .. ومع ذلك فسأعمل على الابقاء على بعض الخبراء بدون اجازة فى هذا الصيف لكى نستعد للموسم القادم وستستمر التدريبات من يوليو القادم بالاسكندرية .

قلت :

ـ لقد وصل تقرير من موسكو يقول ان الدبلوم الذى تحمله كل من مبعوثاتنا الخمس من مدرسة باليه البولشوى يؤهل لها العمل راقصة منفردة .. كما يؤهل لها ان تكون مدرسة .

فقالت :

ـ عندى صورة من التقرير ، وقد جاء به انه يؤهلهن للعمل كراقصات (سوليست) ولم يجىء به انه يؤهلهن للتدريس .. ومع كل فلقد وضع لكل منهم جدول من الان للتدريس من العام الدراسى القادم .

وما كاد حديثنا ينتهى حتى استدركتنى قائلة :

ـ هى فكرة .. من جهة الحفلات .. فاننا ستبداهم فى يوم المسرح العالمى بعرض لمدة نصف ساعة على مسرح دار الاوبرا .. وكذلك سنقيم بمناسبة عيد الجيزة القومى حفلة على المسرح الملحق بمعهد الكونسرفاتوار (قاعة سيد درويش)



ماجدة وودود وعلية وديانا والفنان لافروفسكى الذى قال : يؤسفنى ان اراهن على هذه الصورة .

نتائج الارتجال ..

وحضرت حفلة يوم المسرح العالمى فظهر التلاميذ .. ولم تظهر خريجات البولشوى !

اما السبب فقد رأيته بنفسى قبل ذلك بيوم اثناء عمل بروفاتهن مع الاوركسترا السيمفونى الذى توقف اعضاؤه من العازفين عن عزف موسيقى الرقصة بسبب اخطاء جاءت فى كتابة التوزيع الموسيقى الذى عهد به الى غير متخصص ..!

ولذلك الغيت رقصة خريجات البولشوى فى يوم المسرح العالمى ، واقتصر على ظهور التلاميذ لمدة دقائق محدودات !

وفى اليوم التالى حضرت الحفلة التى قيمت على مسرح قاعة سيد درويش بالكونسرفاتوار واعيدت فى اليوم الذى تلاه بالحقيقة انه بالرغم من الارتجال فى تقديم هاتين الحفلتين الا ان زهراتنا الخمس اثبتن انهن تخطين مرحلة التلمذة .. واصبحن قادرات على التعبير بالرقص عن المشاعر الانسانية فى اطار جيد من (التكنيك) الصحيح فى مستوى احترافى مشرف .

والان وضعت النقط فوق الحروف .. وتأكد لنا ان زهراتنا الخمس اللاتى تخرجن فى معهد الباليه البولشوى تيار لهن وزن .. تحتم علينا قيام فرقة باليه رسمية فورا ..

ماجـــده ومايا ، هل تنتظران وزميلاتهما حتى يتخرج ٥٠ طالبة وطالبا فتضيع سنوات ربيع اعمارهن . لتبدأ الفرقة فالطريق طويل وشاق !



فيبدأ بأى عدد .. فالمهم ان تبدأ ويصبح لها كيان.. ثم تتبلور شخصيتهما .. وتتقدم للجماهير .. وتتعرض للنقد .. ثم تنضج !

وليس من المعقول ان ننتظر حتى تكون لدينا فرقة فى مستوى فرقة باليه البولشوى .. فهذا لن يحدث طفره واحدة .. فالطريق طويل قطعه من قبلهم البولشوى حتى وصل الى مجده الحالى !..

أيضا ليس من المعقول ان تنتظر هـــذه الباقة المتفتحة بدون عمل ، بعد ان ارسلناهن الى اعظم معاهد الدنيا فى فن الباليه وقبلن فيه .. ثم عدن رافعات الرأس بما حققنه من نجاح مشرف ..

هل ينتظرن مثلا حتى يتخرج خمســون طالبا وطالبة من المعهد لتكوين فرقة ؟.

ومتى يتخرج هذا العدد ..؟!

وكم من السنين ستمر .. فتمر معهـــا سنوات ربيع اعمارهن .. ثم الخـــريجات والخريجون الذين سيتخرجون فى المعهد فى العام القادم .. هل سيكون مصيرهم مصير هؤلاء ؟.

ولماذا يرتبط مصير تكوين الفـــرقة بادارة معهد الباليه ؟!.

ولماذا لا تكون بادارة او لجنة متفـــرغة سليمة ، تابعة من المعهد ، وتكون زهراتنا الخمس عضوات فيها .. على ان يغذى هذه الفرقة خريجو وخريجات ، وطلبة وطالبات المعهد .. كما يحدث فى البلاد الاخرى؟!..

جذورنا فى هذا الفن .. !

البلاد الاخرى التى عاشت فى يوم ما عصر الغاب فى حين كانت تجرى فى وادينـــا عبر التاريخ السحيق منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، مدينة من العلوم والفنون ..

فنحن لنا فى بلدنا جذور عميقة فى هـــذا الفن تمتد الى الوراء منذ هذا التاريخ .. وقد نشرت الكثير من البحوث عن فن الرقص عند قدماء المصريين..واقدم بحث تناوله هو كتاب للباحث البريطانى (ج.جاردنرولكنسون) عندما قال :

(ان الرقص عند قدماء المصريين كان يتكون من سلسلة متتابعة من المناظر يحاول الراقص من خلالها عرض لتشكيلات من الحركات وكان الرجال والنساء يرقصون معا فى مجموعات منفصلة .. فى فقرات اقرب الى اســـلوب الاوربيين منها الى اسلوب اهل الشرق حاليا .. وكانت الايماءات والحركات رشيقة ذات طابع واسلوب مميز ، وبعضها يشبه الباليه الحديث ؟

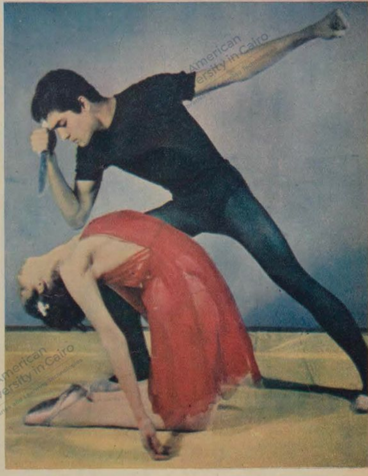
ديانا احدى زاهراتنا اللاتى رفعن رأس الفتاة العربية فى موسكو   مايا ووضع زهره ، ترى متى يتحقق لها حلمنا الكبير





.. ورقص الفراعنة الباليه
من آلاف السنين !

الغناء .. والرقص .. والبخور .. هى وجـ



وكانت مثل هذه الرقصات التى تتميز بالحيوية فى الاسرة السادسة تشبه ايضا رقص الباليه الحالى .. وقد ابرزته اثار هذه الاسرة التى وضح فيها الرقصات المعقدة ..!

وتسجل لنا مقابر بنى حسن مجموعة من اللوحات تؤكد لنا ان فن الرقص كان يؤدى دورا ورسالة ..

ففى احدى هذه اللوحات نرى فتاتين تمثل احداهما الملك .. وتمثل الاخرى أسيره المنكود ..

ولوحة اخرى تمثل فتاة الربيع ومعها فتيات تمثل النبات والاعشاب وهى تتمايل مع الريح .. وترتدى هؤلاء الفتيات اثناء هذه الرقصة رداء لا يستر اجسادهن الا فى القليل .. وقد حلى جيدهن بالقلائد والاساور والخلاخيل ..ويضعن على الرءوس اكاليل من الزهر .. وتكسو صدورهن الشرائط .. وكان كل هذا فى مجموعة يكسبهن رشاقة اثناء الرقص

وفى بعض اوضاع الرقص كانت الراقصة تقف على ساق واحدة ، وقد رفعت الثانية الى اعلى فى مرونة تشبه راقصة الباليه كما يميل جذعها الى الخلف ، وتمتد ذراعاها الى الامام فى وضع مواز للساق المرفوعة فى وضع بالغ الصعوبة ..

وقد عرفت الراقصة المصرية القديمة الدوران اثناء الرقص وهى فى ذلك لا تختلف ايضا عن راقصة باليه اليوم !

وكان الرقص فى مصر القديمة جزءا لايتجزأ من الطقوس الدينية .. ففى معبد اللاهون نشاهد لوحات لراقصات يصحبن مقصورة الاله اثناء الموكب الدينى .. وهؤلاء الراقصات من الاسر الكبيرة مثل اسرة النبلاء ورجال الدين ، اللائى سمح لهن بشرف المساهمة فى الموكب المتصل بالاله مباشرة !

وقد وصل تقديرهم لفن الرقص ان الحكماء تحدثوا عنه فى تعاليمهم .. فمثلا قال الحكيم (آن) ضمن تعاليمه :

(الغناء والرقص والبخور هى وجبات الاله وتقبل العبادة هى من حقوقه أعمل على ان يبارك اسم الاله)

وفى ترانيم الآلهة (حوت) جاء :

(ان مدن (بى) و (دب) .. التى تحيط بها الكروم ترقص لك)

وفى معبد دندره المكرس للالهه حتحور نقرأ ايضا :

(انا نقرع الطبول من اجل روحها
ونرقص لجلالها
ونرفع صورتها للسماوات العليا
فهى سيدة الصلاصل ، وربة القلائد الرنانة)

(هى سيدة الطرب ، وربة الرقص
سيدة الصلاصل ، وربة الغناء
سيدة الرقص ، وربة صنع الاكاليل
سيدة الجمال ، وربة التخطر)

وجاء ايضا :

عندما تفتح كلتا عينيها : الشمس والقمر تفرح قلوبنا برؤية النور
هى سيدة اكاليل الرقص
سيدة الافتتان
نحن لا نرقص لاحد او نحيى احدا سوى روحها)

ومرت الاف السنين .. واندثرت هذه المدنية ..

ونحن اليوم فى طريقنا الى الصعود مرة اخرى ..

والآن .. اننا لنتساءل (هل يتحقق لبلدنا ذلك الحلم الشاعرى الجميل)

لا .. بل نؤكد .. انه سيتحقق .. ولو اننا فى بداية الطريق من جديد ..!

عزيز سيداروس

جبـات الإلـــه !

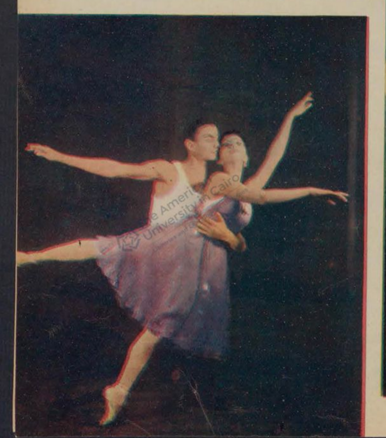


● ودود ورضا فى احد مواقفالتدريبات ناهورة بخشى سراى التى ما كادت تبدا حتى توقفت .. !

● ديانا حقاق وعلية عبد الرازق وحيوية متدفقة ، لكن التدريبات أقل مما يجب ان تكون .

● عليه عبد الرازق وديانا حقاق ، تدربتا وزميلتهما من اجل يوم المسرح العالمى ، فاختفين وظهر التلاميذ فقط.

● ماجدة صالح وشقيقها طارق فى احد التكوينات الحالمة الرشيقة انهما كطائرين جميلين .





اخـــرجى لســانك للموضـــة الجديـدة !

① الاكسسوار الهنـــدسى .. واللونان الابيض والاسـود موضة هذا الصيف الحلق على شكل وردة .. والفويشة تماثله تماما .. يرتدى معـه بلوزة سوداء ويمكن أن تكون بيضاء .

② تايور من الترجال .. الجوب بيضاء والجاكت كاروه ابيض واسـود .. الكول وطرف الاكمام محليسان باللون الابيض .. تصاحبهما وردة من اللونين الابيض والاسود من البلاستيك الرقيق

③ بلوزة من الاورجانزا مربعات اخضر فى أسود .. تسـتعمل معها وردتان ملتصقتان كاكسـوار لتجميـل فتحة رقبة البلوزة ويرتدى معها حلق ذهب طويل .. اما الايشارب فهو من الحرير الاخضر .

④ البلوزة ابيض فى اسود .. يرتدى معها ايشـارب بنفس اللونين مع بوستيتش من الشعر طويل جدا تصل الى منتصف الظهر .. الحلق المثلث آخر موضة

⑤ برنيطـة كاروه ابيض .. ووردى .. احدث موديل .. تناسبه النظـارة المستديرة ذات شمبر ابيض وتخفى جزءا كبيرا من الوجه ..

⑥ خاتم موديل فرنسى .. عبارة عن فص لولى .. محاط بالخرز الاسود اللامع .. تستعمل معه فويشة من الخرز الابيض والاسود .. هذه الموضـــة لصاحبات الايدى الجميلة فقط !

③

« تصوير أحمد سالم »

صرعات خطوط الموضة من العالم لهذا الصيف كانت غريبة ولكنها واضحة صريحة .. الظهر عار .. الصدر عار .. الاكتاف عارية .. الطول .. فوق الركبة ب ١٥ سم ! .. أى ان تظهر السيدة وكأنها ترتدى شورت .. او فستان ابنتها الصغرى !

وهذه الموضة لا تتناسب مع سيداتنا .. ومع بلادنا ولهذا لقد وقعت سـيداتنا فى حيرة وظللن مترددات فى تنفيذ خطوط الموضة او اقتباس شيىء منها .

ولكن هناك بعض المصممين .. أو المنفذين عندنا لم يحاولوا أن ينفذوا موضـة باريس حرفيا تلاعبوا بالازياء بالطريقة التى تناسبنا وكانوا أكثر اعتدالا .. فاستعملوا لازيائهم خطوطا بسيطة جدا ولكن مع اكسسوارات جديدة ذات خطوط هندسـية .. والوان متداخلة لتضفى على الثوب البسيط جمالا واناقة ..

وينصحون سيداتنا أن يحاولن تنفيذ هذه الفكرة حتى يكن انيقات من غير حاجة للتعرية وسماع التلميح فى الطـريق .. والتجريح فى المنزل !

والى جانب اســتعمال الاكسـوارات يمكنك ادماج الالوان ببعضها لتكونى زيا مريحا انيقا والوان هذا العام سهلة تتيح لك اللعب بها .. فجميع الوان الطبيعة الزاهية موضة هذا الصيف .. أما الابيض والاسود فهما سـيدا الالـوان فى كل عـام .. وكل وقت ..

وغير الحلقان والفوايش والخواتم هنـاك اكسـوار الرأس كالبرانيـط وهى من اهم شروط الاناقة لهذا العام .. ولا أعرف لماذا تجاهلها مصممو الازياء عنـدنا ؟.. ولم يحاولوا أن يلتفتوا لها ولاهميتها .. رغم ان هذا لا يدل الا على قصر نظرهم .. رغم أن البرانيط مناسبة لنا ولجونا الحار خصوصا فى الصيف .. ولها مميزات كثـيرة بالذات على الشاطىء فهى تحمى الشعر من الجفاف لكثرة تعرضه لحرارة الشمس وتخفى تحتها ما أظهره هواء الاسكندرية المبلل من عيـوب الشعر التى كانت اخفتها مكواة الكوافير !

وهناك الايشارب ايضا الذى يحل غالبا بدلا من البرنيطه فى الصيف .. وهو عملى .. وبسيط .. وخفيف ولكن يجب أن تحرصى على أن يكون لون الايشارب مناسبا للثوب الذى ترتدينـه .. فالايشـــارب من أهم الاكسسوارات لهذا الصيف .. ولكن ليس احدثها .. فهناك الباروكة .. والبوستيشن التى احتلت مكان الصـــدارة لاكسسوار المرأة .. فقد صـمما لتكملة جمال المرأة واناقتها .. ولتغطية عيوب .. كثيرة .

ولقد انتشر استعمالها انتشارا سريعا فى اوربا .. وعندنا ايضا . وهما يظهران جمال المرأة اذا استعملا اسـتعمالا مناسـبا .. ذكيـا ..

فالفنانون فى العالم يتبارون لابتكار كل ما يظهر جمال المرأة .. وكل ما يخفى عيوبها .. فالشعار الذى يسود العـالم .. كل السيدات .. جميلات .

ولـكن المصممين حاولوا ان يهزأوا من خبراء الجمال .. وان يضحكوا على المرأة بابراز اجزاء غير جميلة من جسمها كالركبة .. حيث تبرز العظام بشكل واضح .. أو تبدو الركبة بصورة منفرة !

فنصيحة .. لا تجعليهم يفعلون ذلك بك .. فالمرأة تستطيع دائما أن تكون جميلة .. انيقة دون أن تتقيد بالموضة .. خصوصا اذا كانت الموضة .. فوق الركبة !

فيمكنـك بقليـــل من الاكسسوار الحديث مثل الحلقان والفوايش .. والورود والايشاربات .. أن تغطى ركبتك وتظهرى جمال وجهك .. ورأسك وتخرجى لسانك لمصممى الازياء .. فهم قبل كل شيىء رجال .. يتآمرون على جمال المرأة .

نيفين عبد الحميد

عرضت الموضة الجديدة ناى سلطان الطالبة بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية

④





②

③







ذوق وبساطة .. وأناقة بأقل التكاليف!

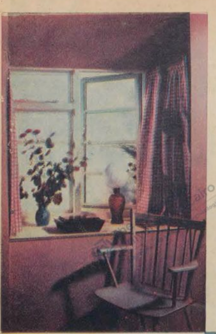
لم يعد تأثيث البيت يرتكز على اقتناء أغلى الاثاثات وافخرها وانما يتطلب اولا خلق جو من الجمال والذوق السليم بابسط الاشياء وكذلك معرفة مزج الألوان المناسبة المتناسقة لاشاعة هارموني هادىء فى جميع ارجاء البيت. ولا داعى للتمسك بطراز واحد معين فهو يضفي جمودا على البيت وساكنيه .. بل العكس قد تجمع الغرفة الواحدة بين اكثر من استيل بشرط عدم تنافر القطع المختلفة وهذا ما حققته السيدة ندوى بسادة التى نجحت فى تأثيث بيت جميل ومريح يجمع بين الطراز العربى والفرعونى والاوروبى الحديث وكل أثاث بيتها من المنتجات المصرية الصميمة

وقد لعبت الالوان فى الحوائط دورا كبيرا فانعكست على البيت لمسة ديكور مرحة اذ لونت حيطان الحجرة الواحدة بلونين البيج مع الازرق الداكن او الازرق الداكن مع اللون السماوى ، ومما اضفى على البيت حيوية ظاهرة استخدام اللون الاحمر بكثرة سواء للكنبة او الكراسى الجلد .

اما الستائر فى حد ذاتهما فهى تضفى على المنزل شيئا أكثر من مجرد رد نظرات الفضوليين فهى تساعدك على تغيير منظر النافذة العادى كما تضيف الوان الستائر جمالا واشراقا على جو الغرفة بل قد تخفى بعض العيوب . ويؤكد الخبراء فى هذا المجال ان لون الستارة يجب ان يتناسب مع لون الحائط او قريبا منه ويمكنك بالستارة اخفاء منظر قبيح تطل النافذة عليه او التقليل من كمية الضوء .. ومن الافضل ان تكون الستارة بنفس طول النافذة او عرضها او تزيد عنها حتى تصل لارض الغرفة . المهم النجاح فى اختيار اشكال هذه الستائر والوانها لاضافة اشراقة حلوة على البيت







● ستارة من قماش الماركزيت الابيض السادة والكورنيش من القماش المربعات الملون وقد استغلت قاعدة النافذة لوضع الزهور الطبيعية عليها .



● تحولت النافذة تصميماً كاملا بفضل الستارة فاصبحت جزءا من ديكور الحجرة ويراعى ان تكون الستارة بعرض النافذة وقد تطول منها .



● فى البيت الواحد يجمع بين اكثر من طراز : غرفة المائدة حديثة وبسيطة جدا وقد غطى سطح المائدة بالفورمايكة لما يمتاز به من تحمل الحرارة واستغل الطراز الفرعونى من حيث اللون والشكل فى احد الاركان ركن آخر اضفى على البيت حيوية ومرحا وذلك باستخدام اللون الاحمر بالكنبة والكراسى .

أخبار هي

حديث مع زوجة الشيخ مصطفى اسماعيل ..

فى بيت الكروان

الذى يردد كلمات الله

« واما بنعمة ربك فحدث » .. قالها الشيخ وهو يرفع يديه الى اعلى .. وظهرت طيات القفطان الفضى المقلم تلمع « تحت الكاكولة » الرمادى الغامقة .. والعمامة خلفها وعلقها على الشماعة المصنوعة من خشب الورد .. مثل بقية أثاث حجرة نوم الشيخ .. السرير مكسو بالحرير الازرق الهادىء والشيفونير قطعة فنية فوقها رخامة رائعة .. وتنظر زوجة الشيخ بخجل الى زوجها وهو يقول .. « حجرة نومى ثمنها ثلاثة آلاف جنيه » انا لا اضيق على نفسى فكل ما اكسبه انفقه مع ادخار للزمن .. لان الادخار ايضا انفاق ولكنه انفاق مؤجل لفترة قادمة ..

تحقيق : نعم الباز



الشيخ مصطفى اسماعيل ... بين اثنين من احفاده

هذا الشيخ .. الذى سافر الى بلدتنا مرة .. فاصبح مجيئه اليها تاريخا .. حدث هذا قبل مجيء الشيخ مصطفى ثم حدث ذلك بعد مجيء الشيخ مصطفى .. جاء الشيخ مصطفى الى بلدتنا فى احدى ليالى الصيف بعد ضم « القلة » .. وكانت النسوة يستمعن اليه من خلف الصوان .. وتقول احداهن :

ـ يا حلاوة .. يا أولاد .. ايه القراية دى .. الهى يخليك لاولادك ..

كنت اقف على باب الحجرة والزميل محمد بدر يحاول جاهدا أن يجمع كل أثاث الحجرة فى صورة حتى يرضى الشيخ .. وأنا غارقة فى البساط الأحمر الذى بدا كأنه مربع من البساط قد سكب من أعلى البيت وجرى فوق السلم فى نظام ثم فرش أرض الطابق الاسفل .. ثم انزوى قبل الدخول الى الصالون .. خجلا من السجاد العجمى .. فى صالون مولانا الشيخ مصطفى اسماعيل المقرىء الذى يجرى المعجبون خلفه من سهرة الى سهرة .. بلا دعوة .. وبلا معرفة لصاحب السهرة ..

قالت : جاء والدى الى المنزل متأخرا بعد منتصف الليل بساعتين وتعجبنا لانه لم يتأخر خارج البيت لهذه الدرجة وقال :

ـ كانت سهرة حلوة .. سمعنا الى شيخ صييت صوته جميل جدا .. لقد دعوته ليشرب الشاى عندنا غدا ولم أكن أعلم أن الشيخ الصييت الذى أعجب به أبى فى بلدتنا دمياط سوف يصبح زوجى بعد عام .. لقد رآنى وأنا أطل من نافذة البيت عند قدومه لتناول الشاى مع أبى .. وفى العام التالى جاءنى خطيبا .. ولكن أبى قد مات .. وقبلته أمى وقبلته أنا .

● **الم يكن فتى احلامك مختلفا عن الشيخ مصطفى اسماعيل ؟**

قالت :

● أبدا .. لقد كنت من أسرة محافظة وكان أبى دائما يعجب بالمقرئين ومعظم أصدقائه من هذا النوع .. ثم ان بنت دمياط تستطيع أن تكيف نفسها مع أى زوج ..

واسترسلت تحكى ..

● تزوجنا فى طنطا وكان يخرج الى عمله ويتأخر ليلا وكثيرا ما كانت تأتينى وشايات عنه .. مرة قيل لى أنه تزوج .. ومرة انه يحب ولكنى كنت لا أصدق فقد كان تأثيره على كبيرا فقد تزوجت وأنا صغيرة .. كان عمرى سبعة عشر عاما فأصبح لى بمثابة الزوج والأب وكنت دائما الصوره فوق كل الشبهات وكان فعلا عند حسن ظنى وكانت حياته معى تكذيبا لكل ما يقال عنه ..

هو و هى والاولاد

سألتها :

● **زوجك مقرىء أى حامل للقرآن الكريم فالى أى مدى تتدخل الناحية الدينية فى تربية الاولاد ؟**

● زوجى يؤمن بأن الدين أخلاق ومعاملة وليس تزمتا وشكليات . وقد اتفقنا الا يتدخل بينى وبين الاولاد وألا أطلب معونته الا فى الاحوال القهرية جدا .. واتفقنا على أن ألف باء التربية هى الطاعة وتنفيذ التعالم الدينية : كالصلاة والصيام .. مثلا انا لا أعطى أولادى مصروفا قبل بلوغ سن ١٢ سنة فكل شىء موجود فى البيت اذن الطفل ليس بحاجة لان يمسك نقودا بيديه .. وذلك لانه يمكن النهارده انطالة تسمح باعطاء مصروف ويمسكن بكرة الحالة لا تسمح ..

● **كم عدد اولادك ؟**

● ما شاء الله .. ستة ٣ صبيان و٣ بنات .. طبعا على أيامنا ما كانش طلع تحديد النسل والا كان زمان عندى ٣ بس .. وعلى كل حال البنات اتجوزوا .. واتنين من الصبيان اتجوزوا .. والباقى واحد بس ..

● **ما هى علاقتك بزوجة ابنك ؟**

قالت :

● اولادى الاثنين اتجوزوا المانيات .. وأنا أعتقد ان الانسان الكويس لازم الناس تكون كويسة معاه ..

● **وبأى لغة تتفاهمين مع زوجة ابنك ؟**

● أكلمها انجليزى .. امال انت فاكرة زوجة الشيخ لازم تكون شيخة ولا تعرفش حاجة أبدا .. ؟

والحقيقة ان حرم الشيخ مصطفى اسماعيل فاجأتنى بشخصية مختلفة عما كان فى تصورى .. فهى تضع الماكياج بذوق وفن وكذلك تهتم بملابسها جدا فالمرة الاولى التى رأيتها فيها كانت ترتدى ثوبا من اللاميه الاسود محلى بالخرز الاسود فى وقار وحشمة وفى المرة الثانية كانت ترتدى تايير من البوكليت البنى المحروق محلى بشريط ساتان من نفس اللون مع عقد ذهبى وبيج وبنى وحذاء شامواه بنى فاتح .. انها أنيقة وتهتم بملابسها لاقصى حد .. وقفز الى ذهنى هذا السؤال

هى وملابسها والشيخ

● **هل يتدخل الشيخ فى ملابسك ؟**

● زمان كان الشيخ يأتى معى لشراء ملابسى وكان جسمى نحيفا وكنت أرتدى ملابس جاهزة كلهـا أما الآن فان جسمى قد سمن بعض الشىء وعندى خياطة يونانية تأتى فى البيت وأنا أختار لها الموديلات ويفاجأ الشيخ بملابسى .. وحينما أخرج معه أغطى رأسى أما حينما أخرج وحدى وهذا نادرا فلا أغطى شعرى .

وغلبتنى طبيعة حواء فسألتها هذا السؤال :

● **وكم تأخذ خياطتك فى الفستان ؟**

قالت :

● سبعة جنيهات فى الفستان البسيط ١٥ جنيها فى الدانتيل ..!

● **هل تسمحين لبناتك بارتداء البنطلون ؟**

قالت :

● ولم لا .. بناتى يرتدين أحدث الأزياء والبنطلون يرتدينه فى البيت فقط ..

● **هل اثرت مهنة زوجك على ملابسك انت وبناتك .. ؟**

● طبعا بعض الشىء خصوصا فى الخروج أما فى البيت فنحن نرتدى أحدث الموديلات .. والبنت عندى اذا تزوجت فزوجها حر فى طريقة ملابسها .. ولو ان أزواج بناتى يراعون مهنة والدهن .. وعلى العموم فالست المحتشمة ممكن تكون انيقة جدا .. مثل ام كلثوم مثلا فهى منتهى الحشمة ومنتهى الاناقة فى نفس الوقت

هو وانت عمرى

وبمناسبة ام كلثوم .. لقد سمعت أن الشيخ مصطفى كان يقرأ بعض آيات القرآن الكريم فى لبنان فى جلسة خاصة مع عبد الوهاب واستعاد عبد الوهاب الآيات مرارا ثم ظهرت بعد ذلك اغنية « انت عمرى » وأبياتها الاولى صورة طبق الاصل من نغمات الآيات التى قرأها الشيخ .. فما صحة هذه الحكاية ؟

قالت :

● والله تسألى الشيخ فى الحكاية دى .. لان هوه صديق عبد الوهاب وأنا لا يصح أن أبدى رأيى ..

وقال الشيخ بحرص شديد أكثر من حرص عبد الوهاب على فلوسه :

● جايز يكون ده حصل واخذ عبد الوهاب نغمة .. ولكن أنا ما عنديش فكرة .. وقد قال عبد الوهاب مرة أنه مادام القرآن موجودا بقراءاته فلن تضيع الموسيقى العربية ..

● **وما رأى مولانا فى عبد الوهاب القديم وعبد الوهاب الجديد بصفته صديقه وانت من المعجبين به .. ؟**

● ليس هناك مقارنه بين عبد الوهاب القديم وعبد الوهاب الجديد فلكل طابعه وده فن وده فن أيضا وكله فن عبد الوهاب .. وعبد الوهاب حينما يقول .. فانه يقول بمزاج وقوالته محبوكة ..

● **يعنى ايه محبوكة ؟**

● يعنى يقفل مضبوط ويؤدى اللحن تمام ويعطيه حقه من النغمات والصوت والجهد .

● سألتها :

● **هل تذهبان معا للسينما ؟**

قالت :

● لا .. نحن لا نذهب للسينما أبدا ..

وقال الشيخ

● آخر فيلم شاهدته كان اسمه « الوردة البيضاء »

سألتها :

● **كل زوج يهدى زوجته بعض الهدايا .. ما هى هدايا الشيخ لك .. ؟**

● ان هداياه معظمها روائح وأقمشة بلاطى .. فأنا أخرج الآن بالبالطو .. ؟

● **المعروف ان الشيخ مصطفى حج بيت الله .. وانت لماذا لم تحجى ؟**

● كنت مشغولة بتربية بناتى .. الست اللى تسيب بناتها شباب وتغيب عن بيتها بدون عذر قهرى مثل المرض مثلا لا تعجبنى .. والحمد لله أكملت رسالتى وزوجت بناتى وأولادى وسوف أحج ان شاء الله العام القادم

« ربنا لاتؤاخذنا »

● **ما رأيك فى مقرئى القرآن الآخرين ؟**

● يطربنى الشيخ رفعت .. صوته جميل جدا .. وأنا أعتقد أنه لولا حلاوة صوته لما بدت قراءته جميلة .. ان صوته هو أقوى ما عنده ..

● **وما هى الآيات التى تطربين لها حينما يقرأها زوجك .. ؟**

● أنا أبكى وأتأثر عندما أسمع زوجى يتلو هذه الآيات :

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا !! ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا .. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » ..

ويعجبنى أيضا أن أسمع لزوجى القراءات المختلفة ..

● **يعنى ايه القراءات ؟**

● طرق مختلفة لقراءة القرآن الكريم .. يقال لها حفص والقراءات السبع والعشر ..

● **وما هو حفص .. ؟**

قال الشيخ :

● هذه قراءات لائمة القراءة للقرآن الكريم ولو أن معظم القراءات لحفص .



عايدى زوجة د. عاطف مصطفى اسماعيل .



يحنش على بناته فى بيوتهن وزوجته تعد بنفسها الافطار له .. الشيخ يحب القهوة المضبوطة على ان يكون البن بيتي .. والافطار خفيفا جدا ..

● ما الفرق بين الشمس وضحاها .. والشمس وضحيها ؟

قال الشيخ :

● الاولى الشمس وضحاها بالتعليل هى قراءة ورش والثانية « الشمس وضحيها » بالامالة هى قراءة حمزة .. وطريقة القراءات لا تغير معانى القرآن بالرغم من تغيير النطق .

سألته :

● ومتى بدأت القراءة .. ؟

● كنت أتعلم مع أطفال قريتنا ميت غزال فى كتاب الشيخ محمود حشيش .. ولفت نظرى قراءته للقرآن فكنت أقلده ..

● ومتى قرأت لأول مرة .. ؟

● أحييت مأتم جدتى أم والدى .. وكان عمرى ١٤ عاما .. وكانوا يلقنوننى آية بآية .. ثم قرأت بعد ذلك فى قرى قريبة .

● وما هو اول أجر تقاضيته .. ؟

● خمسة عشر قرشا فى ثلاث ليال فى بلدتنا .

● واكبر اجر تقاضيته ؟

● ٢٠٠٠ جنيه .. عند افتتاح جامع فى لبنان وقد قرأت ربع ساعة فقط .

● هل حدث ان خانك صوتك مرة فى القراءة ؟

● مرة كنت مريضا واعتذرت ولكن الناس أصروا على أن أذهب معهم لاحياء ليلة فى الحسين .. وذهبت وبدأت أقرأ ولكن صوتى لم يكمل وذلك لمرضى ..

القرآن والعمامة

● هل العمامة مهمة فى قراءة القرآن .. ؟

● العمامة ليست مهمة ولكن ارتداءها ليس عيبا أبدا .

وانا سافرت الى المانيا وطلب منى بعض الناس أن ارتدى البدلة ولكنى رفضت .. وملابس الشيوخ ممكن أن تكون أنيقة .. فالقفطان لرمادى الفضى مع الكاكولة الرمادى الغامقة والقفطان البيج الفاتح مع الكاكولة البنى المحروق .. والطقم يكلف الشيوخ كثيرا .. أنا عندى أطقم ثمنها ١٥٠ جنيها ..

● كم عدد الاطقم التى عندك .. ؟

● أنا عندى أكثر من سبعين طاقما

وقفز الى ذهنى سؤال ..

● هل تغنى يا مولانا .. ؟

ضحكت زوجته وقالت :

● فى بعض الاحيان نكون سهرانين لنشاهد التليفزيون فاذا لم يعجبه المغنى .. صحح النغمات وقال بعض الليالى ..

سألتها :

● ما رأيك فى تلحين القرآن .. ؟

● من رأيى ألا يلحن القرآن .. فقراءاته تكفيه طربا .. وحرام أن تصاحبه موسيقى .

وقال الشيخ :

● القرآن ملحن جاهز .. ولكن بلا موسيقى

● التقى عبد الوهاب وأم كلثوم فى ثلاثة ألحان .. ماذا يعجبك منها .. ؟

قال الشيخ :

● أنت عمرى .. لا بعدها .. ولا قبلها .. وكان أم كلثوم حوشت طرب العمر كله فيها ..

وقالت زوجته :

● انه يحب انت عمرى جدا .. ويحب الست أم كلثوم .. فهى قمة الطرب عنده .. هى والاستاذ عبد الوهاب .. انهما اعز أصدقائه أيضا ..

سألت زوجته :

● ومن تحبين أنت من المطربين والمطربات ؟

● قالت أحب أم كلثوم أولا .. وعاشرة فايزة أحمد .. وأحب أحيانا أن أسمع شريفة فاضل بحيث لا أرى صورتها فحركاتها كثيرة زيادة عن اللزوم ..

● وكيف تقضيان وقت الفراغ ؟

● أوقات فراغنا قليلة جدا .. ونقضيها فى الاستماع الى تسجيلاته أو فى لعب الطاولة مع أولادنا ..

● وماذا يحب ان يأكل .. ؟

● يحب الملوخية الخضراء بالارانب .. واللحمة والمهلبية والحلويات جميعها ..

● وما هى عيوبه .. ؟

● انه كالاطفال .. يحب الدلع والتدليل ويتنرفز بسرعة جدا وانا أعامله برفق وقد فهمته جدا ..

● ما هى احسن طباعه .. ؟

● تنظيم وقته .. فهو ينام مبكرا ويستيقظ مبكرا .. ومحبوب من الجميع .. وكذلك له نظام معين فى التعاون مع أفراد أسرته جميعا ..

● وما هى عاداته قبل القراءة .. ؟

● ليست له عادات معينة .. الا أنه يوجب القرآن لوالده ووالدته وكل أموات المسلمين ويطلب من الله التجلى فى القراءة .

سألت الشيخ :

● هل تحقق لك ما تمنيت .. ؟

● فعلا .. فقد تمنيت أن أكون مقرئا مشهورا .. والحمد لله تحقق أملى .. وكان وسام الرئيس لى احدى امنيات حياتى .. وقد حصلت عليه والحمد لله ..

وتركت منزل الشيخ .. وآيات من المصحف المرتل تتوالى بصوت المقرىء الذى قرأ القرآن فى باريس وبون .. وتونس والمغرب والجزائر والاردن ولبنان وسوريا .

وتركت زوجته الانيقة التى تحب صوت الشيخ رفعت وغناء أم كلثوم .. تركتها مع صور أحفادها .. وحكايات عن بناتها خريجات الامريكان كوليج .. تركتها وصوت زوجها يسبح بحمد الله ونعمته عليه ويرتل القرآن ترتيلا ...

نعم الباز

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

إلى فتياتنا العاملات

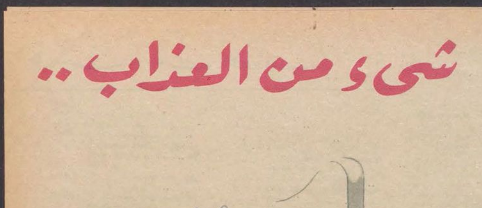
انا فتاة فى اول عهدى بالحياة ، وفقت الى عمل فى احدى المؤسسات ، فاختلطت بكثير من الشبان زملائى . فكيف يجب ان اعاملهم بحيث أصون كرامتى ، واعثر من بينهم على الشاب الذى يقدرنى واستطيع ان أجد فيه الزوج الصالح المنشود ؟...

ل.ن. بالقاهرة

لا تكونى مع الشبان عابسة متجهمة ولا مازحة ماجنة . فالافراط فى الجد ثقل ، والافراط فى المجون خلاعة . وكلاهما ينفر منك طلاب الزواج . المهم ان تكونى رقيقة وبشوشة ، وعاقلة ومتحفظة . فالرقة مقرونة بالبشاشة توقظ العواطف وتأسر النفوس ، والعقل مقرونا بالتحفظ يوحى بالطمأنينة ويبعث على الثقة . ثم اذكرى ان أبغض ما يبغضه الرجل فى الفتاة هو نزعة الاسترجال ونزعة الاغراء . فاذا انكرت انوثتك واسترجلت . اعتبر الشباب ذلك منك وقاحة تتحدى رجولته ، واذا انكرت حياءك العذرى واتخذت فى زيك أشكالا فاضحة ، وفى جلساتك أوضاعا رخوة مغرية ، اعتبر الشباب ذلك منك خلاعة وتبذلا فأعرض عنك . فصونى انوثتك برقة الطبع ودماثة الخلق ، واحتشمى فى زيك وأوضاعك وحديثك ، وكونى جادة فى عملك ودقيقة فى الاطلاع بمسئولياتك ، يطمئن اليك الشبان ويعجبون بك . فتتهيأ لك فرصة زواج يحقق لك أمل حياتك .



Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فورا
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



شيء من العذاب..

ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر .. ذات ليلة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. توسلت اليه ان تقضي ليلتهـا عنده .. اكتشف شريف صورتها في جريدة لاتهامها بجريمة قتل .. حاولت سلوى الانتحار وانقذها شريف واعترفت له انها تحب الاستاذ .. وفجأة قرر الفنان الكبير السفر الى القاهرة .. فتبكي وتعرف ان صورتها التي رسمهـا سيعرضها في المعرض فتطلب من شريف ان يشوهها ولكن يكتشف الاستاذ هذا التشويه ويعالجه .. ويجلس الاثنان سلوى والاستاذ امام اللوحة ويتناقشان عليها .. وفي يوم يتطرق حديثهما عن الحب .. ثم يمد يده ويرفع خصـلة شعر فوق عينيها ولكنها تعيدها الى مكانها ويقول لها انه يكره ان يحجب الشعر عينيها عنه .. وفجأة تصيح سـلوى : لا .. لا .. مستحيل ..

ويعرض الاستاذ عليهـا فكرة قضاء السـهرة خارج البيت .. ولكنها ترفض بشدة ـ فيقول لها الاستاذ بدهشة ـ لا اراك ترحبين بالخروج ابدا .. لابد ان هناك سرا .. او سببا .. ما هو ؟



بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

سـلوى ـ (بضحكة مفتعلة لتخفي ارتباكها) .. ابدا .. ابدا .. ليس هناك اي سبب الا ما شرحته لك ... وهو انني كنت افضل أن نكون وحدنا . ومع ذلك .. هيا بنا نخرج

الاستاذ ـ ... اذن سأذهب لارتداء ثيابي ..

يخرج الاسـتاذ بسرعة حتى لايتيح لها فرصة جديدة للتردد . تنهض سلوى لترتدي ثيابهـا في ضيق وفتور . وتغرق في حـيرة بالغة وتحـاول ان تفكر في حيلة تخرجها من هذا المأزق . لكن الوقت يمر دون أن يهديهـا تفكيرها الى حيلة مقنعة . تسمع وقـع خطوات الاستاذ ثم طرقاته على الباب ...

سـلوى ـ ... تعال ...

يدخل ليجد سلوى تجلس امام المرآه .. وقد ارتدت ثوبا انيقا . وانهمكت في تزيين وجهها فيطلع اليها الاستاذ من خلال المرآة قائلا في مرح :

الاستاذ ـ ياه ! ما كل هذا الجمال ؟

سلوى ـ أعجبك ؟

الاستاذ ـ سؤال ليس له الا رد واحد .. ولكن لماذا تزينين وجهك ؟

سلوى ـ تعني انني طفلة أصغر من أن أضع المساحيق .. هه !

الاستاذ ـ لا أعني هذا بالطبع .. لكنني كنت أظن انك تجلسين أمام المرآة لتقللي من جمالك لا لكي تزيدي منه

سلوى ـ ... أقلل من جمالي ؟

الاستاذ ـ طبعا ... فلا شك أن أجمل واحـدة هناك ستبدو باهتة الجمال الى جوارك

سلوى ـ (متنهدة وهي تنظر اليه عبر المرآه) .. ليتني أصدقك !

الاستاذ ـ ولكنني اقول الحقيقة ...

سلوى ـ (تلتفت نحوه) ... استاذ .. ألا ترى أن جلستنـا هنا في البيت أجمل ألف مرة من جلستنـا أمام عيون الناس ؟

الاستاذ ـ ألم تشعري بالملل من البيت طول هذه المدة

سلوى ـ وكيف أشعر بالملل وأنا أحب هذا البيت وأحب طوبه وجدرانه وكل ركن فيه !

الاستاذ ـ وأنا الليلة أضيق بطوبه وجـدرانه وكل ركن فيه (ينظر في ساعته) هيا يا سلوى .. هيا .. فقـد ضيعت وقتا طويلا

سلوى ـ (تحاول التلكؤ) .. لا أعرف لماذا تتعجل الخروج هكذا ! ... (تنظر في المرآة) ... اريد أن أعرف شكل تسريحـة شعري من الخلف وليس هناك مرآة أخرى ..

الاستاذ ـ ان كنت تثقين في ذوقي ... اقول لك رأيي

سلوى ـ ... طبعا أثق في ذوقك ...

الاستاذ ـ (يتقدم وهو ينظر الى مؤخرة رأسها) رائع !

سلوى ـ صحيح ؟

الاستاذ ـ ... ما أجمل تكوين رأسـك مع الكتفين ؟

سلوى ـ (ساخرة) ... وما رأيك في شاسيه رأسي ؟

الاستاذ ـ شاسيه .. ماذا ؟

سـلوى ـ أعجبك ؟!

سلوى ـ مادمت تتحـدث عن التكوين في اللوحات .. تتحدث عن الشاسيه بالمرة (متنهدة) .. ليتـك مرة تنسى أنك فنـان ... وتتذكرني كانسان !

الاستاذ ـ (ضاحكا) .. هيا بنا .. هيا ..

تنهض سلوى وقد شعرت بانها استنفـدت كل وسيلة لتضييـع الوقت . بينما يقف الاستاذ قائلا في مرح وهو يشـير الى البـاب بانحناءة خفيفة ..

الاستاذ ـ هيا يا آنستي العزيزة !

تتقدمه سـلوى خارجة في خطوات رشيقة

سلوى ـ نسيت أن أقول لك أن لي شرطا قبل الخروج .

الاستاذ ـ ما هو ؟

سلوى ـ ترقصني

الاستاذ ـ طبعا ...

سلوى ـ تويست !

الاستاذ ـ (ضاحكا) ... الا هذا !

سلوى ـ لماذا ؟!

الاستاذ ـ هناك أشياء قد تناسب كل منا بطريقته .. ولكنها قد لا تناسبنا معا .

سلوى ـ كأنك تتحدث عن الحب !

الاستاذ ـ ... بل عن التويست !

ترمقه سلوى بنظرة غيظ وهي تسير الى جواره ولكن الاستاذ يتجه فجأة نحو غرفته .

الاستاذ ـ نسيت سجائري ! ..

تستمر سلوى في طريقها حتى تبلغ السلم . يبرق في راسهـا خاطر فتنفذه على الفور . اذ تسقط فوق احـدى درجات السلم وهي تصرخ . يسرع الاسـتاذ نحوها فيجدها ممسكة بقدمها تئن وتتوجع في صياح وفردة من حذائها ملقاة فوق درجة اخرى ...

اقلب الصفحة من فضلك ←

شىء من العذاب

الاستاذ - ... ماذا جرى ؟ ماذا جرى
سلوى - (تبكى) .. رجلى .. رجلى ..
الاستاذ - ... كيف حدث هذا ...؟ ...

أرنى قدمك (يجلس القرفصاءفوق السلم ماذا يده الى القدم التى تمسك بها)

سلوى - لا ... لا تحركها ... انها تؤلمنى ... تؤلمنى
الاستاذ - ... اذن ضعى يدك فوق كتفى لأحملك حتى السيارة
سلوى - لن أستطيع الخروج .. لن أستطيع ... (تئن) ... يخيل الى ان رجلى كسرت ...
الاستاذ - ... لن نخرج لنسهر ... بل ساحملك الى طبيب أو مستشفى
سلوى - (وقد فوجئت) ... ءه ... ؟! مستشفى ؟.. فعلا ... (تئن)
الاستاذ - اذن ابقى كما أنت ... ساحضر السيارة أمام الباب ...

قبل أن يبلغ نهاية السلم تصيح سلوى فيتوقف

سلوى - الحمد لله ... الحمد لله .. استطيع ان احركها ... انها ليست مكسورة .. ليست مكسورة
الاستاذ - (وهو ما يزال فى مكانه) ... اتشعرين بالم ؟
سلوى - ... الحمد لله ... كان الالم فظيعا ... لا داعى للطبيب
الاستاذ - (وهو يصعد السلم) .. اتستطيعين أن تمشى ؟؟
سلوى - أجرب ...
الاستاذ - انتظرى ...

يمسك بيدها ليساعدها على النهوض . فتنهض وتصعد السلم على مهل .

الاستاذ - ... كيف الحال ...
سلوى - الم بسيط
الاستاذ - فلنذهب الى طبيب
سلوى - لا ... انه الم بسيط لا يستحق.

(تجلس فوق مقعد قريب من السلم)

الاستاذ - لا تستطيعين ان تمشى حتى غرفتك؟
سلوى - ... لن نخرج ؟
الاستاذ - كيف نخرج وانت على هذه الحال ؟ ثم اننى أشعر بالتشاؤم مما حدث ... ولا يمكن أن أخرج الليلة .
سلوى - حتى ولو تحسنت قدمى تماما ؟
الاستاذ - طبعا ... فان مزاجى انحرف ... وربما أيضا (يتوقف)
سلوى - وربما ..
الاستاذ - ... ربما وقع هذا الحادث الصغير لننجو من حادث اكبر لو خرجنا .
سلوى - امرك غريب حقا !
الاستاذ - يجوز ...
سلوى - ولكننى أريد ان اخرج
الاستاذ - الليلة مستحيل .. المهم .. كيف حالك الآن ؟
سلوى - الم طفيف ... ولكن يمكننى ان اخرج ... فبعد قليل سوف يزول حتما ...
الاستاذ - ... لا .. الافضل ان تذهبى الى غرفتك
سلوى - ارجوك نخرج ...
الاستاذ - اعدك بان نخرج غدا ...
سلوى - ءه ؟
الاستاذ - ... (وهو يتجه نحو غرفته) .. غدا .. غدا ..
سلوى - الى أين ؟
الاستاذ - ساقرأ قليلا ثم انام ...
سلوى - فلنجلس معا ... الوقت ما يزال مبكرا
الاستاذ - الافضل ان تستريحى ...

يبلغ الباب فيلتفت نحوها قائلا

الاستاذ - تصبحين على خير ...
سلوى - (بضيق) ... تصبح على خير

- ٢ -

صباح اليوم التالى .. سلوى تروح وتجىء فى الصالة بالطابق الاسفل تنتظر شريف . بعد قليل تسمع صوت سيارة شريف تتوقف امام البيت فتسرع لتفتح باب الفيلا ويقبل شريف باسم الوجه

شريف - صباح الخير يا سلوى ..
سلوى - صباح الخير .. انى انتظرك بفارغ الصبر ... تعال

تاخذ الباب وتتقدمه الى ركن من الفيلا وقد بدا من ملامح وجهها انها توشك على الحديث فى امر خطير ... فيبادرها شريف فى اهتمام شديد

شريف - ماذا حدث ؟
سلوى - لن تصدق ...
شريف - قولى يا سلوى ارجوك
سلوى - الاستاذ عرض على الزواج !

تصعق المفاجأة شريف فيفتح فمه محملقا فيها دون أن ينطق

سلوى - ... ذلك ما حدث !
شريف - (وهو يتخلص من المفاجأة بصعوبة) الاستاذ ... عرض .. عليك .. الزواج ؟
سلوى - لا ... عبد الصمد !
شريف - عبد الصمد من ؟
سلوى - ما الذى جرى لك يا شريف ؟ طبعا الاستاذ يا اخى
شريف - معذرة .. فالمفاجأة شتتت تفكيرى ! زواج ؟ كيف ؟
سلوى - لا ادرى !
شريف - وماذا قلت له ؟
سلوى - قلت له الكثير ... وحاولت ان اتخلص بلباقة .. ولكنه افهمنى باننى لا احبه
شريف - وبعد ذلك ماذا حدث !
سلوى - خطبنى !
شريف - ءه ؟
سلوى - ماذا افعل ؟
شريف - يا خبر أسود !
سلوى - لقد فعلت كل ما فى وسعى ولكنه اصر بشدة .. طبعا ليس فى اصبعى دبلة الآن لانه سيوصى بصنع دبلتين من الماس فى القاهرة!
شريف - هذا غير معقول ...
سلوى - ... اذن ماذا تقول لو عرفت الباقى
شريف - ليس اسوا مما سمعته الآن ...
سلوى - ... تصور انه قال لى امس ما دمنا قد اصبحنا خطيبين فهيا لنقضى سهرة سعيدة فى الخارج !
شريف - ياه ؟
سلوى - .. والبسنى فستان الخروج بيديه ... وامسك بادوات الزينة وراح يزين لى وجهى وهو يقول هذه اجمل ما رسمته فى حياتى !
شريف - ... (ينتفض واقفا ويضرب يدا بيد) .. هذه مصيبة ! مصيبة !
سلوى - هش ... اخفض صوتك واجلس .
شريف - وخرجت معه ؟
سلوى - لم اعرف ساعتها كيف احتال حتى اتخلص من هذا المأزق ... فانت تعرف اننى لا أجيد الكذب .. فقلت له انت فنان مشهور وسوف يلتقط الصحفيون صورا لنا معا .. فقال لى هذا لا يهم ما دمت خطيبتى !
شريف - ... مصيبة ! وخرجت اطمئنينى ارجوك
سلوى - ربنا ستر ... اذ تعثرت فى السلم واصبت بالم فى قدمى فقضى الليل ساهرا الى جوار فراشى ...
شريف - الحمد لله
سلوى - ولكن المشكلة لم تحل ... فهو مصمم على الخروج معى الليلة
شريف - لايمكن ياسلوى ... لايمكن ... ماذا يكون الحال لو شاهدك احد رجال الشرطة ... انسيت ان صورتك موزعة على كل اقسام الشرطة ؟؟
سلوى - ... اذن كيف اتصرف
شريف - ادعى المرض .. افعلى اى شىء الا تخرجى معه
سلوى - لو ادعيت المرض فسوف يصحبنى الى طبيب كما حدث امس عند اصابة قدمى
شريف - اسمعى ياسلوى .. اذا كنا لانزال نتحكم فى هذه الورطة حتى الان .. فالورطة هى التى ستتحكم فينا غدا لقد تعقدت المشكلة الى حد الزواج ... ولابد أن تهربى من هنا !
سلوى - الى اين ؟
شريف - عندى .
سلوى - ماذا تقول ؟؟
شريف - هذا هو الحل السليم
سلوى - لا ...
شريف - سلوى ... هذه المرة انا مصمم ..
سلوى - انت تهدد ؟؟
شريف - (بمرارة) ... ابعد هذا كله ..! واهددك ! شكرا على مدى فهمك لى ..
سلوى - اذن ماذا تعنى بانك مصمم ...
شريف - لاحل للمشكلة الا بهذا ... هيا اجمعى ثيابك لننصرف قبل أن يستيقظ الاستاذ ...
سلوى - لاشك انك تخرف !
شريف - كل كلام لايصادف هوانا هو دائما تخريف !
سلوى - كف عن هذه الفلسفة الكذابة!.. مؤكد ان شعورك نحوى تغير !
شريف - مشاعرى نحوك لن تتغير العمر كله ياسلوى ... لكننى ارجو ان تفكرى ماهى نهاية هذا كله الا وهم كبير بالنسبة لك ... وفضيحة أكبر بالنسبة للاستاذ ؟؟
سلوى - فضيحة ؟؟
شريف - ... سلوى ... اننا مازلنا قادرين على الاحتفاظ باسم الاستاذ نظيفا .. فلا زلنا اكبر من الورطة .. لكن الورطة ستصبح اكبر منا
سلوى - وهو ؟؟ ماذا يفعل بدونى ؟؟
شريف - الصدمة أخف بمراحل من الفضيحة
سلوى - وانا .. انا أحبه
شريف - الحب سبب وجيه للتضحية ... فنحن لانضحى من اجل انسان نكرهه
سلوى - ... (وهى تهز راسها فى استسلام) اذن ليس هناك الا حل واحد.. أسلم نفسى !
شريف - ... (بتوسل) ... سلوى ...
سلوى - ايقظتنى على الوهم الكبير الذى اعيش فيه ! معك الحق ! وهم ! سأسلم نفسى ولن يختلف الامر كثيرا ... فان فراقى له يعنى نهاية الدنيا بالنسبة لى ... والسجن ايضا هو نهاية الدنيا بالنسبة لى .. فما الذى يخيفنى من السجن بعد فراقه !
شريف - سلوى ... ارجوك افهمينى ... انا ...
سلوى - (مقاطعة) .. ساخرج معه الليلة
شريف - مستحيل ياسلوى ... مستحيل
سلوى - ولو قبضوا على سيكون سعيدا..
شريف - سعيد ؟؟!
سلوى - قال لى مرة : اننى احبك الا تتركى لى وراءك ذكرى حلوة لان الذكرى الحلوة ستعذبنى
شريف - اتوسل اليك لاتخرجى معه
سلوى - فلتكن ليلة وداع ... يترك لى فيها احلى ذكرى فى عمرى ... واترك له فيها صدمة قاسية تساعده على النسيان ...!
شريف - ارجوك ياسلوى
سلوى - (بحسم) أنا قررت ...

تنتفض واقفة وتبتعد فى خطوات مسرعة

- ٣ -

الليل . وسلوى الى جوار الاستاذ فى السيارة التى تتهادى على الطريق الصحراوى متجهة نحو الاسكندرية

سلوى - ... وطبعا ثارت جدا لانك تركتنى ليلة امس وذهبت لتقرا .. هل القراءة احسن منى ؟؟
الاستاذ - اطلاقا !.. كل ما فى الامر اننى اخاف الجلوس معك
سلوى - (بدهشة) لماذا ؟
الاستاذ - لان الجلوس معك يقصر العمر !
سلوى - (بغضب) ... اشكرك جدا !
الاستاذ - (مواصلا) .. فالوقت معك يمر بسرعة .. وهذا الوقت محسوب من عمرى !
سلوى - (تضحك) .. قلها مرة اخرى ..

فجاة . يلاحظ الاستاذ نور مصباح متقطع يضىء ويطفىء على البعد ...

الاستاذ - ... ماهذا ؟؟ يبدو انها اشارة لكى نقف
سلوى - ءه ؟!.. ولماذا نقف ؟!
الاستاذ - لامفر من ذلك .. فالاشارة تصدر من نقطة مرور العجمى

يدق قلبها بعنف . ويجتاح راسها دوار عابر تغرق بعده فى دوامة من التفكير المضطرب ... بينما الاستاذ يواصل حديثه بهدوء

الاستاذ - شىء كريه أن اقف واتعطل
سلوى - ... (بصعوبة وبصوت مرتعش) .. نعود .. نعود الى البيت
الاستاذ - (ضاحكا) .. ولماذا نعود الى البيت ..! هل ارتكبنا جريمة
سلوى - ءه .. نعود .. نعود ..
الاستاذ - (ملتفتا نحوها فى نظرة سريعة) .. ماذا بك ياسلوى .. اراك خائفة وصوتك يرتعش
سلوى - (بلعثمة) .. اخشى .. ان يكونوا لصوصا او قطاع طرق
الاستاذ - عند نقطة المرور ؟؟ لايمكن طبعا فاطمئنى !



تعود سلوى الى صمتها وتقترب السيارة من النور المتقطع وعلى ضوء مصابيح السيارة تلمح ضابطا يقف على جانب الطريق فيعتريها ذهول يتوقف معه تفكيرها تماما . وبحركة لاشعورية تمسك بمقبض الباب الداخلى كانما تريد ان تقفز من السيارة التى بدات تهدىء من سرعتها حتى وقفت ويتقدم الضابط نحو الاستاذ

الضابط - مساء الخير
الاستاذ - مساء الخير
الضابط - تسمح من فضلك

وما ان ينطق الضابط بهذه العبارة حتى تفتح سلوى الباب فعلا وتتردد لثوانى فى ان تفتح الباب وتقفز من السيارة جارية.. حتى يصل اليها صوت الضابط ليبعث فيها بعض الاطمئنان وهو يقول :

الضابط - من ؟؟ الاستاذ احمد خالد ؟؟ اهلا وسهلا
الاستاذ - أهلا بك ...
الضابط - انا الرائد حسن عز الدين من شرطة الدخيلة ..
الاستاذ - تشرفنا
الضابط - فرصة رائعة حقا ... وآسف للازعاج والتعطيل ... تفضل .. تفضل بالسلامة ...
الاستاذ - اهناك شىء ...؟
الضابط - العفو يا استاذ
الاستاذ - ولكنك استوقفتنى
الضابط - ... فى الواقع اننى كنت فى انتظار اى سيارة متجهة الى الاسكندرية ... لان سيارتى تعطلت
الاستاذ - (يفتح الباب الخلفى) ارجوك اركب

تشهق سلوى شهقة خافتة وقد استبد بها الذعر ، تنكمش فى مقعدها مطاطئة الراس بينما الاستاذ يلح على الضابط يدعوه للركوب . تخرج منديلا وتضعه فوق انفها ، يصعد الضابط ...

الضابط - بعد اذن الهانم ...
سلوى - ...
الاستاذ - ((يلتفت نحو سلوى) ... ماذا بك ياسلوى
سلوى - (بصوت خافت) لا شىء
الضابط - اخشى ان اكون قد ضايقت الهانم
سلوى - لا ...

الاستاذ ـ .. بالعكس .. هل تعمل هنا في العجمي ؟

الضابط ـ اعمل في قسم الدخيلة والعجمي تبعنا ...

الاستاذ ـ جميلة العجمي !

الضابط ـ فعلا ... ولكن بالنسبة لعملنا للاسف لا نرى الا الوجه القبيح منها : الجريمة !

الاستاذ ـ يا ساتر !

الضابط ـ تتصور سيادتك مثلا ... من بضعة شهور وقعت هنا جريمة غريبة لا تزال تشغلنا حتى اليوم .. فذات ليلة تلقيت بلاغا ..

سلوى ـ (**مقاطعة**) ... خالى .. خالى كم الساعة الآن ؟ ؟

الاستاذ ـ الثامنة تقريبا ...

الضابط ـ .. بالضبط الثامنة تقريبا ..

سلوى ـ (**وهى تستجمع شجاعتها**) ... ليتنا نلحق بالبروجرام من بدايته

الاستاذ ـ ... لا يزال الوقت مبكرا جدا ... غريبة ! ما حكاية هذا المنديل فوق أنفك ...

سلوى ـ يظهر انني أصبت بزكام عندما فتحت نافذة السيارة عند نقطة المرور .

الضابط ـ أنا متأسف جدا يا هانم ... فأنا السبب .

الاستاذ ـ لا ... كل ما في الامر انها دلوعة ! (**لسلوى**) ... هيا ارفعى هذا المنديل .

سلوى ـ لا ادرى فيم يزعجك هذا المنديل !

الاستاذ ـ السيارة مغلقة وجوها دافىء ... ضعى المنديل عند خروجك منها

سلوى ـ افضل ان أكون هكذا .

الاستاذ ـ عنيدة !

الضابط ـ (ضاحكا) ... ويا ترى الى متى سيظل الاستاذ معنا في الاسكندرية .

الاستاذ ـ أوشك على السفر ..

الضابط ـ لا شك انني سيىء الحظ .. فقد كان يسعدني ان اعرض عليك محاولاتي .

الاستاذ ـ ... في الرسم ؟

الضابط ـ مجرد محاولات ساذجة طبعا .. (**يضحك**) .

الاستاذ ـ لا بد انك شديد التواضع ... ويمضى الحديث بين الاستاذ والضابط الذي يتحدث عن هوايته وفى برهة صمت بين الاثنين يلتفت الاستاذ ليجد سلوى مطاطئة الرأس فيظنها نائمة ...

الاستاذ ـ سلوى ؟ ؟ هل نعست ؟ (

سلوى ـ (متصنعة النوم) هه ؟ !

الضابط ـ يبدو أن اهتزاز السيارة هو السبب (**يضحك**) .

الاستاذ ـ (**لسلوى**) الم أقل لك انك طفلة ! افيقى ... افيقى .

الضابط ـ لا شك انها ستفيق عندما نصل الى المدينة .

سلوى ـ هه ؟ ؟ ... ولماذا! ... لماذا المدينة ؟ ؟

الضابط ـ لو سمح لى استاذنا الكبير ... أرجو أن يمنحنى شرف دعوته مع الآنسة سلوى الى فنجان شاى في تريانون .

الاستاذ ـ شكرا لك يا عزيزى .

سلوى ـ لا ... ليس لدينا الوقت لذلك ... ثم انني لا أحب الشاى !

الضابط ـ (برقة) ... ولو لمدة خمس دقائق ... تتناولين خلالها عصيرا ينعشك .

سلوى ـ متشكرة ... ولكن

الاستاذ ـ لا يزال أمامنا وقت فسيح يا سلوى .

تبلغ السيارة اضواء محطة الرمل حتى تقف عند تريانون بسرعة يهبط الضابط ليفتح الباب لسلوى التى انحنت بجسمها الى الامام ممسكة بقدمها حتى لا يظهر من وجهها شيء فيسالها الاستاذ ..

الاستاذ ـ ... ماذا بك يا سلوى ؟ ؟

سلوى ـ قدمى تؤلمنى من حادثة امس ... ثم ... ثم انها « منملة » !

الاستاذ ـ ... هيا هيا ...

سلوى ـ (**وهى في نفس الوضع**) ... لا استطيع النزول .

امام موقف سلوى يتراجع الضابط عن اصراره على الدعوة

ويصافح الاستاذ بحرارة شاكرا ومودعا ويحيى سلوى التى تزفر زفرة ارتياح وكأن كابوسا ثقيلا قد انزاح عن صدرها ...

الاستاذ ـ (**وهو يتحرك بالسيارة ـ في ضيق**) الليلة امرك غريب جدا ؟؟ لماذا أنت منحية هكذا ... لا أعرف !

سلوى ـ قلت لك رجلى متعبة !

الاستاذ ـ واثق انك كاذبة ! ... أهكذا تتسببين في احراج الرجل أكثر من مرة بكل قلة ذوق ؟ ؟

لا ترد سلوى على كلمات الاستاذ التى بدا فيها التوتر ويخيم الصمت لفترة تتوقف بعدها السيارة عند الملهى الليلى « لاشاندل » تضع سلوى المنديل فوق انفها كحيلة لاخفاء معالم وجهها حتى تبلغ قاعة الملهى فتشعر بالارتياح لاضواء القاعة الخافتة التى تنبعث من شموع فوق الموائد . تختار مائدة في ركن بعيد . وتنفخ ـ عند جلوسها ـ في الشمعة لتطفئها .

الاستاذ ـ ما هذا ؟ ؟

سلوى ـ اريد ان أجلس معك هكذا ...

الاستاذ ـ اذا كان المحل اسمه (**الشمعة**) فكيف تطفئينها ...

سلوى ـ اريد أن أجلس هكذا ... أم انك تنوى اثارة أعصابى كما اثرتها بهذا الضابط .

الاستاذ ـ الم تشعرى انك كنت في منتهى الجليطة معه ؟

سلوى ـ كان ثقيل الدم (

الاستاذ ـ وهل القيت على وجهه ولو نظرة واحدة لتحكمى هذا الحكم .

سلوى ـ لماذا دعوته للركوب معنا ... كان يجب أن تستطلع رأيى أم ان رأيى لا قيمة له عندك ؟

الاستاذ ـ احيانا يخيل الى أن مخك كالقمر ! له وجه مضيء ووجه مظلم دائما ... والليلة لا أرى الا الوجه المظلم من مخك !

سلوى ـ اشكرك !.. احرج معك لنستمتع بليلة شاعرية ... فتأتى لى بضابط شرطة يشاركنا ركوب السيارة ؟ ؟ والله عال !

الاستاذ ـ لاجدوى من مناقشتك ... أنا غلطان !

سلوى ـ اذن يجب ان تصالحنى

الاستاذ ـ كيف ؟

سلوى ـ بحاجة حلوة

الاستاذ ـ شيكولاتة

سلوى ـ مصمم على أن تغيظنى .. هه ؟

الاستاذ ـ لكى أصالحك يجب أن أكون على خصام معك اولا ... فمن قال انى على خصام من جانبى

سلوى ـ انا التى على خصام

الاستاذ ـ اذن أنت التى تبدأين الصلح (**يضحك**)

سلوى ـ (تتنهد) ... آه منك ! لك كلام !... الا تريد أن ترضينى بكلمة ؟

الاستاذ ـ ماذا أقول ؟ ؟

سلوى ـ قل : احبك !

الاستاذ ـ انني اتعجب للمرأة !

سلوى ـ لماذا ؟ ؟

الاستاذ ـ تريد ان تكون كلمة احبك في فم الرجل ككلمة هنا القاهرة في فم المذيع !

سلوى ـ (تضحك)

الاستاذ ـ ... بين وقت وآخر يردد « هنا القاهرة ... لو لم يقلها فهل هذا ينفى انه في القاهرة

سلوى ـ أنت لم تقل لى هنا القاهرة ولا مرة ! قل لى هنا القاهرة

الاستاذ ـ هنا الاسكندرية .. ! نحن في الاسكندرية

سلوى ـ آه منك ! ... لا تريد أن تنطق بها ... هه ؟ !

الاستاذ ـ كلمة احبك ليست دليلا على الحب .. فالرجل عندما يحب فعلا يرفض ان يقولها !

سلوى ـ لماذا ؟ ؟

الاستاذ ـ يكتشف انها كلمة عادية .. تافهة ... يقولها الملايين واصغر بكثير مما يحس

سلوى ـ ... اذن فالذى يقول احبك لواحدة يكذب عليها ؟

الاستاذ ـ يعنى !

سلوى ـ اكذب علي !

الاستاذ ـ كلمة مستهلكة أرفض ان أقولها

سلوى ـ اذن ماذا يقول الرجل معبرا عن حبه

الاستاذ ـ عندما يكون جالسا معها وسط الناس مثلنا هكذا (**يمسك بيد سلوى**) ... يمسك يدها هكذا ثم يقول لها .. (يتوقف)

سلوى ـ ماذا يقول ؟

الاستاذ ـ ازيك ؟ ؟

سلوى ـ (**بخيبة أمل**) ... ازيك ؟ ؟ (**باستنكار**) .. يقول لها ازيك ؟ ؟

الاستاذ ـ الا تعجبك ؟ ؟

سلوى ـ كلمة سخيفة طبعا اسمح لى .. الا ترى ان احبك اجمل منها مليون مرة

الاستاذ ـ ولكن « **ازيك** » هذه عبارة عن الحروف الاولى لكلام كثير

سلوى ـ الحروف الاولى .. ؟ ؟ ازيك .. يعنى **الف** .. و « **ز** » و « **ى** » و « **ك** » ... ما معنى الالف ؟

الاستاذ ـ أنا مشتاق ..

سلوى ـ وال « ز »

الاستاذ ـ زى الشوق

سلوى ـ وال « ى » ؟

الاستاذ ـ يا ربتنا

سلوى ـ وال « ك » ؟

الاستاذ ـ كنا وحدنا !

سلوى ـ مدهشة ازيك مدهشة ! قل لى ازيك مرة أخرى

الاستاذ ـ قوليها لى انت اولا ..

سلوى ـ (**تمسك بيده**) ازيك ؟ ؟

الاستاذ ـ الله يسلمك !

يضحك الاستاذ بشدة ولا تملك سلوى الا ان تشاركه الضحك وهى تضربه على يده التى كانت تمسك بها ... ولا يلبث الملهى ان يبدأ في عرض البرنامج ... يشعل الاستاذ الشمعة أثناء تناول العشاء ... فتلاحظ سلوى ان بعض الجلوس في مائدة مجاورة ينظرون اليها . ربما نظرات عابرة لا تعنى شيئا فيعاودها الخوف ..

سلوى ـ ... هل يمكننى ان أرجوك

الاستاذ ـ بل تأمرين لانفذ !

سلوى ـ ما رأيك ان نذهب الى محل آخر لنستمتع بالسهرة في اكثر من مكان ..

الاستاذ ـ كما تشائين

ينصرف الاستاذ وسلوى . وتخرج سلوى بنفس الطريقة التى دخلت بها : المنديل فوق انفها خشية الزكام . والى جوار الاستاذ تستقر في السيارة

سلوى ـ ... عندى فكرة

الاستاذ ـ قولى ..

سلوى ـ لن نذهب الى محل آخر

الاستاذ ـ كما تشائين !.. الى أين نذهب الآن

سلوى ـ ليتك ترضى !

الاستاذ ـ قولى ..

سلوى ـ نقف بالسيارة عند دوران المنتزه كما يفعل العشاق !

الاستاذ ـ (**ضاحكا**) .. وهو كذلك (

سلوى ـ (**والسيارة تقف**) .. الليلة اشعر بالخوف منك !

الاستاذ ـ لماذا ؟

سلوى ـ لانك تنفذ كل رغباتى

الاستاذ ـ وهل هذا يخيفك ؟

سلوى ـ هكذا يعاملون المحكوم عليه بالاعدام .. وربما حكمت على بالفراق

الاستاذ ـ لا تذكرى كلمة الفراق هذه .. اضيق بها !

سلوى ـ صحيح ؟

الاستاذ ـ احيانا يخيل الى ان الدنيا بدونك خرابة كبيرة يعلوها الدخان ..

سلوى ـ تعنى اننا لن نفترق ؟؟

الاستاذ ـ اسكتى .. لا اريد ان اسمع هذه الكلمة

سلوى ـ اول مرة اراك تخشى الفراق

الاستاذ ـ احيانا تمر بالانسان لحظات يكون فيها اشبه بالطفل الذى يلهو بحصان من الخشب !

سلوى ـ ماذا تعنى ؟

الاستاذ ـ الطفل يتصور ان حصانه الخشبى حصان حقيقى .. ويكره ان يفسد عليه اى انسان خياله ويقول له ان حصانك من الخشب !

سلوى ـ الهذا تريدنى اسكت ؟؟ لاننى ذكرتك بالحقيقة ؟؟ بالفراق ؟؟

الاستاذ ـ (مربتا فوق يدها) .. انا معك يا سلوى !

سلوى ـ وغدا ؟

الاستاذ ـ دعى غدا للغد

سلوى ـ وامنية عمرى .. انت .. اترك الغد يختطفها منى ؟

الاستاذ ـ الامانى تذهب لتأتى غيرها .. فالانسان لا يترك نفسه لحظة دون ان يتمنى ..

سلوى ـ ولكنك امنية اكبر من ان اعوضها العمر كله

الاستاذ ـ واهمة !

سلوى ـ بل هذه هى الحقيقة ..

الاستاذ ـ .. نفرض انني امنية عمرك كما تقولين .. وتحققت لك

سلوى ـ ليتها تتحقق !

الاستاذ ـ (**مكملا**) .. فسوف تخلقين لنفسك امنية اكبر لتجرى وراءها (فان الانسان يهوى ان يلهث وراء الامنية حتى اذا ما تحققت ..

سلوى ـ استراح !

الاستاذ ـ ابدا .. بل يستعد للجرى وراء امنية اكبر .. فاننا نجرى وراء الامانى لمجرد الجرى وراء الامانى !

سلوى ـ ليس في الدنيا اجمل من امنية حلوة تتحقق !

الاستاذ ـ .. اجمل الامانى تفقد سحرها عندما تتحقق ! فان امتلاك الشيء يشعرنا بالزهد فيه

سلوى ـ ماذا تقصد بهذا الحديث ..؟

الاستاذ ـ لا شيء ..

تمر فترة صمت لا يرتفع خلالها الا اصوات الامواج المتكسرة على الشاطىء .. وتفيق سلوى من شرودها ..

سلوى ـ .. استاذ ..

الاستاذ ـ نعم يا سلوى ..

سلوى ـ سرحان ..

الاستاذ ـ الخيال حلو !

سلوى ـ دنيا لنا نتصرف فيها كما نهوى !

الاستاذ ـ .. ولا احد يؤاخذنا او يلوم !

سلوى ـ الخيال جميل !

الاستاذ ـ لان صورتك تملؤه (

سلوى ـ (**تمسك بيده**) .. اسمع .. هيا نلعب لعبة (ازيك) ينظر اليها الاستاذ ضاحكا

سلوى ـ لماذا تضحك هكذا ؟

الاستاذ ـ كلمة (نلعب) فيها كل حلاوة طفولتك ! احب طفولتك هذه .

سلوى ـ وماذا تحب في طفولتى

الاستاذ ـ الشروق .. الصبح .. الوردة الندية

سلوى ـ (**مكملة**) .. الملائكة

الاستاذ ـ لا اعتقد انك ملاك

سلوى ـ شيطان ؟

الاستاذ ـ لا .

سلوى ـ انسان ؟

الاستاذ ـ لا ..

سلوى ـ اذن ماذا اكون ؟

الاستاذ ـ انت بروفة ملاك !.. بروفة لم تنجح ولم تفشل ايضا

سلوى ـ هل هذه فزوورة ؟

الاستاذ ـ .. هكذا احس بك !

سلوى ـ على اى حال لا احب ان اكون ملاكا !

الاستاذ ـ لماذا ؟

سلوى ـ عزرائيل ملاك ـ وانظر ماذا يفعل بالناس !

يضحك وتضحك معه ، ويعود صمت لا ترتفع فيه الا صوت الامواج المتكسرة على الشاطىء

ـ ٤ ـ

صباح اليوم التالى . سلوى وشريف في صالة الطابق الارضى . سلوى منطلقة في مرح تحكى .. بينما بدا على شريف تجهم وضيق ..

سلوى ـ .. وماذا ايضا ؟؟ وماذا ايضا ؟؟ آه .. بعد ذلك ذهبنا الى دوران المنتزه ووقفنا بالسيارة كما يفعل العشاق .. (**فجأة**) شريف .. ماذا بك ؟

شريف ـ لا شيء !

سلوى ـ بل واضح ان هناك شيئا ..

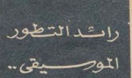
شريف ـ الحق يا سلوى انى متعب .. متعب !

سلوى ـ ماذا حدث ؟

شريف ـ لست ادرى من أين أبدأ

سلوى ـ تكلم ارجوك ..

(اقرأ البقية ص ٥٣)



لم تكن حياته

مات الفنان محمد القصبجى ! كان آخر مرة رأيته فيها ليلة الخميس الاول فى الشهر الاول للموسم الفنانى السيدة ام كلثوم هذا العام. وكانت السيدة ام كلثوم قد غادرت حجرتها الصغيرة فى كواليس سينما قصر النيل وجلست بجانبه لتسمع منه على العود بعض اجزاء من لحن محمد عبد الوهاب الجديد ((امل حياتى)) .. وقد ضبط الاوتار ثم نحى العود جانبا واخرج من جيبه زجاجة دواء تناول منها جرعة ثم عاد الى العود مرة اخرى .. واطمأنت ام كلثوم الى ان عوادها من ثلاثين عاما قد حفظ دوره تماما كما كان يفعل دائما مع كل لحن جديد

وسألت القصبجى ليلتها :

ـ كم لحنا قدمت لام كلثوم ؟

فقال :

ـ اكثر من ١٥٠ لحنا !

وسألته :

ـ ما احب هذه الالحان اليك ؟

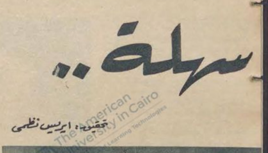
قال :

ـ اللحن الذى قلدنى بعسده فيه كل الملحنين ؛ والذى يعتبر البوابة الحقيقية لانتقال السيدة ام كلثوم من عهد الاغنية القصيرة ذات السبع دقائق او العشر دقائق على اكثر تقدير الى الاغنية الطويلة التى تستغرق نصف ساعة على الاسطوانة المسجلة ؛ وساعتين وهى تغنى لياليها الحارة !

نقطة تحول فى تاريخ الموسيقى الشرقية !

ولحن رق الحبيب نقطة تحول فى تاريخ ام كلثوم حقيقة . ومحمد القصبجى يعتبر نقطة تحول فى تاريخ الموسيقى الشرقية لانه من اول الذين حرروها من التأثر بالموشحات الاندلسية والبشارف التركية ؛ كان محمد القصبجى قد عاصر عبده الحامولى ؛ وعاش سيد درويش ايام كان القصبجى يجرى محاولاته الاولى فى التلحين ويحقق نجاحا فى كل لحن يقدمه ؛ وكان رائدا من الرواد المشايخ .. الذين تخرجوا فى الازهر





سهلة ..

تحقيق : ايريس نظمى



مع ام كلثوم .. انه عوادها منذ ثلاثين عاما ..!

وقدموا الموسيقى على المسارح لكبار المطربين ، وفى الاذاعات الاهلية !

اول لقاء مع أم كلثوم

وقد كانت أول مرة التقى فيها محمد القصبجى بالسيدة ام كلثوم حين اخذه ابوه الشيخ على القصبجى عام ١٩٢٢ لسماع الفتاة الصغيرة التى كثر حديث الناس عنها فى تياترو برنتانيا القديم ، واذا كانت تلك هى المرة الاولى التى يرى فيها محمد القصبجى أم كلثوم فقد كانت تلك أيضا المرة الأولى التى تقف فيها أم كلثوم على خشبة المسرح لتغنى « فى غرامى ياما شفت المجايب » واهتز القصبجى الصغير بحلاوة صوتها ورقة ادائها ، وغمرته موجة من الفرح لانه اهتدى الى الصوت الذى يستطيع ان يؤدى اسلوبه الجديد فى التلحين . وكان القصبجى قد بدأ محاولاته فعلا ، وكانت له اغنية معروفة فى ذلك الحين هى « قال ايه حلف ما يكلمنيش » ، وكانت هذه الاغانى التى تترنم بها ام كلثوم وتدندنها دون ان تعرف من الذى لحنها ..

فى كواليس مسرح برنتانيا تعرف القصبجى على أم كلثوم ، وتبادلا عبارات الاعجاب ، وكانت ام كلثوم فى ذلك الحين قد تعرفت على مؤلف أغان رقيق يكتب معانى جديدة جميلة تختلف كثيرا عن المعانى التى تتضمنها أغانى تلك الايام ، كان مؤلف الاغانى هو الشاعر احمد رامى الذى قدم اليها قصيدة « ان حالى فى هواها عجب » ، وقدرت ام كلثوم ان هذا النوع الجديد من الاغنية العاطفية سوف يناسبه تماما هذا النوع الجديد من التلحين الشرقى الخالى من كل التأثر بما هو اندلسى أو بما هو تركى ..

وفى عام ١٩٢٤ غنت ام كلثوم ان حالى فى هواها عجب ! وكان القصبجى غزير الانتاج فى الثلاثينيات من هذا القرن .. ثم فى الاربعينيات . كان يلحن لفتحية احمد ونعيمة المصرى وفاطمة سرى ونجاة على ، ثم لحن لليلى مراد واسمهان .. كما لحن من قبل هؤلاء جميعا للسيدة منيرة المهدية !

رق الحبيب .. فى اربع ساعات

ولقد كان محمد القصبجى من أسرع الناس فى التلحين ، وان أصبح فى أواخر أيامه من أشد الملحنين كسلا وأقلهم انتاجا .. والدليل على انه كان من أسرع الموسيقيين فى التلحين انه وضع لحن رق الحبيب .. بكل ما فيه من كنوز موسيقية .. فى اربع ساعات . وكان قد أنجز المقدمة الموسيقية واستمعت اليها أم كلثوم فأبدت اعجابها بها . وجلست تستمع اليه وهو يضرب على العود وأمامه باقى كلمات الاغنية ، وكان ينتقل من كوبليه الى كوبليه وأم كلثوم تعيد معه كل كوبليه .. وحين انتهى من كل الكوبليهات قال لام كلثوم :

ــ خلاص .. اللحن خلص !

وكان رق الحبيب حقيقة أسرع الالحان التى غنتها ام كلثوم لانها حفظته فى الجلسة الاولى .

وقد كانت خسارة للموسيقى الشرقية ان القصبجى كان فى أواخر اعوامه كسولا قليل الانتاج . وكان يرفض أن يجيب على هذا السؤال او يردد جملته المشهورة من انه يتنحى للجيل الجديد من الملحنين الشبان لانه لا يعرف الحقد أو الحسد .. كان يقول انه مؤمن انه اخذ زمنه وليس من الانصاف فى شىء ان يأخذ زمن غيره . وكان يقول أيضا لقد أفرغت كل ما فى جعبتى من ألحان فى ٢٠٠٠ أغنية خلال أربعين عاما واعتقد اننى بهذا اديت رسالتى .

والواقع ان من أسباب كسله سوء صحته . ففى الخمسة الاعوام الاخيرة كان القصبجى ينتقل من سيىء الى أسوأ . وفى عام ١٩٦٥ أصيب بالشلل الذى اعجزه عن الكلام .. ثم حدثت المعجزة لما نطق ! وقد عقد قرانه .. ولكنه لم يتزوج . وكان منطويا على نفسه لا يزور ولا يزار ، وكان يسكن شقة قديمة خلف محلات عمر افندى فى حى عابدين ويرفض ان ينتقل منها رغم انها رطبة .. وكان يقول :

ــ اذا انتقلت منها فهل أستطيع أن ادفع ايجار شقة جديدة !

ومن كثرة ما اصابه من امراض اصيب بالوهم ، وهذا مرض آخر عانى منه اكثر مما عانى من كل الامراض الحقيقية التى اصيب بها بما فيها القرحة المعوية التى لازمته حتى مات وفرضت عليه نظاما قاسيا فى الطعام يصل احيانا الى حد الحرمان .

وكان مغرما بتجميع الدواء فى بيته ، ليس فقط الدواء الذى يتعالج به .. بل كل دواء آخر يظهر .. اذ ربما يصاب بالمرض الذى يعالجه هذا الدواء فى وقت تكون فيه ازمة فى هذا الدواء .

وكان القصبجى مغرما بحمل زجاجات الدواء فى جيبه ، يأخذ حبة من زجاجة وجرعة من زجاجة أخرى .. فى أى مكان يذهب اليه . وكان أول شىء يفعله حين تسدل الستارة على أى وصلة للسيدة ام كلثوم هو أن يتجرع الدواء ..

ولم يكن جمع الدواء هوايته الوحيدة ، كانت له هواية اخرى عجيبة لا تمت الى الفن ، ولا الى أوهام المرض بصلة . كان يهوى اصلاح الساعات والمنبهات ، وكانت قطع المنبهات تتناثر على أساس بيته لانه يعمل فى اصلاح عدة اجهزة فى وقت واحد !

ولم يكن عاديا فيما يستلهم منه الحانه .. كان يحب كل ما هو متطرف او كل ما هو عنيف . كان يحب المرأة ذات الجمال الصارخ وتستوى معها المرأة الدميمة وكان يحس أن الالحان تتحرك فى داخله كلما سمع الرعد والبرق . وكان يستطيع أن يضع خمسة الحان فى شهر واحد .. وهو عدد لا يستطيعه الا قلة محدودة ممن يتمتعون بغزارة الاحاسيس !

بدأ يحب الموسيقى

فى الثانية عشرة

ولم تكن حياة القصبجى سهلة ، ولم يكن القصبجى يعرف وهو يحمل كتبه ويرتدى قفطانه ويضع على رأسه عمامته ثم يذهب الى الازهر ليحفظ القرآن ويتعلم الشريعة ، لم يكن يعرف انه سيهجر هذا كله فى يوم من الايام ليصبح موسيقيا ! وبدأ حبه للموسيقى فى سن الثانية عشرة ولكنه لم يجرؤ على الاتصال بأهل الفن الا فى سن الثانية والعشرين ، وقد شجعه على ذلك المرحوم زكى مراد والد ليلى مراد ومنير مراد ، وقدمه الى منيرة المهدية فلحن لها « بعد العشا .. يحلى الهزار والفرفشة » !

وكان القصبجى يشقى من اجل لقمة العيش . كان عليه أن ينفق على نفسه وهو طالب فاشتغل عطشجيا فى السكة الحديدية ، ولكنه فصل من عمله قبل أن يكمل العام لانه غافل السائق وساق القطار ، وكاد يتسبب فى كارثة .. وانقطع بذلك دخله الذى كان يبلغ خمسة قروش كل يوم .

عمل القصبجى بعد هذا جامع حروف فى مطبعة ! ولكنه كان يسمع الالحان من أعماقه فيترك حروف المطبعة ويذهب الى بيته ليعزف على العود ، وكان أبوه يقاوم هذه الميول عنده ويحاربها ، ولهذا فان القصبجى لم يجرؤ على الاتصال بأهل الفن الا بعد ان تخطى العشرين !

وربما كان لتربيته الدينية أثر فى انطوائه على نفسه ، وفى انه كان يضن بأخبار حياته على الناس ، وكانت له وسائله فى التهرب من الصحفيين ، فاذا حاصروه ولم يجد مفرا من ان يجلس معهم فانه كان يتهرب من أسئلتهم محتجا بالمرض ..

عندما كرمته الدولة

وفى عام ١٩٦٠ كرمته الدولة . واهدى اليه السيد الرئيس جمال عبد الناصر وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى ، وجاء فى براءة الوسام « لما بذله للموسيقى الشرقية وتطوير الاغنية من خدمات » وقد علق القصبجى الوسام وبراءته فى غرفة الصالون فى بيته اعتزازا بهما .

وكان محمد القصبجى احد المرشحين لجائزة الدولة التقديرية فى التلحين والتأليف الموسيقى . وكان الذى رشحه لهذا معهد الموسيقى العربية ، واذا كان من شىء يمكن أن يعمل لتكريم ذكرى هذا الفنان فهو ان يتنحى كل المرشحين له هذا العام فتعطى الجائزة لاسمه وورثته ..

كانت السيدة أم كلثوم شديدة العناية به فى أيامه الاخيرة ، وكانت تجلس الى جانب فراشه بالساعات عندما اشتدت عليه وطأة المرض ، ولكى تؤكد شعور العرفان بالجميل تبرعت بثلاثين جنيها من دخل كل حفلة تغنيها .

ان القصبجى لم يخدم أم كلثوم وحدها .. انه رائد من رواد الموسيقى الشرقية نسج على منواله عشرات من الموسيقيين بعده . انه يستحق تمثالا فى الاوبرا ، وهو يستحق أن ترعى الدولة ورثته بما يكفل لهم عيشا كريما من بعده .

ان القصبجى عاش خجولا متواضعا ومات فى حجرة رطبة على فراش قديم ، ولم يكن من الذين يفتنون من فنهم والا لانتشرت عشرات من الحانه فى كل نواحى العمل الفنى ..

ان القصبجى كان فنانا ، وكان قنوعا ، ويجب ان نمجد ذكرى الفنان فيه ، ونعوض اسرته عن قناعاته التى أسلمها للفقر والحرمان .

ايريس نظمى

الهنيدى يشحت من الجمهور .. واحمد سعيد يشتم المخرج

هبط احمد سعيد الى الارض المسرحية .. قرر ان يصبح مؤلفا مسرحيا .. فكتب مسرحية (الشبعانين) .. ليقف بها الى جانب مؤلفى المسرح الكبار .. توفيق الحكيم ونعمان عاشور والفريد فرج ويوسف ادريس وسعد الدين وهبه .. ولذلك فقد قدم مسرحيته الى مسرح الحكيم الذى يرفع شعار (نحو الارفع والانفع فى الفن) .. والذى لايقدم سوى الاعمال المسرحية الرفيعة والنافعة .

اشتد الزحام امام باب المسرح - على غير العادة - وقفز ايراد المسرح الى (١٢٥٠) بعد ١٢ حفلة فقط .. بعد أن اصبح المسرح يستقبل كل ليلة (٩٠٠ متفرج) .. هذا طبعا غير الواقفين امام باب المسرح وهم فى حالة حزن .. فلم يسعدهم الحظ فى الحصول على تذكرة .. ليدخلوا اويشاهدوا الممثل امين الهنيدى وهو يغنى ويرقص على خشبة المسرح .. وحوله مجموعةمن الجوارى الجميلات .. وليس هذا فقط - بل انه يقف على منصة عالية عند مدخل المسرح بعد انتهاء عرض المسرحية - وهو يرتدى ملابس الشحاذين ويمد يده الى الناس (ليشحت) !!

وحدث ذات ليلة - أن كان أحد المخرجين المسرحيين يشاهد المسرحية .. ولم تعجبه طريقة وقوف ممثل وفنان (ليشحت) من المتفرجين .. واعتبرها اهانة للفن المسرحى



احمد سعيد



امين الهنيدى وبثينة حسن ..

.. ولقدسيه المسرح .. وهو حر طبعا فى ابداء رأيه .. وفجأة ظهر أحمد سعيد وسط الجماهير - التى تحاول الخروج بصعوبة شديدة - وارتفع صوته مدويا .. ووجه الى هذا المخرج كلاما غريبا .. وحادا .. وعنيفا .. لدرجة أنه اتهمه بانه رجعى .. ومتآمر على مسرحيته .. وقال انها خرجت الى الوجود (رغم أنف الملحدين) !!

واخذ أحمد سعيد يلقى خطبة عصماء حول هذه المعانى امام الجماهير المتزاحمة الواقفة لتشاهد ما يدور أمامها فى ذهول شديد ..

وكل ذلك - لمجرد أن المخرج المسرحى عبر من رأيه الفنى .. وكأن كل من لا ترضيه مسرحية أحمد سعيد .. يصبح فى الحال رجعيا .. ومتخلفا .. وملحدا .. وغير تقدمى .. وجاهلا ايضا .

ولقد رحب أصحاب الاقلام .. وكتاب اليوميات .. والابواب الثابتة فى الصحف والمجلات بالمؤلف الجديد احمد سعيد .. واعتبروا مسرحيته من اهم العروض التى قدمتها مسارحنا .. والطريف ان احدهم يؤكد نجاح المؤلف والمسرحية لان (الجمهور يضحك فى قمة المأساة) .. وآخر يقول (والمسرحية تحفل بكثير من التصفيق الحاد .. لكثرة ما فيها من الجمل الخطابية والآيات القرآنية) !!

والغريب أن أدلة النجاح هذه هى فى الحقيقة اتهامات خطيرة بالنسبة للمؤلف المسرحى .. ويبدو أن الغرض الاساسى من هذه الكتابات هو المجاملة فقط .. نوع من (حفلات التكريم)

ماالذى يقصده احمد سعيد ؟

ولكن ما الذى يقصده احمد سعيد باختيار الاطار التاريخى لمسرحية (الشبعانين) - هل هو يقدم لنا مجرد سرد تاريخى ؟ بالطبع لا .. لانه لم يلتزم ببعض معالم وصفات واحداث ذلك العصر القديم ... وكل ما فعله هو اختيار (بغداد القديمة) مسرحا للاحداث .. ولجأ الى نوع من (التعليم الواسع) !!

اذن فهو بدون شك يتخذ من الاطار التاريخى وسيلة لنقد المجتمع المعاصر .. والدعوة لقيم معينة .

وهنا نتساءل : ما هى بالضبط هذه القيم التى يدعو اليها ، والثغرات التى ينقدها ؟ من هم (الشبعانون) المتطرفون الملحدون .. الذين يصفهم المؤلف : انهم (اولاد كلب) ؟ والى اى موقف اجتماعى تنتمى دعوة المسرحية .. الى المؤلف الاشتراكى ام الى غيره ؟ اسئلة لا تجيب عنها المسرحية . ولا يخرج المتفرج وقد نور بشأنها قليلا ولا كثيرا ..

كل ما يخرج به حالة من البلبلة ، والتشكك ، وكثير من عدم الثقة بالمجتمع .. وبالانسان !

الاعمال اقوى من الاقوال .

من ابسط مبادىء الدراما التى يجب ان يفهمها كل من يتصدى للكتابة للمسرح .. أن (الاعمال اقوى من الاقوال) - وأن من واجب المؤلف أن يتجنب السرد المباشر .. فالمسرح ليس مجالا للاحاديث المتشعبة ..

ولكن المؤلف لا يراعى ذلك .. ولعله احد الثائرين على القواعد المسرحية .. المتعارف عليها .. لعله أحد المتمردين على الجوانب التقليدية فى المسرح .. ولقد ثار الكثيرون وتمردوا من تلك القواعد .. ولكنهم قدموا (فنا مسرحيا حقيقيا) - واكدوا انهم فنانون حقيقيون .. فكان لتمردهم معنى .. وهدف .. ونتيجة .. لانهم قدموا فنا .. ولم يقدموا (منشورات) .. وبالطبع هناك فارق كبير بين الاثنين ..

فالسرد والتعليق لغة مرفوضة وبعيدة من الفن المسرحى ..

فى المسرح - يختفى المؤلف - ولا يجعل شخصياته تتحرك وتتحدث الا بما يتطلبه الموقف المسرحى .. وطبعا - من حق المؤلف أن يقول رأيا أو قيمة معينة فى مسرحيته ، ولكن ليس من حقه أن يقحم نفسه على العمل المسرحى بهذه الطريقة - ليصرخ بانتظام - وكأنه يريد أن يقول : (أنا موجود هنا) !!

لقد لجأ أحمد سعيد الى الاسلوب المباشر، المزدحم بالاقوال الحكيمة .. والمعانى الصارخة .. ولكن (الخطابة) لا مكان لها على خشبة المسرح .. والاسلوب المباشر أسلوب غريب وبعيد عن الفن المسرحى .. الحقيقى - وهذا الاسلوب المباشر لا يتواجد مع (القدرة على الخلق) .. القدرة على التعبير عن الحياة .. عن الواقع ... عن الآخرين - لا التعبير عن الذات فقط !!

لغة الحكام - ولغة الجماهير

ولقد استخدم المؤلف اللغة العامية واللغة الفصحى فى المسرحية - فالحكام يتحدثون باللغة الفصحى التى لا تفهمها الجماهير العادية البسيطة التى تتكلم بلغة أخرى لا يفهمها الحكام - والمؤلف يقصد بذلك تأكيد عدم امكانية التفاهم بين الجماهير والحكام - وتجربة (العامية والفصحى) فى عمل واحد .. تستحق التأمل والاهتمام - من أجل العثور على اللغة المسرحية المناسبة ..

وقد نجح المؤلف فى خلق شخصية حية هى (الكابتن شحتة) - ولكنه لم يوفق فى خلق بقية الشخصيات أو معظمها - مثل شخصية (عماد) - المتعاطف مع الشعب والمدافع عنه .. والذى يؤكد حبه للشعب فى كل لحظة - ومع ذلك نجده يتكلم بلغة غريبة عن الشعب - (لغة الحكام) على حد تعبير المؤلف !!

الحقيقة أن الشخصية يكتنفها نوع من الغموض - وكان من الممكن الاستفادة منها ..

و (لقمة) التى تبيع جسدها ببساطة . و (قدر) ابن حكيم الزمان .. و (أمل) وحتى (الفلاح والحداد) - شخصيات من الممكن أن تكون اكثر عمقا ونضجا .. ولكن يبدو أن المؤلف لقد استنفد كل جهده فى (الكابتن شحتة) !!

التشويق .. والملل

شىء آخر يلفت النظر فى مسرحية (الشبعانين) - هو التفكك الواضح فى البناء الدرامى .. وفقدان (وحدة الاثر العام للعمل - سواء استخدم فى ذلك حدثا واحدا أو أكثر .. فالمفروض أن يتوافر فى المسرحية نوع من الترابط بين أجزائها .. واتجاهها نحو هدف واحد - وارتكاز الاحداث فى تطورها على مبررات معقولة .. وذلك كله يشكل النسيج الاصلى للمسرحية . وذلك أيضا لم يتحقق فى مسرحية أحمد سعيد . فالمشاهد المتعددة التى يظهر فيها (الجان مع (حكيم الزمان) ومع (الكابتن شحته ومشاهد الجوارى .. مشاهد غيرمقنعة . ولا ترتكز على مبررات معقولة .. ثم انها لا تفيد فى دفع الاحداث وتطورها ... بل انها تشتت الفكرة الاصيلة التى يهدف المؤلف الى ابرازها .. وقد استغرقت تلك المشاهد وقتا اكبر من العرض المسرحى - وتكون النتيجة الطبيعية ظهور فترات (الركود) . خصوصا فى الفصل الثانى والثالث - ويشعر المتفرج بالملل والسأم !!

امين الهنيدى .. البطل الحقيقى

اما المخرج على الغندور .. فلم يعمق ويؤكد فكرة المؤلف الاساسية .. ولم يعبر بما فيه الكفاية عن ارادة وقوة وثورة الشعب .. وانما قدم الشعب فى صورة هزيلة .. اضعفت من أهمية دوره فى العرض .. ومع أن الشعب هو البطل الحقيقى فى هذه المسرحية !! بالاضافة - الى ارتفاع المؤثرات الصوتية بدرجة عالية وصاخبة - كانت تحجب الحوار تماما .. ثم هبوط الستار (أكثر من اللازم) .. وعدم الاستفادة بما فيه الكفاية من الامكانيات التعبيرية (للاضاءة الفنية) !!

والحقيقة أن البطل الاصلى فى هذا العرض - هو الممثل الفنان **امين الهنيدى** .. تلك الموهبة الكوميدية الحقيقية - واعتقد انه هو السبب الحقيقى لذلك الاقبال الجماهيرى .. فهو ممثل خفيف الظل .. مجرد ظهوره على خشبة المسرح ، ينشر الابتسامات والضحكات فى المسرح .

وارجو ان يحاول المؤلف ان يتخيل ممثلا اخر غير معروف .. يلعب دور امين الهنيدى .. بالطبع لا يمكن مقارنة الحالتين ..

لقد نجح امين الهنيدى فى تبديد لحظات الملل والسأم .. وهذا عمل بطولى قام به بجدارة .. ومادمنا نتكلم عن التمثيل - فلابد من ذكر الممثلة الموهوبة **بثينة حسن** التى لعبت دور (لقمة) .. و (**عمر الحريرى**) الذى لعب دور (عماد) الغريب .. **وعصمت عباس** الذى لعب دور (ظلام) الابله !!

وحتى اختيار الاسماء : (لقمة) ، (أمل) ، (قدر) ، (ظلام) .. ليست الا معانى مباشرة ومضحكة !!

واخيرا ..

هذه كلمة صدق - تكاد تبدو غريبة وسط (حملات التكريم) التى تقام له .. ولكنها لابد أن تقال ..

وليكتب أحمد سعيد تجربة أخرى للمسرح - اذا شاء - لكن بعد أن يتأمل تجربة (الشبعانين) .. وبنظرة موضوعية بعيدة عن كلمات المديح .. والمجاملات .. واذا فعل ذلك - فمن يدرى .. فقد يقدم للمسرح اعمالا أخرى اكثر نضجا وعمقا واصالة .

واذا لم يفعل .. واذا ظن انه قد حقق النجاح المطلوب .. واذا صدق انه كاتب مسرحى كبير وعظيم .. فمن الافضل فى هذه الحالة الا يكتب للمسرح مرة أخرى !! فهذا افضل له .. وللحياة المسرحية .

ان الغريب - فعلا - أن الدكتور رشاد رشدى يقول فى تقديمه للمسرحية : (ومسرح الحكيم اذ يفتح صدره لهذه التجربة انما يسير على نفس الخط الذى استنه لنفسه متمسكا بمبدأ الفنان الاول توفيق الحكيم : (نحو الارفع والانفع) !!

ولكن هل هذا هو (الارفع والانفع) حقا ؟ ان الارفع حقا ان يكون (الرجل المناسب فى المكان المناسب) كما يقول أحمد سعيد فى مسرحيته !!

نبيل بدران

● الأيام التى لم يكتبها طه حسين
● مقال لمحمد عودة فى "لقمة عيش"
● الكتاب الذى تأخر ٤ سنوات

ايام ما بعد الايام :

ق آخر حديث لطه حسين ، قال بانه وى استكمال الجزء الثالث من كتاب لفتنة الكبرى قريبا ، وهو الجزء الخاص لشيعة والخوارج .. ! واذا كان الرجل سيم فى خريف عمره العظيم ، يجد وقتا ، بين متاعب جسد اثقله النضال جيد ، فليترك كتاب الفتنة الكبرى بنا ، يستطيعون مواصلته ، وليكمل لنا لة ايامه هو بالجزء الثالث ، الذى دنا به منذ سنوات ، تتمة للرحلة ظيمة التى بدات من تراب القرية ، قف بنا عند ايام المغاص ، وهو ينسلخ ن الازهر ، ليتسلق الجامعة المصرية ، لينطلق بعد ذلك شيئا مهيبا فى حياتنا ميعا .. هذه الايام الخصبة الوعرة ، التى نتمنى أن يحكيها قلم طه سين !

اين القسم الثانى :

صدر من سنوات قليلة ، فى سلسلة دراسات التاريخية ، التى كان يشرف ليها المرحوم شفيق غربال ، كتاب نوان « معالم التطور الحديث فى لغة العربية وآدابها » كتبه محمد خلف له احمد ، وقد ارخ غير واحد لنهضتنا لحديثة من مختلف جوانبها ، ولكن هذا صب يلفت النظر فى هذا المجال ، بانه ان تكلم عن تطور اللغة العربية ، فهو نظر للنهضة ككل ، ويجمع خيوطها لمتفرقة ، فالتطور ، تميزة على فترات من تاريخنا القومى ، ظهور شخصيات قوية وهوبة ، تتجمع فى انتاجها آثار النمو ظاهره او انشاء مؤسسات وانظمة قافية جديدة يتاثر بها اتجاه التطور تسرع حركته ، وبهذا المنهج الواضح سار بنا المؤلف ، منذ البداية حتى وقف ل اعتاب القرن العشرين ، (.. حيث خذ الاتجاهات التى سجلناها فى سابقة تنضج وتثمر ، وحيث تبدو يادين جديدة فى اللغة والادب سنحاول ن نتتبعها فى القسم الثانى من الكتاب)

ومن اربع سنوات ، لم يصدر هذا القسم الثانى من الكتاب ، مع انه كتاب سم وواضح ومنهجى ، واذا كانت مادة الكتاب كله جاهزة ـ كما تقول المقدمة ـ فان هذا الكتاب أصلح ما يكون لاعطاء فكرة عامة عن تطور آداب اللغة العربية فى العصر الحديث !

انجز وعدك :

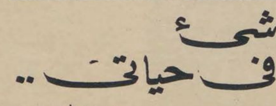
الهب يحيى حقى شوقنا ، فى بعض فصول كتابه الباقى « دمعة فابتسامة » الى مصطفى كمال الزعيم التركى ، والى خصائص الشعب التركى ، ووعد ايضا من اربع سنوات بالكتابة المفصلة عنه «امهلنى الى يوم يصح فيه العزم ، ويروق البال ، لقد قرات كل ما كتب عن ـ مصطفى كمال ـ حتى كنت اصاحب حياته يوما بعد يوم ، وشهدته وهو يخطب ، وحضرت بعض مجالسه .

ليس المهم ان يصدر كتاب عن مصطفى كمال او عن شعب تركيا ، ولكن قلم فنان كيحيى حقى ، يرى بحواسه جميعا ، اعمق الرؤية ، لابد ان يلهب الشوق الى كل ما يكتب ، لا سيما اذا كان الباب الذى يطرقه جديدا ، على ما يطرقه من ابواب !

مختارات من :

لاتستطيع انت او غيرك ، ان تقرأ كل ما يكتب ، حتى الصحف احيانا قد لا تتمكن من قراءتها كل يوم ، ولكنها غالبا ما تقع فى يدك : عند الحلاق مرة ، عند صديقك مرة ، مفروشة على طبلية الاكل فى بعض الاحيان ، وهناك اناس لايستغرقون فى قراءة الصحف بالطبع فى ظروف كهذه ، وفى لقمة العيش قرات مقالا طويلا لمحمد عودة عن (الاشتراكية والمثقفين) ، وهو دليل عمل ثورى ومخلص للمثقف الاشتراكى ، ودوره فى مجتمعنا الجديد : وكثير من مقالات هذا الكاتب الجاد ، ليست الا محاولة دائمة ودائبة لتاصيل وتعميق فكرنا الاشتراكى وخصائص اشتراكيتنا محاولة صادقة وفيها نقاوة الاخلاص وهجوم الثورى ، وهو الكاتب الوحيد الذى لا تقرا مقالاته مجموعة فى كتاب . ان مختارات يجمعها عودة من مقالاته فى السنوات الاخيرة ، تمثل اضافة هامة ، تغنى ، فى اعماقنا كثيرا من قضايانا السياسية ، وتحرك الفكر ايضا !!

رشدى ابو الحسن



بقلم : مصطفى درويش

يعتبر دافيد لين واحدا من اشهر المخرجين المعاصرين وهو لم يكتسب شهرته لانه اخرج فيلم « لورنس والعرب » هذا الفيلم العنصرى الداعى الى تمجيد الجاسوسية الانجليزية وتحقير الامة العربية ، او لانه اخرج فيلما عن « الدكتور جيفاجو » عده ناقد مجلة نيوزويك الامريكية كارثة فنية كبرى ـ وانما اكتسبها لانه وهو فى مستهل حياته السينمائية نجح فى اخراج فيلم بسيط يتسم بالواقعية تحمس له كبار النقاد منذ عشرين عاما .

هذا الفيلم هو « لقاء عابر » عن مسرحية من فصل واحد للاديب الانجليزى نويل كوارد وهو واحد من اقل كبار ادباء المسرح الانجليزى موهبة . ومأساة الفيلم تدور حول شخصين فى خريف العمر . سيدة متزوجة تحيا حياة متوسطة باهتة فى ضاحية كئيبة . وطبيب مثالى متزوج هو الآخر . يلتقيان مصادفة فى محطة سكة حديدية ويتكرر اللقاء ليقبل الحب هادئا كالنسيم لم يتبخر فيغدو ذكرى قبل الوصول به الى نهايته الطبيعية . وانتصار الواجب على الحب فى الفيلم الانجليزى انما يرجع الى خوف الزوجة وطيبة زوجها وكبرسن المحبين ، والى مجموعة من المصادفات الكئيبة عكرت صفو التلاقى .

وقد شاءت شركة القاهرة للسينما ان تتخذ من هذه المأساة موضوعا لفيلم عربى اسمته شىء فى حياتى .

ويبدو من مشاهدة الفيلم الانجليزى فى صورته العربية ان العوامل التى اسهمت فى نجاح فيلم دافيد لين قد غابت كلية عن فكر الذين كلفوا بعمل الفيلم العربى المقتبس فمن المعروف ان الفيلم الانجليزى قد ظفر بالثناء لتفوق مخرجه فى استغلال الواقعية الكامنة فى الاماكن التى كان يتردد عليها العشاق خلسة كمحطات السكك الحديدية ودور السينما والمكتبات وبيوت شرب الشاى ، وهى كلها اماكن يستطيع ان يتعرف عليها المشاهد على عكس الحال بالنسبة للديكور غير الطبيعى الذى اساء للسينما الامريكية وكان سببا من اسباب فوز السينما الايطالية عليها بواقعيتها الجديدة . هذا الى اتسام حوار الفيلم بالذكاء مع بعده عن الصنعة والتكلف ، واسناد الادوار الرئيسية الى ممثلين من غير اصحاب الاسماء اللامعة او الجاذبية الجنسية . غير ان فيلم شىء فى حياتى جاء مفتقدا لاى من هذه اللمسات الفنية فبوفيه محطة سيدى جابر هذا البوفيه الكئيب القذر يتحول الى جنة فيحاء يتم فيها اللقاء السعيد بين غادة حسناء تقبع ملابسها الانيقة وكأنها تقوم بعرض خاص للازياء وبين شاب خليع ليس فى هيئته او فى تمثيله ما يوحى بانه فى خريف حياته . ومشاهد القطارات لم تستطع ان تبرز لاالى اقتحامها المحطة ولا فى رحيلها عنها مأساة هذا الحب العاجز الذى كاد ان يدفع بعايدة (فاتن حمامة) الى ان تتشبه بأناكارنينا فتلقى بنفسها امام عجلات القطار والحوار انحدر الى مستوى من الجدل الصبيانية والعبارات المصنوعة الغاوية التى لا تقنع بوجود حب كبير مستحيل .

والممثلون الذين ادوا الادوار الرئيسية لم يراع فى اختيارهم ان تكون الصلاحية للدور متوافرة فيهم وانما روعى شىء آخر لا علاقة له بالفن او بالتجارة هو انهم من المع كواكب السينما المصرية .

وكان لا بد ان يسقط الفيلم . ولعل السيناريو قد اسهم هو الآخر بنصيب كبير فى هذا السقوط فالنهاية غير السعيدة للحب فى الفيلم الانجليزى ترجع اساسا الى مجموعة من المصادفات الكئيبة ادت الى تعثر اللقاءات وانتهائها الى العقم .

اما نهاية « شىء فى حياتى » غير السعيدة فتجىء فجأة بعد مقدمات لغاية فى السعادة ، لعايدة والدكتور احمد (ايهاب نافع) يتمتعان بالحب داخل السينما ، وبين المروج الخضر وعلى امواج البحر ، ويتبادلان القبلات الدافئة امام شمس الاصيل وفى شقة الصديق الاعزب ذات الفراش الوثير لينتهى كل ذلك بلا اى تمهيد نفسى الى انتصار الواجب على الحب !!

وعلى كل فالامل ان يكون هذا الفشل درسا لمخرج الفيلم يتعلم منه ان قصص طه حسين ولطيفة الزيات ويوسف ادريس وتوفيق الحكيم اولى بالمعاناة من مسرحيات نويل كوارد .

وان الفنان الصادق يستطيع ان يغترف من اعمال ادبائنا مادة لروائع سينمائية لا تقل فى مستواها الفنى عن فيلم لقاء عابر .

مصطفى درويش

المسرح الغنائى .. على سلم واحدة !

اسأل اى موسيقى أى ملحن من أى اتجاه ، ومهما كان ذوقه ، عن الحل لموسيقانا العربية ، وستسمع دائما اجابة واحدة محددة ، اجابة ستكون : المسرح الغنائى هو الحل الوحيد .

المسرح الغنائى أملنا وأمل كل الملحنين !! هذا الامل .. ماهى قصته وماهى العقبات التى تعترضه ! أو هل يوجد لدينا فعلا مسرح غنائى .. أو أن الذى لدينا فرقة مرتجلة تنشط فى مواسم لتقدم عملا وتختفى ، ثم تظهر فجأة فى مناسبة وتعود الى الاختفاء !!

كنا فى الماضى نشكو من عدم وجود النص المناسب للاوبريت ، فقدم الطيبى مهر العروسة ثم أوبريت الزفة ثم جهالات النصوص ، فقدم احسان أيضا هدية العمر ، ثم قدم أحمد لطفى « الصباح رباح » .

وانتهت قصة البحث عن نص مؤلف ، وبدأ البحث عن ملحنين ، ووجدوا للاوبريت بليغ حمدى ومحمد الموجى ..

ما هو اذن السبب فى ركود المسرح الغنائى ؟ اذا لم يكن النص أو الملحن هو السبب ؟!

السبب فى رأيى أن الذين يتفقون على المسرح الغنائى ، ويضعون ميزانيته لا يعرفون كثيرا عن الاحتياجات الحقيقية للمسرح الغنائى ، فأى مسرح آخر ليس فيه كورال مثلا ولا أوركسترا ، ولا فرقة للرقص ، ومع ذلك فالميزانية هنا مماثلة لميزانية أى مسرح آخر ، ولهذا السبب عندما قدم المسرح الغنائى أوبريت الارملة الطروب وانتهى العرض ، وجد المسرح الغنائى نفسه عاجزا عن ابقاء الفنانين الذين اشتركوا فى هذا العمل ليقدموا عملا آخر ، واضطر الى الاستغناء عنهم وتسريحهم جميعا .

كل مرة يطلعوا السلم !

وعندما فوجئوا بالتجربة الثانية مهر العروسة ، وجدوا أنفسهم فى حيرة ، وبدأوا من جديد ، من أول السلم الذى طلعوه من قبل ، وجاءوا بفرقة كورال جديدة وبدأوا يعلمونها ألف باء الغناء ، وفرقة أخرى للرقص بدأوا يدربونها ، وانتهت مهر العروسة ، وسرحوا من جديد كل من دربوهم وعلموهم . أى بدءوا مرة أخرى كل ما فعلوه .. ليطلعوا السلم من أول درجة مع كل أوبريت جديد !

من المسئول عن كل هذا ؟ الميزانية أى النظام المالى للمسرح الغنائى . وهم الآن يكونون من جديد كورال تدربه منساو أبو عوف لاوبريت « هدية العمر » وفرقة جديدة لتوجهها .. وطبعا نحن نعرف مقدما أنه سيتم أيضا تسريحهم بعد عرض الاوبريت والانتهاء منها !

أليس هذا عملا لا معنى له . لو فكر المسرح الغنائى مثلا أن يعيد تقديم مهر العروسة مرة أخرى ماذا سيفعل ! سيضطر أن يعمل وكأنه يواجه عملا جديدا لم يقدمه من قبل ! لأن المسرح حتى الآن ليس له فرقة ، ليس له راقصون ، ليس له أوركسترا ، ليس هناك ميزانية تكفل له أن يكون مسرحا مستمرا .

وسيظل أمل الموسيقيين ، أمل مطوري الموسيقى العربية ، سيظل هكذا كائنا يزحف بلا ساق ، يزحف فترة ويتوقف لفترات حتى تنمو له ساقان وراقصون وفرق وميزانية تجعله يواصل المسير بهما وبالموسيقى العربية .

يوميات الثقافة

٣٠٠ ألف جنيه عن الفيلم الواحد

● بلغ ايراد فيلم نغمة السعادة الذى تشترك فى بطولته جولى اندروز والذى يعرض حاليا بفرنسا ومنذ ١١ شهرا ٣٠١ مليون جنيه .. ففاق بذلك فيلم «ذهب مع الريح» الذى ضرب الرقم القياسى من ناحية الايراد .

ويرجع الفضل فى ذلك الى الفنانة الممثلة والمغنية الشهيرة جولى اندروز التى تقوم بدور البطولة فيه .

وهى الآن تعد من ألمع النجوم فى عالم السينما مثل جريجورى بك وكريستى وجيمس بوند .

وتبلغ جولى اندروز الثلاثين من عمرها وهى النجمة التى تحصل على أكبر أجر فى العالم .. فيصل اجرها حاليا عن الفيلم الواحد ٣٠٠ الف جنيه .. وهذا رغم اعتقادها الدائم انها لا تصلح للسينما .

وقد بدأت جولى تعمل على المسرح وهى فى السابعة من عمرها .. وبعد عشرين عاما اصبحت بفضل موهبتها فى الرقص وجمال صوتها وسحرها من ألمع نجوم الاستعراضات الضخمة التى تقام على مسرح برودواى .. مثل اوبريت «سيدتى الجميلة» و«ذو ... ديقى» و«كاميولوت» .

ولكن هذه الملكة لم يعترفوا بها فى نيويورك وهوليوود عندما حولت أوبريت «سيدتى الجميلة» الى فيلم فاسند الدور الى اودرى هيبورن ..

وقد خفف «والت ديزنى» من هذه الاهانة التى لحقت بها بأن قدم لها دور البطولة فى فيلم «مارى بوبنز» والذى كان بالنسبة لها انتصارا كبيرا .. واصبحت بعد عرضه مشهورة لدى الاطفال .. يتحدث عنها الجميع ..

والنتيجة أن أجرها ارتفع بشكل كبير .. واصبح الآن يفوق اجر الممثلة المحبوبة اودرى هيبورن .

● يعرض حاليا فى فرنسا الفيلم السويدى «العشاق» .. قامت باخراجه السيدة ماى زترلنج .. التى كانت تعمل بالتمثيل قبل ان تتجه الى الاخراج .

ويتعرض الفيلم لسيكولوجية المرأة ويتناول موضوع الجنس بلا عقد .. وهو يحكى قصة ثلاث عاشقات يعشن فى احدى المدارس الداخلية للبنات .. ويحلل نفسية المراهقات والحياة فى المجتمع السويدى الذى يعتبر من اكثر المجتمعات تحررا .. وذلك من خلال الفتيات الثلاث اللاتى يطالبن بحرية المرأة الجنسية والاجتماعية والاخلاقية .

مسرحية الجوع والعطش

● وعلى مسرح الكوميدى فرانسيز تعرض مسرحية «الجـوع والعطش» ليوجين يونسكو .. وهى من ثلاثة فصول وموضوعها الرئيسى هو نزعة الانسان الطبيعية فى بحثه الدائم عن الكمال المطلق ..

وبطل المسرحية جان مثل بطل مسرحية «الملك يموت» يرمز الى الانسانية كلها .

ويعرض يونسكو المسرحية باسلوبه المسرحى الغريب الساخر الغامض .. والفصول الثلاثة للمسرحية عبارة عن ثلاثة احداث منفصلة تربطها شخصية واحدة ومشكلة واحدة .

والمسرحية مليئة بالمواقف المضحكة ولكنها فى نفس الوقت تثير خوفنا .. وقد استخدمت الكوميدى فرانسيز جميع الامكانيات المتاحة لها فى تقديم هذه المسرحية .. وقام باخراجها المخرج سيرو كما اعد الديكور جاك نوبل .

● ظهر حديثا فى فرنسا بحث عن صمويل بيكيت للكاتب لودفيك جانفييه فى ٢٨٥ صفحة .. كما ظهرت مجموعة مسرحيات قصيرة لصمويل بيكيت فى ٩٩ صفحة عن دار النشر «منتصف الليل» .

سامية عثمان



صورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

الابواب جميعها مغلقة فى وجه الفنان التشكيلى .. كل محاولة للابتكار سبقه اليها غيره .. لم يعد هناك جديد يضيفه الى الفن .. حتى اللوحة الخالية من اى لمسة عرضت كعمل فنى فى المعارض الدولية كمحاولة لمنتهى التجريد ، وكتعبير عن الفـراغ العقلى والنفسى الذى تعانيه البشرية ! ! ..

ومع ذلك ...

لابد للفن من ان يتابع تحركه واندفاعه ...

ولابد للفنان من ان يفكر وان يحاول ان يجد له مخرجا من الطريق المسدود وفى ذروة الازمة المستحكمة التى تنتاب الحركة الفنية فى العالم ، لا ينجو الفن من بعض التقاليع التى تلقى كل يوم فى تياره المندفع بعنف .

وسيقول البعض انها مظهر من مظاهر الافلاس او المرض او التخلف .

وسيقول البعض انها زبد سيلفظه التيار فوق الشاطىء بعد حين ...

وسيقول البعض الآخر ، بل هى آفاق جديدة يكتشفها الفنان المعاصر من خلال نظرة جديدة متحررة ، ووسائل تعبير مبتكر تعبر عن واقع اجتماعى ماسوى خاص ..

●

وآخر تقليعة قدمها الفنان «ادوارد كينهولز» فى معرضه الذى اقيم حديثا فى كاليفورنيا ، هذا التمثال العجيب الذى عرضه ضمن ٤٧ تمثالا بنفس الاسلوب ...

انه عبارة عن جذع مانيكان قديم ، مثبت فوق سهم خشبى تحمله عربة اطفال ، وراس تسيل منه دماء تنساب فوق ابتسامة بلهاء ... وثقب كبير وسط الصدر يطل على جوف مظلم كطاقة فى جدار سجن عتيق .. ..

وبالرغم من عدم وجود اى منطق موضوعى او تشكيل يؤلف بين هذه العناصر المتناقضة ، الا ان التمثال فى مجموعه سوف يستوقفنا لغرابته ...

ولكن هذه الغرابة لا تخلو من بعض المعانى الانسانية الخطيرة التى نستطيع ان نستشفها بعد قليل من التأمل والتفكير ...

●

ان التمثال صورة صادقة لحالة التشاؤم القاتل التى تكتسح الغرب كرياح الخماسين والسموم السوداء ...

وصدى خافت للقلق المدمر الذى يجثم فوق صدر فنان اليوم فى اوروبا وامريكا ...

لقد تلاشت النظرة الوردية من عين الفنان الذى عصفت بافكاره الاحداث الدامية التى تهز البشرية وتهدد كيانها ومستقبلها .

وانعكست هذه النظرة المسمومة على انتاجه فى رموز مفككة ، مشوهة ، قلقة غامضة ، يجمع عناصرها من صناديق القمامة واكوام المهملات فى سوق الروبابيكيا ، لتنطق بقسوة عن عمق المأساة ..

ان هذا التمثال الذى يصدمنا لاول وهلة ببشاعة ، عبارة عن راى مجسم ، واحتجاج صارخ على هيئة اطلال انسان ، واشلاء مخلوق كبير يفكر بمنطق طفل صغير دمره تفكيره الاهوج ، واندفاعه الطائش ، الذى يعبر عنه السهم الخشبى وعربة الاطفال فى قاعدة التمثال ..

ان هذه الدماء التى تسيل بغزارة من الراس المهشم ، وتلطخ الجذع الذى يطل على العالم الخارجى من خلال فجوة تظللها ورقة شجر يابسة كالامل الهزيل الذى يراود الانسانية السجينة القلقة ، تعبر عن ثورة الفنان على العقلية المتحجرة العنيدة التى تناطح حتميات التطور ، وتتحكم فى مصير الانسانية وتلطخ جسدها بالدماء ...

وربما أراد الفنان من خلال هذه المتناقضات ان يعبر عن رايه فى حرب فيتنام عن طريق الرمز والمجاز والتشبيه .. وان يعلن سخطه عن المأساة التى اوجدتها العقلية الاستعمارية الرجعية - عقلية الروبابيكيا .. عقلية المانيكان الاجوف - القديم المهلهل - عقلية الحجم الكبير والعقل الصغير - عقلية الرجل الطفل .. ..

انه بشىء من الاستقراء العميق يمكننا ان نتبين انه حتى قطع الروبابيكيا تستطيع ان تنطق بالحكمة .. ..

حسين بيكار

معرض النحات آدم حنين

يسرني دعوتكم لحضور افتتاح المعرض الذى يضم مختارات من اعمال خلال أربع سنوات من التفرغ

بيت السنارى يوم الخميس ١٤ ابريل ١٩٦٦ الى ٣٠ ابريل

النحات

آدم حنين

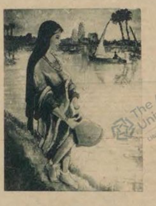
بيت السنارى

مدرسة السنية

ش ... شارع قصر العينى

المعرض مفتوح طول اليوم

مواهب صاعدة



الطالب هانى الوشاحى (١٥ سنة) اقام معرضا للوحاته الفنية بمدرسة الاورمان الثانوية . وقد قدم للمعرض نموذجا ممتازا من اعماله الفنية .. مناظر طبيعية .. وشخصيات .. وتكوينات فنية .. استعان فيها بالزيت والماء والرصاص .

وعلى الرغم من أن الفنان الشاب هانى الوشاحى دائم المرح والابتسام فان الوانه قاتمة الى حد كبير . وربما كان سبب استخدامه لهذه الالوان انه يريد أن يبين أن الاعمال الفنية شىء جاد .. وان الاهتمامات لطبيعة جادة .. ولذلك يغلب عليها التفكير والعبوس احيانا .

وقد حاول الفنان هانى الوشاحى ابن الطبيب المعروف الدكتور عبد الغنى الوشاحى أن يتبين قدراته ومزاجه الخاص فى الموضوعات الفنية .. فجرت فرشاته فى الوجوه المالوفة ، ثم جربها فى الوجوه غير المالوفة .. ومن المناظر الطبيعية للريف المصرى ، ثم من المناظر التى تبدو عالمية ، بلا وطن محدد ولا جو محدد .

وقد شاهد عدد من كبار الفنانين لوحاته . واكدوا جميعا انه موهبة . وان هذه الموهبة تحتاج الى الاطلاع الكثير والى التجربة والصقل .

ولكن اللوحات التى عرضها تؤكد بوضوح انه قادر على ان يكون له اسلوب وان يكون له شان فى المستقبل !

فريد
شوقي

سأكون مخرجًا.. وشرف أمي..!

● سعيد أبو العينين ●

آخر اخبار فريد شوقى هو ترشيحه للقيام بدور طارق بن زياد فى فيلم تنتجه شركة افلام المغرب العربى . وقد اسندت البطولة النسائية فى الفيلم الذى يروى سيرة الفارس العربى فاتح الاندلس الى بريجيت باردو . وليس هذا الخبر هو الذى يشغل تفكير فريد شوقى الآن .. ففى خلال ايام سيطير على رأس بعثة فنية الى الاردن ، حيث تدرو الكاميرا على حدود الارض السليبة .. فلسطين ، لتصور فيلم « الغول » .. الذى يروى قصة مثيرة للفدائيين العرب داخل اسرائيل .

ان فريد شوقى يروى كل شىء عن «الغول»
والغول واحد من الفدائيين العرب ، استطاع القيام باصطياد مدير المخابرات الاسرائيلية وخطفه والعودة به ..

ودور الغول يقوم به فريد شوقى ،أمادور مدير المخابرات الاسرائيلية فيقوم به رشدى اباظه ..

وقد سبق الاعداد للفيلم بأكثر من رحلة الى الاردن والى قطاع غزة لأختيار الأماكن التى سيجرى فيها التصوير. وفى آخر رحلة ذهب فريد شوقى والمخرج حسام الدين مصطفى الى بوابة مندلبوم وهى البوابة التى تفصل بين القدس العربية والقدس المحتلة .. ووقف الاثنان يتطلعان الى برج المراقبة الاسرائيلى والى المبانى التى ترى بوضوح من هذا المكان . وطلب فريد شوقى ان يتقدم خطوات فى الارض المحتلة تمكنه من الرؤية بوضوح ، وطلب من المرافقين له أن يقدموه هو والمخرج على أنهما من السياح الاجانب . وكان فريد يرتدى بالطو ويضع على رأسه برنيطة وعلى عينيه نظارة سوداء. وقبل أن يتقدم خطوات كان الضابط الاسرائيلى قد طلب منه أن يعود الى مكانه . واشار له بالسلاح الذى فى يده وهو يقول له انه يعرفه جيدا ، فقد عاش فى الاسكندريه سنوات قبل ان يأتى الى اسرائيل وانه سبق ان شاهده فى بعض الافلام ..

وقال فريد شوقى أن الفيلم سيظهر به بعض قوات من الاردن ، وسيضم أيضا بين أبطاله شابا أردنيا ، وأنه سيأتى بفتاة أجنبية تلعب دور اسرائيلية لكى تعطى الاحساس نفسه ..

اصله تحقيق صحفى

وفيلم (الغول) هو أول فيلم ينتجه فريد شوقى لحساب القطاع العام فى السينما ، ويقول فريد أن قصة الفيلم لها حكاية . فمنذ خمس سنوات قرأ تحقيقا صحفيا فى مجلة القوات المسلحة ، كتبه الرائد محمد عبد الرحمن رئيس تحرير المجلة ، وكان التحقيق يدور حول قصة أحد الفدائيين فاتصل به ، وتحول التحقيق الصحفى الى قصة فيلم تضمنت كل التفاصيل التى يمكن أن تقدم فيلما يخدم قضية العرب الاولى وهى قضية فلسطين ..

وقال فريد أن القصة عاشت فى أدراج مكتبه خمس سنوات كاملة وكان ينوى انتاجها لحسابه الخاص ، لكنه رأى أنها تحتاج الى امكانيات كبيرة تعطى عملا فنيا يليق بأهمية الموضوع الذى يتناوله ، وان هذه الامكانيات يمكن أن يوفرها القطاع العام ، ولهذا حمل القصة الى سعد الدين وهبه المسئول عن الانتاج السينمائى العربى ومعها مشروع كامل بتفاصيل انتاجها ، ووافق سعد الدين وهبه

بعيدا عن غرف النوم !

وحول انطلاق كاميرات السينما الى خارج الحدود يقول فريد شوقى : مأساة السينما العربية طوال سنوات عمرها الماضية أنها عاشت حبيسة غرف النوم ، ولم تكن تخرج من غرف النوم الا لمجرد التهوية فقط ثم تعود ثانية، وكانت التهوية لاتخرج بدورها عن حدود شارع الهرم ، أو كورنيش الاسكندرية ، أو تتطلع الى أمواج البحر وفى النهاية لابد أن تعود الى غرف النوم ..

واذا كان هناك مستقبل للسينما العربية ، وللفيلم المصرى ، فأعتقد أن هذا المستقبل يمكن قياسه بمدى خروج الكاميرا الى الاماكن الطبيعية لحوادث الفيلم ..

نظام الانتاج .. والوجوه الجديدة

ولفريد شوقى عدة ملاحظات على نظام الانتاج فى شركات القطاع العام :

* فهو لايوافق على النظام الحالى الذى يجعل من المنتج موظفا نظير مبلغ معين وتنتهى هذه الوظيفة عند انتهاء التصوير
* وأنه يريح المنتج ويجعله يقبض مبلغا محترما بينما يؤدى فى الوقت نفسه الى خسارة فادحة بالنسبة لعملية الانتاج كما يجب أن تكون
* وأخيرا ينادى بنظام انتاج آخر عن طريق التقدم بالقصة ومشروع الميزانية وعند الموافقة من الشركة المنتجة برصد المبلغ ويتولى المنتج المسئولية كاملة .. حتى تسويق الفيلم على أن تكون له نسبة فى حدود ٢٥٪ من الارباح

... وعن الوجوه الجديدة يقول فريد شوقى أن كل ماقيل عنها مجرد طنطنة واستهلاك للاثارة فقط .. وكل الوجوه التى يصفونها بأنها جديدة فاشلة .. ونجاحها أونطه !!

مشاكل القطاع الخاص

وفى مواجهة القطاع العام - يتحدث فريد شوقى عن مشاكل القطاع الخاص قائلا :

* ايجارات الستوديوهات أصبحت مرتفعة جدا عن ذى قبل
* القطاع العام وضع يده على أكثر وأقوى الستوديوهات وكذلك على دور العرض وأصبح يعرض أفلامه فى تواريخ غير مناسبة كأوقات الامتحانات .
* ارتفاع أجور الفنانين عامة ولمنافسة التليفزيون حيث أصبح الكومبارس يرفض العمل فى الفيلم بعشرة جنيهات فى اليوم لأنه أصبح ممثلا كبيرا فى التليفزيون ..

ويضرب فريد شوقى كفا بكف .. وينظر الى قائلا .. قبل انشاء مؤسسة السينما كانت شركات الانتاج تتسابق على عرض أفلامى أنها بضاعة رائجة فى السوق أما المؤسسة فقد تجاهلتنى طوال عامين ونصف عام ..

- والافلام الاخيرة التى تعاقدت معك المؤسسة عليها مثل (شياطين الليل) و (هارب من الايام) و (طريد الفردوس) والبعض الاخر الذى لم يعرض بعد

- كانت أفلامى أنا - اشتريت قصصها لكى أنتجها لحسابى وذهبت بها الى شركات القطاع العام .. ولولا ذلك لاستمر التجاهل وعلى فكرة .. القصة الوحيدة التى حاولت شراءها من توفيق الحكيم ولم أفلح هى طريد الفردوس فقط

ذكريات الريحانى

ومسرح الريحانى كان يشد اهتمام فريد شوقى ويشغل عاله وهو صغير .. وهو يحتفظ لهذا المسرح بذكريات عزيزة غالية ..

- فعليه قدم أول رواياته وكانت من اخراجه ومن تاليف زميله فى المعهد على الزرقانى - وكان يسمح باستئجار المسرح للهواة وكان المفروض أن يخلى المسرح فى تمام الثامنة مساء ليبدأ تجهيزه للريحانى وكانت مشكلة فريد شوقى الدائمة والمفزعة.. طلعت افندى الموظف الذى كان يقوم بانزال الستار بمجرد أن تحل الساعة الثامنة ..حتى اذا كانت الرواية لم تنته بعد

وحدث مرة أن حان الوقت ولم ينته العرض ، واخذت أرجوه واستعطفه كما هى العادة أن ينتظر دقائق ، وفى نفس اللحظة سمعت صوتا يطلب منه أن يترك لنا المسرح حتى نكمل الرواية ، والتفت ورائى يومها لاجد الاستاذ العظيم نجيب الريحانى ، ولاول مرة يدور بينى وبينه حديث طويل بعد العرض وأخذ يشجعنى .

خطواته الاولى ..!

وفريد شوقى درس الهندسة التطبيقية، وحصل على الدبلوم ، وعمل بعد تخرجه موظفا فى مصلحة الاملاك ، ثم التحق بمعهد التمثيل عند انشائه ، وكان ترتيبه الاول على أول دفعة تتخرج فى المعهد ، وكان من بين زملائه فى المعهد شكرى سرحان وصلاح منصور وكاتب السيناريو على الزرقانى .. وكان أول فيلم يظهر فيه سنة ٤٧ وهو فيلم « ملائكة جهنم » ...

وقد رأى المخرجون فى تكوينه الجسمانى، وفى قسمات وجهه الحادة والمميزة ما جعلهم يرشحونه للقيام بأدوار طابعها العنف أو الشر ، لفترة طويلة ، فهو دائما قاتل أو مزور أو بلطجى أو قاطع طريق أو مارق .

والرد التقليدى الذى يقوله فريد شوقى دائما أنه طيب وابن حلال ولم يعرف الشر فى حياته ..ويخاف من خياله وهى الصفة الوحيدة التى ينكرها رغم أنها حقيقة !.. فهى لاتتفق طبعا مع الالقاب التى أطلقت عليه مثل ((وحش الشاشة)) .. أو ((دقرم)) كما يناديه شلة أصدقائه . و ((دقرم)) تعنى أنه ابن بلد حدق وجدع وفهلوى ويفهمها وهى طايره !..

حكاية البرنس !

ومنذ أكثر من عشر سنوات كتب سعد الدين وهبه أول سيناريو له . وكان عنوانه ((البرنس)) ، وكانت قصته تدور حول الاقطاع والاسرة المالكة ، وذهب الى فريد شوقى وقدمه له ، وقرأه فريد وأعجب به. وكان أول عقد يوقعه سعد الدين وهبه ككاتب سيناريو مع فريد شوقى ، وعندما شرع فريد فى انتاج الفيلم رفض الموزعون شراءه وكانت حجتهم انه يهاجم الاقطاع !.

وفى خلال العشر السنوات كان سعد الدين وهبه قد خطى خطوات واسعة فى ميادين القلم . كان ميدانه الاول هو الصحافة ، والثانى هو المسرح ، والثالث هو السينما.

وصار مسئولا عن الانتاج السينمائى العربى وكان أول عقد يوقعه فى منصبه الجديد مع الممثل فريد شوقى !.

وهو أيضا أول عقد لفريد يعمل به فى أفلام القطاع العام ! ..

ان فريد يستعد لانتاج الفيلم الذى رفضه الموزعون منذ عشر سنوات !..

سعيد ابو العينين

فضيحة بيت الطاعة!



١٦ شهرًا في جحر للأرانب

تحقيق: محمد عبد الحميد

تصوير: حسن سعد

هكذا بدت آثار « الطاعة » على جسم قوت عبد الجليل ..

صورة بشعة من التعذيب يمارسها حسان عبد القوى من قرية المجاهدين .. بمركز ابو حمص مع زوجته قوت عبد الجليل .

لقد طلبها في بيت الطاعه .. ثم قام بحبسها فى مكان لتربية الارانب لمدة سنة ونصف سنة تقريبا .

وطوال هذه الفترة كان يتعاون مع امه واخته فى تعذيبها بالضرب .. والكى بالنار .. والخنق .. ومنعها من الطعام .

الزوجة تتحول الى حطام .. الى هيكل بشرى حتى ان وزنها اصبح الآن ٣٥ كيلو .

البوليس يضبط ادوات التعذيب .. والنيابة تحول المجنى عليها الى الطبيب الشرعى .. والزوج وامه يقبض عليهما تحت التحقيق .

الزوجة ترقد الآن فى مستشفى ابو حمص .. الناس فى محافظة البحيرة .. خصوصا فى مركز ابو حمص لا تصدق ما حدث لقوت عبد الجليل .

ولكن آثار التعذيب تدين الزوج الذى نزع من قلبه الرحمة .. والانسانية ولبس ثوب الشيطان .. ليقوم بهذه التصرفات البشعة التى يهتز لها جسد الانسان .. عندما يظهر الكى بالنار .. والضرب بالعصى .. وشد الشعر بكل وضوح على جسد الزوجة .. وهى راقدة تبكى ليل نهار .. ما حدث لها .

الزوج يدعى الانكار .. والحقيقة ما زالت حائرة .. وغير مستقرة عن الاسباب التى جعلته يقوم بهذا التعذيب .

قصة الرجل الذى طلب زوجته فى بيت الطاعة .. ثم حول البيت الى مكان ذبح فيه كرامة وانسانية الزوجة بشكل لم يسبق له مثيل من قبل ..

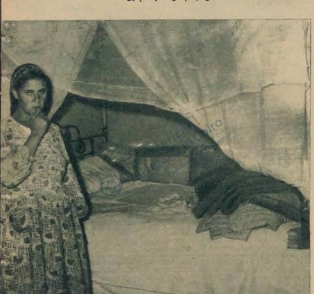
احلام عروس

القصة تبدأ فى الشهور الاخيرة من عام ١٩٦٣ .. قرية الزوجة قوت عبد الجليل تستعد لتوصيلها الى بيت زوجها حسان عبد القوى بقرية المجاهدين .. طبل وزمر .. وزغاريد .. وزفة تسير على الطريق الزراعى الموصل بين القريتين .

وتنتقل قوت الى منزل زوجها .. وتحمل معها السرير والدولاب .. وكل ما تحتاجه العروس فى الريف .

كانت تحلم كأى فتاة بالزوج .. والبيت الذى تصبح سيدته .. والاولاد الصغار الذين يملؤون عليها حياتها . ولكن لم يمض عليها شهر .. حتى وقف كل شىء فى عقلها ..

كانت غريبة فى بيتها .. فقدت الامل فى ان تصبح سيدة البيت الصغير .. فقدت الامل فى السعادة .



فى هذا الفراش كان مفروضا ان تعيش الزوجة

.. وتحت الثياب اثار اخرى .. من الضرب ، والكى بالنار ..



ولكنهم حبسوها هنـــا ١٦ شهرا ،
اكلت الناءها كل شيء . حتى افرازاتها

لقد تدخلت أم الزوج فى كل شيء .. و الكبيرة والصغيرة .. ورضـيت بالواقع .. ولكن الواقع كان يكبر .. وينمو بشكل كبير

وبدأ الخلاف .. وكان سببه ان أم الزوج بدأت فى ضربها .. بدأت فى اذلالها .

وشكت لزوجها .. وطلبت منه وضع حد لهذه الحياة التى لا ترى فيها يوم راحة .

ولكن الزوج حسان .. لم يكن محسنا مع زوجته ..

واستطاعت الام أن تكسب ابنها الى صفها .

ومرت ثمانية أشهر ..

حتى أصبحت الحياة لا تطاق عندما انضمت أخت الزوج الى أمها واخيها .. وكونوا رابطة هدفها تعذيب الزوجة ..

ولم تفلح محاولات الصـلح .. وذهبت الزوجة الى بيت أهلها فى عزبة الشـجر .. بعد أن تركت زوجها فى قرية المجاهدين .

وطال غياب الزوجة عند أهلها .. فرفعت دعوى نفقة على الزوج ..

وهنا ثارت كرامته .. فكيف ينفق على زوجة ليست فى بيته .. علما بأنه لم يثر عنـدما شاهد تعذيب أمه واخته فيها .. على جسدها قبل أن تغادر بيته .

ورفع دعوى طاعة عليها ..

فحكمت له المحكمة بالطاعة ..

وسارت الزوجة على الطريق الزراعى مرة اخرى .. ولكن فى طريق العـودة الى بيت الزوج .. وكان يحرسها رجال البوليس .. ليتم التسليم .. حتى يأخذها الزوج فى البيت الذى طلبها فيها للطاعة .

والى هنا ويبدو كل شيء طبيعيا للغاية..

وأقفل الزوج باب البيت عليها ..

ولم تكن تتصور أن هـذه هى النهاية .. نهاية اتصالها بالعالم الخارجى .. بدنيـــا الاحياء .

كل شيء

والحديث هذه المرة للزوجة ..

انها تحاول ان تذكر كل شيء .. كل ماحدث بعد أن اقفل عليها الباب ..

تقول :

ـ كنت أعرف اننى ساضرب .. ساهان .. سانام على الارض .. لن يرانى أحد من الجيران .. ولكن !؟

وتصمت .. وتبكى .. وتهز السرير الذى تنام عليه فى المستشفى ..

وطلب الدكتور اوريك ارتين الذى يقوم بعـلاجها بالمستشفى .. أن نتركها بعض الوقت لتسترد بعض قوتها ليتم الحديث..

وتابع حديثه عنها .. وقال :

عندما حضرت الينا فى الاسبوع الاول من الشهر .. كانت منهارة تماما .. لا تقوى على السير .. تتنفس فى صعوبة .. ضعف عام .. والحبس الطويل فى الظلام أثر على أعصابهـا .. كان وزنها عندما حضرت ٣٥ كيلو فقط .. أما جسدها فقد شهد أنواعا من التعذيب لم يسبق لها مثيل .. آثار الحروق فى كل مكان .. آثار قيود الحبال حول يديها .. ورجليها .. وظهرها .. لدرجة أننا وجدنا صعوبة فى مد رجليها عندما تنام .. كانت تتخذ وضع الطفل فى بطن أمه وهى تنام .. ولكن بمرور الايام والتدليك تمكنا من اعادتها الى وضعها الطبيعى .. ومن يوم دخولها حتى الآن وهى تحت رعاية طبية خاصة .. ونقوم بتغذيتها بكميات مضاعفة .

ضربونى !!

وعدنا من جديد اليها ..

وبدأت تتكلم ..

ضربونى .. ضربونى .. لفونى بالحبل .. أمه وأخته .. وهوه .. جوزى .. وجابوا العصى .. ونزلوا ضرب .. ضرب .. لدرجة ان دمى ساح .. واغمى على .. وبعدين .. بصيت لقيت نفسى فى خن الارانب ـ المكان الذى تربى فيه ـ متر × متر .. زعقت خالص .. صوتى راح ..

كان الصبح هوه روح الغيط .. أمه تسحبنى وتضربنى .. وتحمى قطع حديد و/ وتلسع جسمى .. كنت أشم ريحة جلدى وهو بيشوى ...

كانت تقول أمه ليه .. ان صوتك ارتفع .. مخلص عليـكى .. وعنـدما يحضر زوجى يسحبنى من الخن .. ويضربنى .. ويعذبنى

وتسكت .. وتبكى .. وتكمل حديثها ..

كنت أقعد أيام من غير اكل.. كانوا يحضروا لى ماء الغسيل بالصـابون لاشربه .. والماء المتخلف من شرب الطيور .. صوتى راح .. جسمى انهد .. وسلمت أمرى الى الله .. بعد أن طال العذاب .. وطال الضرب .. كان موت .. موت !!

وحاولت مقابلة الزوج فى سجن أبو حمص .. ولكنى لم أتمكن .. لان المقابلة ممنوعة .. حاولت مقابلة ام الزوج ولكن المقابلة أيضـا كانت ممنوعة .. كنت أريد ان اراهما لاتحدث معهما عن الجريمة البشعة التى ارتكباها فى حق هذه الانسـانة .

كانت أقـوال الزوج فى تحقيق النيـابة والبوليس .. انا معملتش حاجة خالص فى مراتى ..

وكانت اقوال امه .. وهوه معقول نعمل كده ..

كان الانكار هو الشيء الوحيد الذى اتفقوا عليه جميعا .. الزوج والام .. وأخت الزوج الذى أفرج عنها بكفالة عشرة جنيهات ..

اين العملة ؟

وذهبت الى قرية المجاهـدين .. الى بيت الطاعة التى عاشت فيه فوت عبد الجليل سنة ونصف سنة فى الظلام .. بين الحياة والموت .

وقابلت ست أخوها عبد القوى .. طويلة بيضاء .. سريعة الحركة .. نظرات عينيها عميقة نافذة ..

أنكرت ما حدث ..

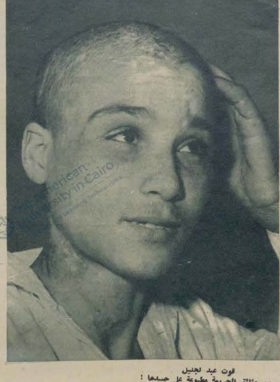
كانت كل كلماتها ..

ـ مفيش حاجة .. معملناش حاجة ..

نسيت أن أقول أنه ظهر من معاينة البوليس والنيابة آثار بول ومخلفات آدمية داخل مكان تربية الارانب .. المكان الذى كانت تنام فيه الزوجة ..

وعندما طلبنا احـدى جارات الزوجة .. احضروا الينا السيدة جواهر علوانى ابو طالب

إلى متى يسمح مجتمع الاشتراكية بأساليب القرون الوسطى ؟



قوت عبد الجليل
.. وثائق الجريمة مطبوعة على جسدها !



فاروق الرحمانى
وكيل نيابة أبو حمص



عاطف مرسى
وكيل اول نيابة أبو حمص



شقيق الضحية
عاجز امام حكم الطاعة !



.. وامها
لا تملك غير الدموع



نائب العمدة
على يديه كان الانقاذ



الجارة جواهر
اذن من طين واخرى من عجين

.. بيتها بجوار بيت زوج قوت .. وقلت لها :

– ألم تسمعى صوت قوت وهى تبكى .. وهى تزعق من التعذيب ؟

فاجابت :

– **بالنفى ..**

وعندما قلت لها ..

– ألم تسألى عنها .. عندما غابت عن نظرك سنة ونصف سنة .. علمابانك تعرفين أنها موجودة بالمنزل ؟!

وكان الرد .. السكوت .. ثم عدم معرفة أى شىء .

منعونا من زيارتها !!

وحاولت مقابلة عمدة المجاهدين كمال عبد السيد أبو طالب .. سمعت أولا انه مريض بالبيت .. ومرة أخرى انه فى أجازة بالقاهرة وقابلت والده .. محمد السيد محمد أبو طالب والعمدة السابق .. وأنكر معرفته بما حدث .. قال لم تكن نعلم ان حسان يعذب زوجته .. ولو كنا نعلم من زمان لكان لنا تصرف آخر .

ويقول نائب عمدة المجاهدين : حامد على أبو طالب :

– دى وحشية من الولد ده .. لكن احنا ماعرفناش الا بعد ماجه البوليس وحقق .. وكمان النيابة .

وخرجت من قرية المجاهدين .. الذى لايزيد تعداد سكانها على ٢٠٠٠ نسمة .. القرية التى يعرف كل انسان فيها كل ما يدور فى بيت الآخر .

وذهبت الى عزبة الشجر .. لاقابل أم الزوجة المعذبة ..

قالت لى .. عزيزة محمود ..

– حاولنا أن نذهب الى البنت فى بيت جوزها .. ولكن كنا نجد معارضة من أهل المجاهدين .. كان العمدة يقابلنا .. يقول لنا البنت بخير .. وكله على مسئوليتى .. وعندما فاض بنا الامر توجهنا الى نقطة شرطة كوم القناطر التابعين لها .. وأرسلنا تلغرافات تطلب رؤية البنت ... وربنا هو المنتقم .

وقال أخوها .. عربى عبد الجليل .. عمره حوالى ٢٠ سنة .. كانوا بيمنعونا من دخول البلد ..

وتركت هذه الاسرة الحزينة الحائرة .. الاسرة المكونة من الام .. والابن عربى .. وبنت متزوجة اسمها نزيهة عبد الجليل .. وأخرى لم تتزوج بعد اسمها زاهية عبد الجليل ..

واجمع جيران أم قوت .. وجيران الجيران من النساء والرجال .. انها كانت تجد من يمنعها من أهل بلدة المجاهدين .. ومن أنصار العمدة أيضا .

فاعل خير

شىء غريب ومثير .. انه لا يقدر على العمدة الا عمدة .. ولا يستطيع التفاهم والوصول الى نتيجة مع عمدة الا عمدة ..

هذا ما سمعته .. وهذا ما رواه لى أكثر من مواطن فلاح فى تلك المنطقة ..

فقد تدخل فى الخلاف بين الزوجة الراقدة فى المستشفى والزوج الموجود فى السجن الآن .. نائب عمدة كوم القناطر .. بناء على توسلات أهل الزوجة .. فقد كان أهل الزوجة يعلمون أن ابنتهم فى حالة غير طبيعية لانهم لم يشاهدوها منذ سنة ونصف سنة .. علما بانه لا يفصل أهلها عن أهل زوجها سوى ٣ كيلو مترات .. هى المسافة بين القريتين .

والحديث الآن للسيد عبد السميع عبد المولى عبد الدايم نائب عمدة كوم القناطر .. والذى استطاع أن يتوسط بالصلح .. والذى استطاع أن يخرج بالبنت من المكان المظلم الكريه .. من السجن الذى كانت تعيش فيه .

يقول :

– قبل العيد الكبير اللى فات بيوم .. يوم الخميس الموافق آخر شهر مارس .. رحت النقطة .. وجدت أخو الزوجة وابن عمها هناك .. وعلمت أنهم أرسلوا تلغرافات من أجل البنت اللى سمعوا أنها تعذب فى بيت الطاعة .. فى بيت زوجها .

واتصلت بعمدة المجاهدين .. وطلبت منه التدخل لانهاء الموضوع .. علما باننى لم أكن أعلم أصلا بالتعذيب الذى تعرضت له الا من أخيها ..

وكان تدخلى فى النزاع بين الزوجين على تطليق الزوجة من زوجها ..

ورحت المجاهدين أول أيام العيد بعد الظهر .. لانهاء الموضوع وتطليق البنت ..

وتم الاتفاق على الطلاق .. وطلب الزوج مبلغ ٣٥ جنيها نظير الطلاق .. ووصلنا الى اتفاق بجعلها عشرة جنيهات فقط .

ولم نجد المأذون لانهاء الطلاق .. وطلبوا الحضور فى اليوم التالى ..

ولم يوافقوا على شىء الا بعد أن قدموا الى اقرار أوقعه .. هذا الاقرار كتبه بخط يده .. عمدة المجاهدين نفسه .. كمال عبد السيد أبو طالب .. ومضمون هذا الاقرار اننى تسلمت البنت فى صحة جيدة .. وطلبت رؤية البنت – الزوجة – قبل التوقيع .

وعندما رأيتها .. ظهر الضعف عليها بدرجة شديدة .. وجاءت وهى لا تقوى على السير .. لدرجة أنها نامت على الارض بمجرد أن تركوها أمامى .

كانت شديدة الهزال والضعف .. كل ذلك تم فى مكتب تليفون عمدة المجاهدين .

وازاء ما رأيت وشاهدت وجدت نفسى أوقع الاقرار شفقة على البنت .. وعلى حالتها .

وبعد ..

وركبنا عربة أجرة كنت قد أحضرتها معى .. فى طريقى الى بيت أهلها .. أردت الكشف عليها .. بعد أن رأيت أبشع صورة لانسانة تعرضت لاحط أنواع التعذيب .. صورة بشعة .. بشعة !!

وذهبت الى الوحدة العلاجية « لمحلة كيل » .. وطلبت من الدكتور وهيب سيفين .. طبيب الوحدة الكشف عليها ..

وبعد نصف ساعة قال لى .. أنه لا يمكنه السماح لها بالخروج معى .. بسبب أنها تعرضت لضرب وتعذيب شديدين .

وكتب تقريرا بالحالة .. وقام بابلاغ رجال الشرطة بما حدث .

وقام ضابط نقطة كوم القناطر بعمل تحقيق وقبض على الزوج وأمه .. وأخته .. ثم حولت الى نيابة أبو حمص .

وقد قام وكيل أول أبو حمص عاطف مرسى بتحقيق القضية .. التى استمرت أمامه حوالى ثلاثة أيام .. وانتقل أثناء التحقيق الى بيت الطاعة وعاين كل شىء على الطبيعة ..

ويقول : ان حالة البنت عند بداية التحقيق لم يكن ليتصورها عقل بشر على الاطلاق .. لقد كانت بين الحياة والموت .

ويقول فاروق الرحمانى .. وكيل نيابة أبو حمص .. هذه القضية مثيرة جدا .. فمن يكن يتصور زوجا بهذه الوحشية القاتلة .

ولا بد من وضع حد لمشكلة بيت الطاعة .. لانه اهانة لانسانية الزوجة .. ويوجد من الازواج من يستغلها لتعذيب الزوجة .

بيت الطاعة !!

والقصة يجب الا تنتهى عند هذا الحد .. فقد فتحت الباب على مصراعيه عن جديد لمشكلة بيت الطاعة .. بيت التعذيب والضرب فى معظم الاحيان . ان هذه المشكلة لا بد أن نضع حداً لها .. حدا يحفظ للمرأة كرامتها .. وانسانيتها .

محمد عبد الحميد

جبـل من موسكو..
يرفع حجرًا من الهرم !

أقوى رجل فى العالم : شهده جمهور القاهرة هذا الاسبوع ·· جبل موسـكو المتحرك ومعجزة القرن العشرين فى رفع الاثقال· شهده جمهور القاهرة وهو يحطم على ملعب نادى الجزيرة رقما عالميا جديدا ·· المرح والحيوية والقوة والنشاط تجمعت فى زابوتنسكى بطل ابطال العالم الذى تعده روسيا لتعدى طاقة البشر فى حمل الاثقال فى دورة المكسيك الاوليمبيـة عـام ١٩٦٨ ·· زابوتنسكى الضـابط فى الجيش السوفيتى الذى بدأ يشترك فى البطولات العالميـة عام ١٩٦٣ واستطاع أن يرفـع ٥ و ٥٧٢ كيلو جرام فى دورة طوكيـو الاوليمبية عام ١٩٦٤ ·· « آخر سـاعة » صـاحبت البطل زابوتنسكى فى يومه التاريخى ·

اسمه ليونيد زابوتنسكى من مواليد ٢٨ يناير ١٩٣٨ .. ولد فى ((سوم)) بجمهورية اوكرانيا فى قرية صـغيرة اسمها اسوينـسكا .. لم يكن أبوه رياضيا بل كان محبا للرياضـة .. وكذلك كانت والدته .. لم تشهد اى شىء من النشـاط الرياضى .. اما تكوينه الجسمانى الكبير فيرجع الى عشقه الشخصى للرياضة منذ الصغر .. حجمـه ضعف حجم والده و ٣ أضعاف حجم والدته .. هكذا يقول .. بدا يلعب رفع الاثقال عندما كان عمره ١٦ عاما فى المدرسة بمدينـة خركوف باوكرانيا .

لماذا فضل رفع الاثقال :

لماذا فضل مزاولة رفع الاثقـال بالذات وكيف اتجه لهـا .؟ يقول زابوتنسكى انه أحب هذه الرياضة منذ طفولته لانه يعتبرها أقوى أنواع الرياضات ، كما انها رياضة الرجال الجبابرة .. وفى الاتحاد السـوفيتى يقولون ان الرجال الاقوياء هم عماد الدولة .. وهو يفضل أن يكون منهم

لعب زابوتنسكى رفع الاثقـال فى نادى الطلبة ، عندما كان طالبا .. ثم انتقل منه بعدما تخرج فى معهـد التربيـة الرياضيـة بخركوف وانتقل للعمل بالقوات المسلحة السـوفيتية فانضم لناديها .

بدأ البطولات عام ١٩٦٢

بدأ الاشـتراك فى البطولات على المستوى الدولى عام ١٩٦٢ فى مهرجان الشباب بهلسنكى .. أما عن البطولات العالمية فقد اشترك فيها لاول مرة فى بطولة العالم بالسويد عام ١٩٦٣ فى وزن الثقيـل .. وأول رقم عالمى استطاع ان يحطمه كان فى المهرجان الرياضى للاتحاد السوفيتى عام ١٩٦٣ عندما ضرب رقم شيمنسكى الامريكى عام ١٩٦٤ فى رفعة الضغط باليدين وسجل ١٦٥ كيلو جراما .. وأول مرة تفوق فيها على زميله فلاسوف بطل الوزن الثقيل كانت فى طوكيو عندما سجل مجموعة قدرها ٥ر٥٧٢ كيلو جرام بينما سجل فلاسوف ٥٧٠ كيلو جراما فقط ..

وزابوتنسكى هو أيضا صاحب الرقم القياسى العالمى للنطر وهو ٥ر٢١٧ كيلو جرام والرقم الذى سجله فى القاهرة للخطف وهو ٥ر١٧٢ كيلو جرام

زابوتنسكى متزوج من مدرسة بمدرسة لتربية الاطفال ..

يأكل ما خف وزنه !

وزابوتنسكى على العكس مما يتوقع الجميع .. فبرغم ان طوله ١٨٨ سنتيمترا ووزنه ١٥٧ كيلو جراما فهو لا يأكل كثيرا .. بل يكتفى بما خف وزنه وكثرت فائدته للجسم .. ويقول تدليلا على ذلك ــ وباسلوبه المرح ــ : اذا كنت تريد ان تعرف قدر ما اتناوله من طعام فاستفسر من شركة الدخان التى تناولنا فيها الغداء .. فأنا لم اتناول كثيرا من الطعام .. ويضحك وهو يقول ليس هذا لسوء أنواع الطعام ولكنها طبيعتى التى تعودت عليهـا .. فالعبرة ليست بالكثرة ولكن ((بالسعر الحرارى)) الذى يستعيد منه الجسم ..

وزابوتنسكى ينام بمعدل ٨ ساعات يوميا ويتدرب ٥ مرات اسبوعيا لمدة لا تقل عن ساعتين .. تزيد الى مرة وأحيانا مرتين يوميا قبل البطولات الهامة أو حسب ما يحدد المدرب .

لن انسى القاهرة

القاهرة ذكرى لا يمكن ان تنسى .. وكيف ينساها زابوتنسكى وقد سجل احد ارقامه القياسية العالمية فيها .. ولا يمكن ان ينسى كما يقول هـذه الحفاوة البالغة التى يلاقيها فى كل مكان لا يلاقى مثلها فى شوارع موسكو .. والروح الطيبة والتشجيع الكبير الذى قوبل بها من جمهور القـاهرة

نصائح لمحمد محمود ابراهيم :

ويقول زابوتنسكى ان فلاسوف هو صديق وزميل له فهو يلعب معه فى نادى القوات المسلحة . ولكن الصداقة التى تربط بينهما شىء آخر خلاف المنافسة الرياضية الشريفة بين الاثنين .. اما أحسن الرباعين العرب فى رأيه فهو محمد محمود ابراهيم . يقول عنه انه احسن رباع عربى شاهده حتى الآن وان كان امام محمد فرصة كبيرة للتقدم خلال السنوات القادمة .. اما نصيحته له فتتلخص فى ضرورة المواظبة على المران اليومى وضرورة ممارسة العاب رياضية أخرى تكسبه المرونة .. ان زابوتنسكى رغم ضخامة جسمه يلعب كرة السلة والتنس ليكتسب اللياقة والمرونة التى يحتاج اليها الرباع .

مع أطيب التمنيات

اما نصيحته للرياضيين الناشئين فهى تتلخص فى النظام والطاعة والاخلاص فى التدريب انها سلم الصعود لقمة البطولة .

واختتم جبـل موسـكو حديثه بالتمنيات الطيبة لجميع الرياضيين فى الجمهورية العربية المتحدة متمنيا لهم التقدم فى جميع المجالات ..

فاروق الشاذلى

جبل موسكو يحرك حجرا فى منطقة الهرم

تصوير : يحيى شفيق



نفس طويل قبل الحمل الثقيل

الرفعة صحيحة !..

فاز الأوليمبى وفاز الزمالك والدورى "احلو" !

فوق الاكتاف ، رفعوا العفريت الاسمر صانع الفوز .. والفرحة !

قبلها .. كان هناك سؤال واحد :

هل يفعلها الزمالك ؟!!

وعلى اجابة السؤال .. كان يتوقف مصير الدورى .. والزمالك !

كان مصير الزمالك معلقا على خيط أوهى من الشعرة .. التعادل وحده يكفى لقطعه !

لكن الزمالك فعلها .. وفاز .. و..واحلو الدورى !

وهذه حكاية التسعين دقيقة ، التى احيت الدورى من جديد .. احرج ٩٠ دقيقة مرت على الزمالك هذا الموسم..وعلى جمهور الكرة فى القاهرة والاسكندرية ايضا !

الحقيقة أن الحكاية لم تبدأ يوم الاحد الماضى .. يوم مباراة الزمالك والترسانة بملعب الزمالك .. بدأت قبلها بيومين .. يوم فاز الاوليمبى على المصرى ٢/صفر فى بورسعيد .. وارتفع رصيده فى بنك الدورى الى ٣٠ نقطة .. وتلفت جمهور الكرة فى القاهرة فى انزعاج شديد الى رصيد الزمالك المتجمد عند ٢٦ .. بدا واضحا تماما أن بطولة الدورى ستفلت من الزمالك حتما ، مالم يفز على الترسانة ثم الاوليمبى ... وأن (الفوز) وحده هو اكسير الامل فى بقاء الدورى فى ميت عقبة .. وعدم طيرانه ليستقر – لاول مرة – بجوار وابور المياه الشهير بالاسكندرية !!!

واشتعلت السجائر

وجاء يوم مباراة تقرير المصير ... واشتعلت السجاير فى أيدى جمهور الكرة فى ملعب الزمالك ، وحول شاشة التليفزيون فى كل مكان ... وفى الاسكندرية بوجه خاص ! ... ولعب الزمالك الشوط الاول يظاهره الهواء ، ولعب الترسانة تظاهره دعوات جمهور الاوليمبى واداريه الذين حضروا المباراة ، ودعوات ((العواذل)) أيضا ! .. لكن كل شىء لم يكن يشير الى أن الزمالك هو الفريق الذى سيقدر له الفوز ... وحين أطلق حسين امام صفارته منهيا الشوط الاول .. تململ جمهور الزمالك فى مقاعده فى توتر شديد .. وتنفس جمهور الاوليمبى الصعداء .. فقد اقترب الدورى خطوة ، وبقيت الخطوة الثانية ، أو الشوط الثانى ، واشتعلت السجاير من جديد !

الشوط الثانى .. العجيب

وبدأ أعجب شوط فى الدورى الممتاز هذا الموسم .. توالت أحداثه فى سرعة مذهلة ، لم تترك لاحد فرصة التفكير .. فى أول دقيقة ، من ضربة البداية ... انتقلت الكرة ٣ مرات بالعدد بين أقدام مهاجمى الترسانة لتنتهى الى مصطفى رياض أمام مرمى سمير محمد على بالضبط ، ليودعها داخله فى ثقة وهدوء نعم مصطفى رياض اللاعب المتهم دائما بميوله الزمالكاوية .. هو نفسه اللى هز شباك الزمالك ، وهز أعصاب لاعبيه وجمهوره هزا رهيبا .. وهز الاسكندرية فرحا شديدا !! .. وكان مصطفى لم يكتف بما فعله .. فكاد يضيف هدفا ثانيا قاضيا بعدها بدقيقة واحدة .. أفلح سمير محمد على فى انقاذه بأعجوبة .. بعد أن انتاب الهلع جمهور الزمالك المسكين ولم يكن سمير يدرى وهو يحول الكرة بعيدا عن مرماه ، أنه يحول أيضا سير المباراة ! ... فقد انتهى ربع الساعة العصيب .. أحرج ربع ساعة فى الشوط العجيب .. ليبدأ ربع الساعة اللى أحيا أمل الزمالك ، وأشعل الدورى ..

اهم ربع ساعة

ولنحاول أن نسترجع أحداث أهم ربع ساعة فى المباراة بهدوء ...
بدأ الامر هكذا :

ضرب احمد رفعت ، ظهير وسط الزمالك ، أبو العز ، ظهير وسط الترسانة .. ولم يره الحكم حسين امام .. وأراد أبو العز أن يثأر لنفسه ، فضرب عمر النور داخل منطقة جزاء الترسانة المزدحمة ... ولسوء حظه رآه حسين امام وسط (الزحمة) ، ولم يتردد فى احتساب ضربة الجزاء .. ورقص جمهور الزمالك .. مدة دقيقة واحدة فقط .. فقد اضاع عبده نصحى الفرصة الذهبية ... وأضاع معها صواب الجمهور .. كما ضاع معها أيضا أبو العز .. اللى خرج بعدها متأثرا من اصابته .. دون عودة ... لكن أحدا فى ملعب الزمالك لم يحس لحظتها بخروجه .. تحولت ألوف الناس فى الملعب بعد اضاعة ضربة الجزاء الى رجل واحد له كفان كبيرتان يخبطهما ببعض فى أسى وحسرة ...

وانبعث السؤال حارقا فى ألم :
« هل يمكن أن يفوز الزمالك بعد ذلك ؟ » ..

وجاء الجواب ساخرا فى عجب :
« مصطفى رياض يسجل فى الزمالك وعبده يضيع البنالتى .. وعاوزين نكسب !! » ...

وخارج ملعب الزمالك .. كان هناك لحظتها من يفركون أكفهم ويبتسمون لانفسهم .. فى غموض !!

.. ثم تغيرت الاحوال

كل شىء اذن كان يشير الى أن الزمالك هالك هالك .. لكن ضربة الجزاء الضائعة – وهذا هو الغريب – كانت نقطة التحول الحاسمة فى المباراة ... حقا أن خروج أبو العز ترك الترسانة بلا وسط .. وفتح جبهته اليمنى تماما لجحافل هجوم الزمالك ..

لكن الحق أن لاعبى الزمالك تحولوا منذ الدقيقة ١٥ الى شياطين بيض داخل ملعبهم .. وبدوا مصممين على أن يفعلوا شيئا .. أى شىء .. ويا لهول ما فعلوا ! .. تحول عمر النور – اللى لعب رغم الحملة العنيفة التى واجهها قبل المباراة – الى عفريت أسمر .. نفخ الكرة بقوة سحرية داخل شباك طلعت حارس الترسانة فى الدقيقة ٢٠ ، ليستأنف ثعلب الزمالك حمادة امام ، هوايته فى خطف الاهداف بعدها بدقيقة واحدة .. ثم هدف ثالث للعفريت الاسمر ، ورابع من الجوهرى .. و .. وماص الملعب فى جنون .. وتحول الى رجل واحد راقص ، تكاد تقتله الفرحة الهستيرية ! وانفجرت الدموع كالسيل من عينى الرجل الطيب محمد حسن حلمى .. تغسل أحزان أسبوع دامى !

●

وبعدها ... أصبح هناك سؤال واحد .

ماذا يفعل الاوليمبى مع الزمالك يوم ٢٩ بالاسكندرية ؟

لقد أصبحا وحدهما على القمة .. ولابد أن يدحرج أحدهما الاخر !!!
حقا ان الاوليمبى فى يده ٣٠ نقطة .. لكن اطمئنانه قل .. والاسكندرية كلها تحفزت من جديد ، وأصبح شعارها : (يا أهلا بالمعارك) !

وحقا ان الزمالك فى يده ٢٨ نقطة .. لكنه يستطيع أن يقرر مصيره بنفسه يوم ٢٩ ابريل على أرض غريمه اللدود ، بجوار وابور مياه الاسكندرية !
المهم – أولا وآخرا – ان الدورى احلو !!

عادل فهمى



في ربع

تغلب الزمالك الخطاف ، حمادة ، يتـ

اكثر اللاعبين هدوءا في الصورة ..أبو العز .. لكنه في الملعب أكثرهم نرفزة دائما .. هذه المرة .. اضاع أبو العز الترسانة بنرفزته !

تصوير: محمد رشوان

ـاعة فقط .. قفز الدورى إلى قمة الإثارة !









ـين قدمي احمد حسن.

رياض وابو رجيلة . في وضع غريب تكرر كثيرا في الشوط العجيب ! صورة نادرة تثبت اشتراك الشاذلي ؟ لمن هذه القـــدم الزمالكاوية ؟ .. ضاع الجواب في الزحام المثير !

« يتـ

نساء العرب فى القاهرة

بعد عشرين عاما من دستور هـــدى شعراوى تفكر المراة العربية فى تطوير ما وضعته السيدة هدى عام ٤٥ فى اول مؤتمر عقد للاتحاد النسائى العربى .

وليست هذه اول مرة او اول محاولة لتغيير ووضع دستور للمراة العربية ، ففى اجتماع المكتب الدائم للاتحـــاد النسائى العربى فى القدس عام ١٩٦٤ حاولت المراة العربية بعض المحاولات .

ولكنها هذه المرة فى اول مايو القادم تعقد المراة العربية مؤتمرها الســادس بالقاهرة ، ويضم المؤتمر وفود النساء من جميع البلاد العربية ما عدا تونس بالاتحاد الاشتراكى ، ويمثلنا فيه وفد من عشرين سيدة من العاملات وعضوات مجلس الامة والجمعيات والاجهزة المختلفة وتراس الوفد الدكتورة سهير القلماوى .

وبالرغم من كل شىء ، تصمم المراة العربية خلال هذه الايام ان تخرج من هذا المؤتمر الذى سيستمر اسبوعا ،مع دور المــراة ومسئوليتها فى الوطن بدستور للاتحاد النسائى العربى يتمشى العربى .



عشرة أعوام إلى الوراء بهذه الإبرة !

قدمت باريس اخيرا هذه الالة الدقيقة التى يمكن استخدامها بسهولة فى المنزل .. (لفرد) تجاعيد الوجه بعـــد عدة جلسات ..

الآلة تتكون من بطارية صغيرة تركب فى معصم اليد ويتصل بها محرك ضاغط فى آخره ابره صغيرة ..

وبالضغط على المحرك الدقيق يمكن فرد اجزاء الوجه المتجعدة .. لتعود السيدة عشرة اعوام .. الى الوراء ..

فى مؤتمر الأعاجيب :



رمـاد الفـرن .. بدلاً من الأسمنت !

يختتم المؤتمر الكيميائى العربى الاول جلساته .. ويصدر توصياته غدا ... بعد أن ناقش ١٦٢ بحثا علميا فى اثنى عشر فرعا من فروع الكيمياء الاساسية والتطبيقية .. على مدى ٣٣ جلســة عقدت فى خلال الثمانية أيام الماضية ..

واشترك فى هذا المؤتمر الذى افتتحه الدكتور مصطفى خليل نائبا عن رئيس الجمهورية ..٤٠ عالم عربى يمثـلون الجمهورية العربية المتحدة وســوريا والاردن والعراق والسودان والكويت .

وقد جاء هـــذا المؤتمر بعد ثلاثة مؤتمرات علمية عقـــدت خلال الشهر الماضى .. المؤتمر العلمى فى بغــداد ، والمؤتمر الطبى فى الكويت ، ومؤتمـــر الصيادلة فى القـــدس ، وأخيرا مؤتمر الكيمياء العربى .. فى القاهرة ..

وتهدف هـــذه المؤتمرات الى تداول الخبرة العلمية واثارة النقاش الهادف لازالة المشاكل العلمية والتطبيقية التى تقابل العامل العربى فى العمل أو المصنع .. وكان الشىء الذى يشد الانتبـــاه فى المؤتمر الاخير هو أن اكثر العلمـاء كانوا من الشبان الذين لم يتجـــاوز عمر أكبرهم الثـــلاثين عاما بعد ... تكلموا خلال مناقشــــات حاميـــة عن الكيمياء النووية وكيميـــاء الفضـاء ، وعن الاجهزة العلمية بنفس البســـاطة التى يتكلم بها شبان آخرون عن الحب والخنافس !

المســاكن والاتصـال بالقمــر

هـــل سمعت عن جهـــاز يســـمى « الليزر » ؟ .. انه معجزة الكترونية امكن بواسطتها الحصول على موجات متناهيـــة القصر ذات قوة هائلة ... تمكن من نقل الاشارات اللاسلكيـــة عبر الفضاء ولمسافات طويلة جدا .. كمـــا امكن الاتصـــال بالقمر وبكوكب الزهرة .. كما امكن ايضا – عن طريق موجاته – تحقيق المعجزات فى الطب العلاجى .. حتى الانفصـــال الشبكى امكن لحامه بتصويب هذه الموجات من مدفع صغير الى مكان الاصابة .. والجزء الاساسى فى جهاز الليزر ياقوتة حمراء .. ذات مواصفات بللورية خاصة وهى غاليـــة الثمن جدا . وتجرى الابحاث الآن لكى يستبدل العلماء بها بللورات من الزجاج المحقون بالعناصر النادرة ، وذلك حتى ترخص تكاليف الجهاز ، ويصبح الليزر ديموقراطيا ...

أبحاث بالجملة

* وقد اشترك دكتور رؤوف شاكر وزوجته د. فنيس كامل فى بحث اثبت أن الرماد ليس خاملا من الناحيـــة الكيميائية .. ويمكن استعماله كبديل للاسمنت لحل أزمة المساكن ..

* وقدمت للمؤتمر ايضا ٩ بحوث فى الكيمياء النووية يكفى أن نعرف ان معظمها يدور حول النظائر المشعة ... تحضيرها واعدادها للطبيب لاستغلالها فى التشخيص والعلاج واستخدامهـــا أيضا فى عمليات التصنيع لاختصـــار الوقت والجهد ...

* زكريا الشـــهاوى باحث بوزارة الزراعة الاردنية بعمان .. قدم بحثـــا عن احتمال وجود مواد سامة فى الجسم عقب التعرض للاشـــعاع – اثبت ان الاشعاع يسبب تغيرا فى صفات الدم ، مما يجعله صالحا ومشجعا لنمو البكتريا وبهذا استبعدت الفكرة التى تقول ان الموت بسبب الاشعاع يكون نتيجة لوجود مواد سامة فى الدم كونها الاشعاع ..

* وهناك بحوث اخرى كثيرة ، كان العامل المشترك فيها هو (الفار) ... الذى أصبح معملا حيويا مغريا يقوم بالبحث فيه عشرات من علمـاء الكيمياء والطب .. جنبا الى جنب .

انقاذ معابد أبو سمبل

ولقد استمع العلماء فى اليـــوم الاول للمؤتمر عن الدور الذى قامت به الكيمياء فى الكشف عن الآثار فى الجمهورية العربية المتحدة .. واعلن لاول مرة عن البحوث والجهود التى قام بها علماء الـكيمياء فى الجمورية العربية المتحدة فى عمليات انقاذ آثار النوبة .. ونزع الصـــور والنقوش الملونة من معابدها .. وما تم عمله وما يجرى الآن لنقل معبـــدى أبو سمبل ..

وقد قام المعمل الكيميائى بمصــلحة الآثار بالاشتراك مع نخبة من كبـــار علماء الكيمياء باجراء العمليات اللازمة قبل البدء فى عملية نقل معبدى ابوسمبل .. وذلك خلال ستة شهور ..

وفى البحث عرضت التفاصيل العملية الكاملة لهذه العملية التى تعتبر الاولى من نوعهـا فى العالم .. وكان هـــذا البحث هو اول الموضوعات التى نوقشت فى هذا المؤتمر العربى الكبير ..

. . . .

بجوار هذه الابحاث ، هناك عشرات من الابحاث الاخرى لا تقل عنها اهمية .. وربما تفوقها .. تبحث فى كل فروع الكيمياء وتخصصاتها التى تشمل كيمياء الفضاء والذرة وكيمياء الحياة والدواء والتغذية والكساء والصناعة والزراعة والكشف عن الجريمة وكيمياء البترول أو الكيمياء الثقيلة بلغة أهل الاقتصاد والسياسة .. وكلها تهدف الى شىء واحد هو : تقدم الانسان العربى ليأخذ مكانه اللائق به ..

سالم عزام

فرصة مثيرة !

فى آخر أسبوع لمسابقة الكرة

هل فاتك الاشتراك فى مسابقة الكرة الكبرى طوال الاسابيع الماضية ؟

هل سبق ان اشتركت ، ولكن نبؤاتك لم تتحقق ، واصبحت فرصتك فى الفوز ضئيلة ؟

فى كل من الحالتين ، تتيح لك آخر ساعة فرصة ثمينة للفوز الآن : فى آخر اسبوع للمسابقة

كل ماعليك هو ان تحاول الاجابة على الاسئلة الواردة فى هذا الكوبون ، لتكسب اكبر قدر من النقط المبينة امام كل سؤال ،

ثم ترسل الاجابة فى مظروف مغلق بعنوان «آخر ساعة – شارع الصحافة – القاهرة ، وتكتب فى ركن المظروف « مسابقة الكورة»

وستعلن النتائج النهائية للمسابقة التى دامت حتى الآن ١٤ أسبوعا .. فى عدد آخر ساعة الممتاز « الكورة ١٩٦٦ » .. الذى سيصدر قريبا فلا تدع الفرصة تفوتك !

جوائز المسابقة

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها مائة جنيه ويحصل الفائز الثانى على جائزة قدرها خمسون جنيها والفائز الثالث ٣٠ جنيها والرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها واذا تساوت فى النقط بين عدد من المتسابقين تجرى بينهم القرعة .

كوبون مسابقة الكورة

الأسبوع الأخير

ترسل الاجابات قبل يوم ٢٧ ابريل ١٩٦٦

السؤال	الاجابة
● بين اى نادبين ستجرى المباراة النهائية لكاس مصر؟	٣٠ نقطة
● من سيفوز بالكاس ؟	لكل سؤال ..
● بصرف النظر عن اسم الناديين فى المباراة النهائية .. كم ستكون النتيجة ؟	
● كم سيبلغ دخل مباراة الكاس النهائية ؟	
● أذكر مجموع الاهداف التى ستسجلها جميع الفرق المتبارية على الكاس .	

اسم المتسابق : ....

عنوانه : ....

تابع .. شىء من العذاب

شريف – لوحات معرض الاستاذ شحنت الى القاهرة

سلوى – (منزعجة) .. اه !! ولوحتى !؟

شريف – شحنت مع بقية اللوحات

سلوى – .. متى !! متى !!

شريف – ليلة امس وانت والاستاذ فى الخارج .. جئت مع سيارة الشركة التى نقلت اللوحات كما كلفنى الاستاذ

سلوى – لم يخبرنى بشىء من هذا ..

شريف – ليس هذا هو المهم .. المهم ان لوحتك ستعرض فى المعرض وستصورها الصحف !

سلوى – ولماذا لم تسرقها من بين اللوحات

شريف – كان ذلك مستحيلا .. فاللوحات بالعدد ، كما ان الاستاذ يشترط على الشركة ضمانات كثيرة لوصول اللوحات كاملة وسليمة ..

سلوى – وما العمل الان ؟!

شريف – ليس هناك الا حل واحد هو ان تهربى من هنا

سلوى – .. اظن عندك .. هه !! شريف .. دعك من هذه النغمة السخيفة

شريف – ارجوك .. ارجوك !

سلوى – لن يحدث هذا ابدا .. فهمت ؟!

شريف – سلوى .. اريد ان تنسى قليلا حبك لنفسك وتتذكرى حبك للاستاذ

سلوى – (بعصبية) انك الذى يجب ان تنسى قليلا حبك لى .. وتتذكر حبك للاستاذ ..

شريف – (وقد فوجىء) .. ماذا .. ماذا تقولين ياسلوى .. ؟ لا شك انك مخطئة .. مخطئة ..

سلوى – يبدو انك لم تعد اخا ولا صديقا كما كنت اتصور .. بل انت عاشق يغار !

شريف – .. سلوى انا ..

سلوى – (مقاطعة) تعالى عندى .. تعالى عندى .. كل يوم تعزف هذه النغمة السخيفة .. لماذا تريد ان تحرمنى منه ؟

شريف – بل اريد ان احرم الفضيحة منه

سلوى – كف عن هذه الحجج الفارغة

شريف – حجج !

سلوى – لو كنت تخشى عليه الفضيحة حقا لمنعت شحن اللوحة وكان امامك امس فرصة ذهبية لكى تفعل ذلك ..

شريف – كان هذا مستحيلا .. لان

سلوى – (مقاطعة) .. وقبل ذلك رفضت اتلاف اللوحة بحجة انك فنان لم لونتها بالوان تزال بالماء وخدعتنى .. انسيت !

شريف – سلوى اسمعينى حتى اقنعك

سلوى – بل انا الذى اريد ان اقنعك بانك مغرض !

شريف – مغرض !! انا !!

سلوى – طبعا ، كان يمكنك ان تخفى اللوحة ولا تسلمها .. كان يمكنك ان تسلم بدلا منها اى لوحة اخرى من اللوحات الملقاة فى الغرفة الصغيرة .. لكنك سلمت اللوحة حتى تجد الحجة لتقول لى تعالى عندى البيت ..

شريف – هذا رأيك ..؟

سلوى – بل هذه الحقيقة ..

شريف – الحقيقة اننى انا الذى كذبت على الاستاذ الكذبة الكبيرة ولست انت .. كان يمكن انا اقول له حقيقة امرك ..

سلوى – (مقاطعة) تهدد .. دائما تهدد

شريف – انا لا اهدد .. بل انا الذى كذبت عليه ووضعته فى هذا الموقف .. وانا ايضا الذى يجب ان انقذه من هذا الموقف !

سلوى – .. اذن سأسلم نفسى

شريف – لا يمكنك .

سلوى – ماذا تعنى ؟

شريف – (بصياح شديد) .. لانى سأمنعك .. فهمت !!

سلوى – هش .. هل جننت ؟ كيف تصيح هكذا والاستاذ نائم

شريف – الاستاذ سافر الى القاهرة (

(البقية فى العدد القادم)



الأسبوع القادم من آخر ساعة

مفاجأة للقارئات

لن يكون هناك ما يدعو هذا الموسم لشراء ثياب جديدة !
فموضة الصيف القادم هى : الزى المركب من مجموعة الوان .
وفى دولاب الملابس القديمة مايكفى لان تركب منها ازياء جديدة ، تتفق مع آخر صيحات هذه الموضة الاقتصادية .
وفى الاسبوع القادم تنشر « آخر ساعة » مجموعة كاملة ، ملونة للنماذج التى يمكن ان تقتبس منها القارئات ما يصلح لهن .
... مع خالص التهنئة للازواج المساكين !

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

فنادق ومطاعم القاهرة

شركة مطاعم التوفيقية
الحديثة والممتازة
٧٧ شارع رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٩٠٦٠٧٢
لحوم خضروات • فول • فلافل
اعظم اكلة شعبية باسعار مغرية

مطعم وحاتي النصر
١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب • حمام محشى • فراخ
ادارة شعراوى سليمان

كبابجي الدهان
ادارة يوسف الدهان ٥٢ ش ٢٦ يوليو
يقدم رغيف الدهان الممتاز
لحوم • خضروات • طيور
لوصيل الطلبات ت ٢٢٩٤٩

اسماك بور سعيد
محمد الاتربى
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلى ومشوى وجمبرى
تليفون ٥١٦٨٧ - ٥٦٠١٣

الور الحواوشي وولده محمد يقدمان
رغيف الحواوشي
والسجق الممتاز باول سوق التوفيقية من جهة رمسيس ت ١٦٩٦٥

مطعم النجاح
امام سينما كايرو القاهرة ت ٧٤٧٣٨
فول • فلافل • خضروات • لحوم
اسعار مغرية لاحسن اكلة شعبية

حلوىات الفالير وبسترية
الادارة : سيد محمد السماحوني
٣ ميدان عرابى بالتوفيقية ت ٥٢٠٤٨
حلويات شرقية والفرنجية وجميع الهدايا للاعياد

الدمياطى
ميدان الجيزة ت ٦٦٧٥٤٠
كباب • حمام • فول • فلافل
حلويات • فطاير

مطعم وكبابجى الركن الأخضر
١٣٤ ش محمد على ت ٩١٢٣٨٥
ادارة محمد مشعل
طيور • كباب • خضروات • طواجن
توصيل الطلبات للمنازل

مطاعم لبنان
٢٠ شارع علي تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية والغربية
شركسية • كبيبة • فروج مشوى

فندق أبو سمبل
ميدان العتبة ت ٩١٩٢٩٦ - ١١٦٤٢٨
موقع ممتاز بوسط العاصمة
حيث مركز المواصلات والاعمال
مياه ساخنة • مراتب باللسن
تليفون بالغرف

رستوران وكافتيريا ت ٨٦٤٦٤٩
ستريو تريومف بمصر الجديدة
مطبخ راقي يقدم اشهى المأكولات الاوربية والشرقية • غذاء • عشاء
لوصيل الطلبات للمنازل لسكان مصر الجديدة

لوكاندة الموسكى
٤٥ شارع الموسكى بالعتبة ت ٩٠٤٧٤٦
خدمة ممتازة • الاثاث فاخرة
اجنحة للطلبة والعائلات
مياه ساخنة بالغرف • تليفزيون

فندق الهليكو
ادارة رضا وحاتى
١٨ ش محمد فريد ت ٥٨٠٦٣ - ٤٦٧٧٢
قرب بنك مصر • اجنحة للعائلات • مياه ساخنة • تليفزيون • تخفيضات للطلبة

للنشر في هذا الدليل
اتصلوا بتليفون ٧٧٨٦٠

استشارات

أحمد العتنابى الفلكى
١٢٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٦٧٧
يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية في معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والمشاكل النفسية بالحضور والمراسلة .

مدارس ومعاهد

ابتداء الدورة الحادية عشر لدراسة التليفزيون ٦ شهور
خاصة بالفنيين للراديو وخريجي مدارس اللاسلكي ومعاهد التدريب وذوى الخبرة
بمدرسة الراديو والتليفزيون
وللمبتدئين دراسة عملية ونظرية للكهرباء والراديو تقدم الطلبات للادارة ١٨٣ شارع التحرير ناصية شارع نوبار بباب اللوق بالقاهرة والدراسة ١٢٣ابريل وللطلبة خارج القاهرة اعدت لهم دراسة بالمراسلة للراديو والتليفزيون اطلب النشرة بعنوان ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

اعلانات مختلفة

كتاكيت أجنبية بمزرعة جلوريا
اعمار مختلفة .. بالفيوم
محطة متصل شارع زغلول ت ٨٩٥٣٩٠

اعلانات مختلفة

حافظي على .. • صحتك • جمالك • أنوثتك
مفكرة حواء
أمين عصرية يقدمها العلم للمرأة لتنظيم النسل بطريقة واعية وطبيعية لاتتعارض مع الشرائع السماوية وذلك بتحديد ايام الحمل وايام الأمان . من الحمل بسهولة وبدون خطأ
اطلبي النشرة مجانا
صندوق بريد ٧٨١ بالقاهرة

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى
ادارة صلاح عاطف عكاشة
٨ (أ) ش٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة أو فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها • ويتم شراء العقارات

شركو

ادوات منزلية
- موبيليات المطبخ الحديث
- نجف موديلات وكريستال
- ثلاجات . غسالات . دفايات
- دراجات بجميع الانواع
- أطقم ميلامين فاخرة

البيع جملة وقطاعي
قسم خاص للتقسيط

صيانة وتصليح البطاريات
بطاريات بوليدت ونسر
★ ورشة لاصلاح وصيانة وتجديد البطاريات بضمان
★ قطع غيار سيارات
باسعار معتدلة

١٧ شارع عماد الدين تليفون ٩١١٢٨٤/٩٣٢٨٠٣
١٨ شارع سنجر السرورى أمام سينما مصر بالعباسية ت ٨٣٣٧٩٦

آخر ساعة

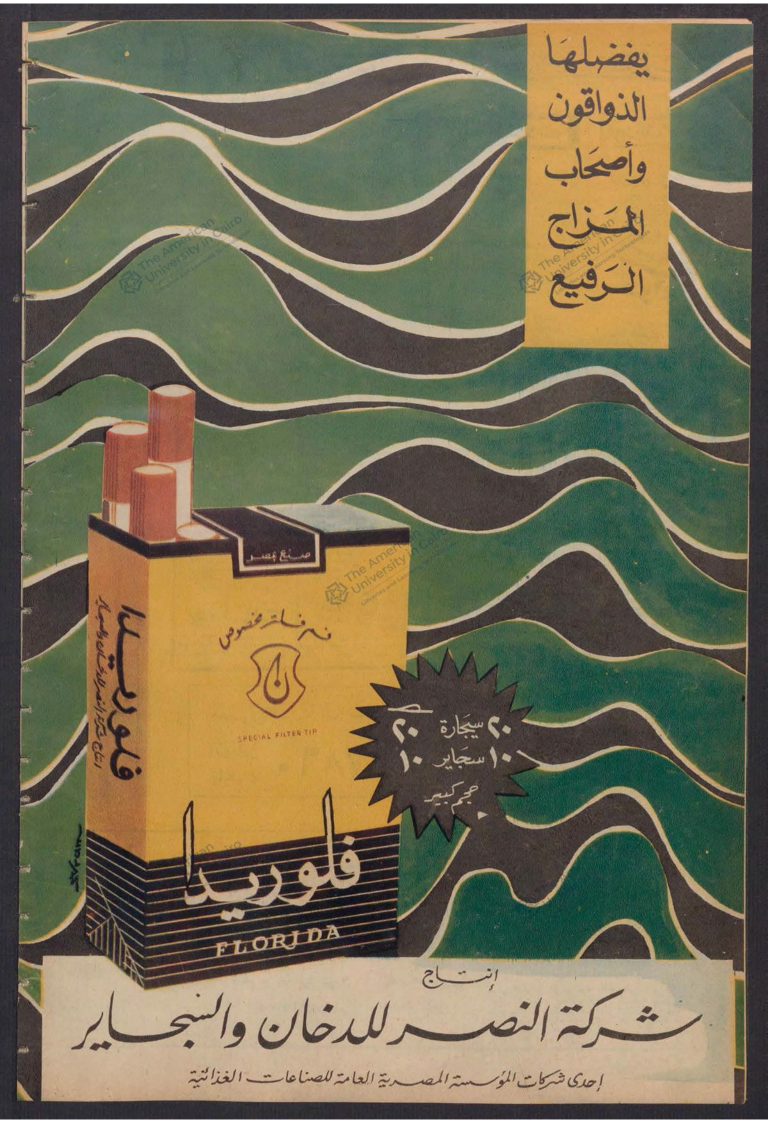
اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة - الدوحة ١٠٠ نايبزا .



يفضلها
الذواقون
وأصحاب
المزاج
الرفيع
صنع بمصر
فم فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
٢٠ سيجارة ٢٠
١٠ سجاير ١٠
حجم كبير
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية